كلمات في حديث

كتاب اللهِ وسُنتي

عراق الحسين



كلمات في حديث

كتاب اللّه وسنتي

عراق الحسين


بسم الله الرحمن الرحيم

بيان طرق الحديث

الطريق الأول : أسماعيل ابن أبي أويس :

١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا بن أبي أويس حدثني أبي عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال قد يئس الشيطان بأن يعبد بأرضكم ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم فاحذروا يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به **فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم** : المستدرك على الصحيحين للنيسابوري تحقيق الوادعي (١٦٠/١)

٢ - حدثنيه أيضا يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، كلاهما عن أبي الوليد عبد الله بن يوسف القاضي عن ابن الدخيل عن العقيلي نا محمد بن إسماعيل نا إسماعيل بن أبي أويس عن عبد الله ابن أبي عبد الله البصري، وثور بن يزيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : اعقلوا أيها الناس قولي ، فقد بلغت، وقد تركت فيكم أيها الناس **ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا** : **كتاب الله وسنة نبيه** : الإحكام في أصول الأحكام المؤلف : ابن حزم الجزء : ٦ صفحة : ٨١٠

٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ : " إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ، وَلَكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تَحَاوَرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوا، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ **مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا** : **كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ**، إِنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخُو الْمُسْلِمِ، الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، وَلَا تَظْلِمُوا

وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ " وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ : دلائل النبوة للبيهقي مخرجا المؤلف : البيهقي، أبو بكر الجزء : ٥ صفحة : ٤٤٩

٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا بن أبي أويس ثنا أبي عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال يا أيها الناس أني قد **تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه** : سنن البيهقي الكبرى (١٩٥/١٠)

ابن أبي أويس متهم أو شديد الضعف :

أسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس ابن أخت مالك .... وكذا عثمان الدارمي، عن ابن معين وقال ابن أبي خيثمة عنه : صدوق ضعيف العقل ليس بذاك يعني إنه لا يحسن الحديث ولا يعرف أن يؤديه أو يقرأ من غير كتابه - وقال معاوية بن صالح عنه : هو و أبوه ضعيفان - وقال عبد الوهاب بن عصمة، عن أحمد بن أبي يحيى، عن ابن معين : ابن أبي أويس و أبوه يسرقان الحديث - وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى : مخلط يكذب ليس بشيء - وقال أبو حاتم : محله الصدق وكان مغفلا - وقال النسائي ضعيف، وقال في موضع آخر غير ثقة - وقال اللالكائي بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه ولعله بان له ما لم يبن لغيره لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف وقال ابن عدي : روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد - وقال الدولابي في الضعفاء سمعت النصر بن سلمة المروزي يقول : ابن أبي أويس كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب - وقال العقيلي في الضعفاء، ثنا : أسامة الرفاف بصري سمعت يحيى بن معين، يقول : ابن أبي أويس يسوى فلسين - وقال الدارقطني : لا اختاره في الصحيح - وحكى ابن أبي خيثمة، عن عبدالله بن عبيد الله العباسي صاحب اليمن : أن أسماعيل ارتشى من تاجر عشرين دينار حتى باع له على الأمير ثوبا يساوي خمسين بمائة - وذكره الاسماعيلي في المدخل، فقال : كان ينسب في الخفة والطيش إلى ما أكره ذكره، قال : وقال بعضهم جانبناه للسنة - وقال ابن حزم في المحلى، قال أبو الفتح الأزدي، حدثني : سيف بن محمد : أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث - وقرأت على عبدالله بن عمر، عن أبي بكر بن محمد أن عبد الرحمن .... قال لي سلمة بن شبيب سمعت أسماعيل ابن أبي أويس، يقول : ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم : تهذيب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣١٢

أسماعيل بن أبي أويس واسم أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن أبي عامر الأصبحي، وهو ابن أخت مالك بن أنس ، ومالك خاله من أهل المدينة ، يكنى أبا عبد الله .. حدثنا : ابن أبي عصمة، حدثنا : أحمد بن أبي يحيى، قال : سمعت يحيى بن معين، يقول : ابن أبي أويس و أبوه يسرقان الحديث، و أبو أويس عبد الله بن عبد الله سمعت ابن حماد يقول : سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول : ابن أبي أويس كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل عبد الله ابن وهب . وقال النسائي : أسماعيل بن أبي أويس ضعيف . حدثنا : ابن أبي عصمة، حدثنا : أحمد بن أبي يحيى، قال : سمعت أحمد بن حنبل، يقول : ابن أبي أويس ليس به بأس و أبوه ضعيف الحديث : الكامل في ضعفاء الرجال (٥٢٥/١)

الطريق الثاني : صالح بن موسى الطلحي :

١ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا صالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني قد **تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي** ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض : المستدرك على الصحيحين للنيسابوري تحقيق الوادعي (١٦٠/١)

٢ - سنن البيهقي الكبرى (١٩٥/١٠) أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس ثنا عبد الكريم بن الهيثم أنبأ العباس بن الهيثم ثنا صالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد خلفت فيكم ما لن تضلوا بعدهما ما أخذتم بهما أو عملتم بهما **كتاب الله وسنتي** ولن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٣ - سنن الدارقطني (٤٤٠/٥) حدثنا أبو بكر الشافعي نا أبو قبيصة محمد بن عبد الرحمن بن عمارة بن القعقاع نا داود بن عمرو نا صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفت فيكم شيئين **لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي** ولن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٤ - ثنا موسى ابن إسحاق ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما أبدا ما أخذتم بهما أو عملتم بهما : **كتاب الله وسنتي**، **ولم يتفرقا حتى يردا علي الحوض** : الإحكام في أصول الأحكام المؤلف : ابن حزم الجزء : ٦ صفحة : ٨١٠

٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ فال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ خَلَّفْتُ **فِيكُمُ اثْنَتَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَدًا كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّتِي** : كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : ابن عبد البر (٣٣١/٢٤)

٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنِّي قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَدًا مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا، **أَوْ عَمِلْتُمْ بِهِمَا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي**، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٠/٢)

٧ - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنا داود بن عَمْرو الضبي، حَدَّثَنا صالح بن موسى الطلحي، حَدَّثَنا عَبد الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال : قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ اثْنَتَيْنِ **لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَدًا كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّتِي**، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَي الْحَوْضِ : كتاب الكامل في ضعفاء الرجال : ابن عدي (١٠٦/٥)

٨ - اخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، أنبا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا صَالِحُ بْنُ مُوسَى، وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا ضَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثنا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا صَالِحُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنِّي قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَدًا **مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا أَوْ عَمِلْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي**، فَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ : شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : اللالكائي (٨٨/١)

٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، ثنا صَالِحُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنِّي قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَدًا مَا **أَخَذْتُمْ بِهِمَا وَعَمِلْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ**»

الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ص ١٥٢

١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيصَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ الضَّبِّيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «خَلَّفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ **لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ**»

الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي (٥١٠/١)

١١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، ثنا صَالِحُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنِّي قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَدًا مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا، وَعَمِلْتُمْ بِهِمَا : **كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ** : شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ص ٤١

١٢ - الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (٢٤٧/١) أنا أبو الحسين علي و أبو القاسم عبد الملك أنبا محمد بن عبد الله بن بشران قالا : أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس نا عبد الكريم بن الهيثم نا العباس بن الهيثم نا صالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني قد خلفت فيكم ما لن تضلوا بعدهما **ما أخذتم بهما أو عملتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض** »

١٣ - الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (٢٤٧/١) أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا أبو قبيصة محمد بن عبد الرحمن بن عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي نا داود بن عمرو نا صالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما **كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض** »

صالح بن موسى الطلحي شديد الضعف :

الضعفاء الصغير للبخاري (٥٩/١) صالح بن موسى من ولد طلحة بن عبيد الله منكر الحديث .

الضعفاء والمتروكين للنسائي (٥٧/١) صالح بن موسى الطلحي متروك الحديث .

تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٠٤/٤) صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله الطلحي الكوفي .... قال ابن معين : ليس بشيء، وقال أيضا : صالح وإسحاق ابنا موسى ليسا بشيء ولا يكتب حديثهما - وقال هاشم بن مرثد عن ابن معين : ليس بثقة - وقال الجوزجاني : ضعيف الحديث على حسنة - وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : ضعيف الحديث منكر الحديث جدا كثير المناكير عن الثقات قلت : يكتب حديثه، قال : ليس يعجبني حديثه - وقال البخاري منكر الحديث عن سهيل بن أبي صالح - وقال النسائي : لا يكتب حديثه ضعيف، وقال في موضع آخر: متروك الحديث - وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، ولكن يشبه عليه ويخطئ، وأكثر ما يرويه في جده من الفضائل ما لا يتابعه عليه أحد - وقال الترمذي : تكلم فيه بعض أهل العلم - قلت : وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عنه، فقال : ما أدري كأنه لم يرضه - وقال العقيلي : لا يتابع على شيء من حديثه - وقال ابن حبان : كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به - وقال أبو نعيم : متروك يروي المناكير.

تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧٤/١) صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي متروك .

سنن الدارقطني (٤٠/٣) حدثنا : أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش المقرئ، ثنا : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، ثنا : يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا : صالح بن موسى الطلحي، ثنا : منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن الأَسود، عن عائشة، قالت :

جرت السنة من رسول الله (ص) في صداق النساء اثنا عشر أوقية، لم يروه عن منصور بهذا الأسناد غير صالح بن موسى وهو ضعيف الحديث .

سنن الدارقطني (٣٧٠/٥) حدثني : أبي نا : أحمد بن الحنين بن عبد الجبار نا : داود بن عمرو، نا : صالح بن موسى، ح وثنا : عثمان بن أحمد الدقاق نا : محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، نا : محمد بن عبيد المحاربي، نا : صالح بن موسى، عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم مو افقا لكتاب الله ولسنتي فهو مني، وما جاءكم مخالفا لكتاب الله ولسنتي فليس مني، صالح بن موسى ضعيف لا يحتج بحديثه .

الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠٣/٢) صالح بن موسى الطلحي، حدثنا محمد، قال حدثنا عباس، قال سمعت يحيى بن معين، قال صالح بن موسى ليس بشيء .

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (٣٦٩/١) صالح بن موسى الطلحي من ولد طلحة بن عبيد الله يروي عن سهيل بن أبي صالح عداده في أهل المدينة روى عنه أهلها كان يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها إنها معمولة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به .

الطريق الثالث : كثير بن عبد الله :

١ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٣٣١/٢٤) وحدثنا عبد الرحمن بن يحيى قال : حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن إبراهيم الديبلي قال : حدثنا علي بن زيد الفرائضي قال : حدثنا الحنيني، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : تركت فيكم **أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله، وسنة نبيه** - صلى الله عليه وسلم -

٢ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٣٣١/٢٤) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الديبلي قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُنَيْنِيُّ عَنْ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ دُحَيْمٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ، نا الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " **تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جامع بيان العلم وفضله المؤلف : ابن عبد البر الجزء : ١ صفحة : ٧٥٥

كثير بن عبد الله متهم بالكذب :

تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٢١/٨) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة اليشكري المزني المدني - قال أبو طالب عن أحمد : منكر الحديث ليس بشيء - وقال عبد الله بن أحمد : ضرب أبي على حديث كثير بن عبد الله في المسند ولم يحدثنا عنه - وقال أبو خيثمة : قال لي أحمد لا تحدث عنه شيئا - وقال الدوري عن بن معين لجده صحبة وهو ضعيف الحديث، وقال مرة ليس بشيء - وقال الدارمي عن بن معين أيضا : ليس بشيء - وقال الآجري : سئل أبو داود عنه، فقال كان أحد الكذابين سمعت محمد بن الوزير المصري، يقول سمعت الشافعي وذكر كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، فقال ذاك أحد الكذابين أو أحد أركان الكذب - وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عنه، فقال واهي الحديث ليس بقوي، قلت له بهز بن حكيم وعبد المهيمن وكثير أيهم أحب إليك، قال بهز وعبد المهيمن أحب إلي منه - وقال أبو حاتم : ليس بالمتين - وقال الترمذي : قلت لمحمد في حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة كيف هو ، قال هو حديث حسن إلا أن أحمد كان يحمل على كثير يضعفه - وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث - وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة - وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية إلا على جهة التعجب - قلت : وقال أبو نعيم ضعفة علي بن المديني - وقال ابن سعد : كان قليل الحديث يستضعف - وقال ابن السكن : يروي عن أبيه عن جده أحاديث فيها نظر - وقال الحاكم : حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير - وضعفة الساجي ويعقوب بن سفيان و ابن البرقي - وقال ابن عبد البر : مجمع على ضعفه .

الموضوعات لابن الجوزي كتاب المبتدأ (١٤٨/١) أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة، قال أنبأنا حمزة، قال أنبأنا ابن عدى، قال حدثنا بهلول بن إسحاق، قال حدثنا أسماعيل بن أبي أويس، قال حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد

المزني، عن أبيه، عن جده، قال قال رسول الله (ص) أربعة أجبل من جبال الجنة، وأربعة أنهار من أنهار الجنة، وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة .... الحديث، هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ص) قال أحمد بن حنبل كثير بن عبد الله منكر الحديث ليس بشئ - وقال يحيى لا نكتب حديثه - وقال النسائي والدارقطني متروك الحديث - وقال الشافعي هو ركن من أركان الكذب - وقال ابن حبان روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرو اية عنه إلا على جهة التعجب .

الطريق الرابع : مالك أبن أنس :

١ - وحدثني عن مالك، أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تركت فيكم أمرين **لن تضلوا ما مسكتم بهما** : **كتاب الله وسنة نبيه** : الموطأ المؤلف : مالك بن انس الجزء : ٢ صفحة : ٨٩٩

رواه بلاغا بلا سند .

الطريق الخامس : يزيد الرقاشي :

١ - حدثنا أحمد بن سعيد قال : ثنا عبد الواحد قال : ثنا هشام عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : لقد **تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب وسنة نبيه** : طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها المؤلف : أبو الشيخ الأصبهاني الجزء : ٤ صفحة : ٦٧

٢ - طبقات المحدثين بأصبهان (٢٨٨/٢) عن أنس بن مالك : مرفوعاً : لقد تركت فيكم ما **إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وسنة نبيه** .

يزيد الرقاشي شديد الضعف :

الضعفاء للعقيلي (٣٧٣/١) يزيد بن أبان الرقاشي حَدَّثَنَا أحمد بن علي الأبار، حَدَّثَنَا يوسف بن عيسى عن النضر بن شميل قال قال شعبة لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن يزيد الرقاشي قلت ليوسف سمعته من النضر، قال : حَدَّثَني إسحاق بن راهويه عن النضر حَدَّثنا زكريا بن يحيى، حَدَّثَنَا سلمة بن شبيب، قال : سَمِعْتُ يزيد بن هارون يقول سمعت شعبة يقول لأن أزني أحب إلي من أن أروي عن يزيد الرقاشي حَدَّثنا عَبد الله بن أحمد قال قيل لابن يزيد الرقاشي فقال كان شعبة يشبهه بأبان بن أبي عياش قال عَبد الله سمعت أبي يقول يزيد الرقاشي فوق أبان بن أبي عياش حَدَّثنا محمد بن عيسى، قال : حَدَّثَنا عمرو قال كان يحيى لا يحدث عن يزيد الرقاشي وكان عبد الرحمن يحدث عنه حَدَّثنا زكريا بن يحيى، قال : حَدَّثَنا محمد بن المثنى قال قد حدث عبد الرحمن عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي حَدَّثَنَا محمد بن أحمد، حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، قال : سَمِعْتُ يحيى يقول يزيد الرقاشي ضعيف .

المجروحين لابن حبان (٩٨/٣) يزيد الرقاشي هو يزيد بن أبان من أهل البصرة كنيته أبو عمرو يروي عن أنس بن مالك روى عنه أهل البصرة والعراقيون وكان من خيار عباد الله من البكائين بالليل في الخلوات والقائمين بالحقائق في السبرات ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظها واشتغل بالعبادة وأسبابها حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم فلما كثر في روايته ما ليس من حديث أنس وغيره من الثقات بطل الاحتجاج به فلا تحل الرواية عنه إلا على سبيل التعجب وكان قاصا يقص بالبصرة ويبكي الناس وكان شعبة يتكلم فيه بالعظائم سمعت محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة يقول أخبرنا الفضل بن موسى عن الأعمش قال أتيت يزيد الرقاشي وهو يقص فجلست في ناحية أستاك فقال لي أنت هاهنا قلت أنا هاهنا في سنة و أنت في بدعة أخبرنا الهمداني قال حدثنا عمرو بن علي قال كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن يزيد الرقاشي أخبرنا الحنبلي قال سمعت أحمد بن زهير قال سألت يحيى بن معين عن يزيد الرقاشي قال رجل صالح لكن حديثه ليس بشيء .

الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢٥٧/٧) يزيد بن أبان الرقاشي بصري حدثنا الحسن بن عثمان التستري ثنا سلمة بن شبيب قال سمعت يزيد بن هارون يقول سمعت شعبة يقول لان ازني أحب ألي من أن أحدث عن يزيد الرقاشي قال يزيد بن هارون وما كان أهون عليه الزنا فذكر هذا الحديث لأحمد بن حنبل فقال إنما بلغنا هذا في أبان بن أبي عياش أخبرنا الحسن بن سفيان حدثني عبد العزيز بن سلام ثنا رافع أو نافع أخبرني عبد الله بن إدريس قال سمعت شعبة يقول لان يعمل الرجل يزنى خير له من أن يروى عن أبان ويزيد الرقاشي حدثنا بن أبي عصمة قال ثنا أبو طالب احمد بن حميد سمعت احمد بن حنبل يقول لا تكتب عن يزيد الرقاشي قلت له فلم ترك حديث يزيد لهوى كان فيه قال لا ولكن كان منكر الحديث وكان شعبة يحمل عليه وكان قاصا حدثنا بن حماد قال ثنا معاوية عن يحيى قال يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف

الطريق السادس : محمد ابن حميد الرازي :

١ - حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ : ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَجِّهِ، فَأَرَى النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ سُنَنَ حَجِّهِمْ، وَخَطَبَ النَّاسَ خُطْبَتَهُ الَّتِي بَيَّنَ لِلنَّاسِ فِيهَا مَا بَيَّنَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ " أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي فَإِنِّي لا أَدْرِي لَعَلِّي لا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَقَدْ بَلَّغْتُ فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ ؛ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنِ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا، وَإِنَّ كُلَّ رِبًا مَوْضُوعٌ وَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ، قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لا رِبًا وَإِنَّ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ بَنُو هُذَيْلٍ ، فَهُوَ أَوَّلُ مَا أَبْدَأُ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ . أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تُحَقِّرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَيُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ سورة التوبة آية ٣٦ ثَلاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ . أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا ؛ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ، وَعَلَيْهِنَّ أَلا يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَتَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، فَإِنِ انْتَهَيْنَ ؛ فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ؛ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ لا يَمْلِكْنَ لأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا ، وَ إِنَّكُمْ إِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، فَاعْقِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَاسْمَعُوا قَوْلِي ؛ فَإِنِّي

قَدْ بَلَّغْتُ ، وَتَرَكْتُ فِيكُمْ **مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ** : تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك وصله تاريخ الطبري المؤلف : الطبري، ابن جرير الجزء : ٣ صفحة : ١٥١

عبد الله بن أبي نجيح الإمام الثقة المفسر أبو يسار الثقفي المكي واسم أبيه يسار مولى الأخنس بن شريق الصحابي، حدث عن مجاهد وطاووس وعطاء ونحوهم، ولم أجد له شيئا عن أحد من الصحابة : سير أعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٦ صفحة : ١٢٥

أذن فالخبر مرسل لأنه ليس من الصحابة فروايته عن النبي مرسلة .

محمد بن حميد الرازي متهم :

١٣٧ - مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدِ بنِ حَيَّانَ الرَّازِيُّ العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ .. وَأَمَّا البُخَارِيُّ، فَقَالَ : فِي حَدِيْثِهِ نَظَرٌ، وَقَالَ صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ : كُنَّا نَتَّهِمُ ابْنَ حُمَيْدٍ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُوْرِيُّ : قُلْتُ لاِبْنِ خُزَيْمَةَ : لَوْ حَدَّثَ الأُسْتَاذُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيْدٍ، فَإِنَّ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ قَدْ أَحسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ، وَلَوْ عَرَفَه كَمَا عَرَفْنَاهُ، لَمَا أَثْنَى عَلَيْهِ أَصْلاً قَالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسَّالُ : سَمِعْتُ فَضْلَكَ يَقُوْلُ : دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ حُمَيْدٍ، وَهُوَ يُرَكِّبُ الأَسَانِيْدَ عَلَى المُتُوْنِ، قَالَ يَعْقُوْبُ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيْهُ : سَمِعْتُ صَالِحَ بنَ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيَّ يَقُوْلُ : مَا رَأَيْتُ أَحذَقَ بِالكَذِبِ مِنْ : سُلَيْمَانَ الشَّاذَكُوْنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ، وَكَانَ حَدِيْثُ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيْدٍ كُلَّ يَوْمٍ يَزِيْدُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الجَوْزَجَانِيُّ : وَهُوَ غَيْرُ ثِقَةٍ وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَالَ العُقَيْلِيُّ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيْمُ بنُ يُوْسُفَ، قَالَ : كَتَبَ أَبُو زُرْعَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيْدٍ حَدِيْثاً كَثِيْراً، ثُمَّ تَرَكَا الرِّوَايَةَ عَنْهُ : سير أعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١١ صفحة : ٥٠٥

٧٤٥٣ - محمد بن حميد الرازي الحافظ عن يعقوب القمي، وابن المبارك من بحور العلم وهو ضعيف قال يعقوب بن شيبة : كثير المناكير وقال البخاري : فيه نظر وكذبه أبو زرعة وقال فضلك الرازي : عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث، ولا أحدث عنه بحرف وروى محمد بن شاذان عن إسحاق الكوسج، قال : قرأ علينا ابن حميد كتاب المغازي عن سلمة الابرش، فقضى أنى صرت إلى علي بن مهران فرأيته يقرأ كتاب المغازي عن سلمة، فقلت له : قرأه عليه ابن حميد - يعنى عن سلمة - فتعجب على وقال : سمعه محمد بن حميد مني وعن الكوسج قال : أشهد أنه كذاب وقال صالح جزرة : كنا نتهم ابن حميد في كل شئ يحدثنا ما رأيت أجرأ على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضه على بعض وقال ابن خراش : حدثنا ابن حميد - وكان والله يكذب وجاء عن غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث وقال النسائي : ليس

بثقة وقال صالح جزرة : ما رأيت أحذق بالكذب من ابن حميد ومن ابن الشاذكوني وقال أبو على النيسابوري : قلت لابن خزيمة : لو أخذت الإسناد عن ابن حميد! فإن أحمد بن حنبل قد أحسن الثناء عليه ! قال : إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلا وقال أبو أحمد العسال : سمعت فضلك الرازي يقول : دخلت على محمد بن حميد وهو يركب الأسانيد على المتون : ميزان الاعتدال المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٣ صفحة : ٥٣٠

وَقَال أبو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد الأزهري : سمعت إسحاق بن منصور يقول : أشهد على مُحَمَّد بن حميد وعُبَيد بن إسحاق العطار بين يدي الله أنهما كذابَان وَقَال صالح بن مُحَمَّد الأسدي الحافظ : كان كل ما بلغه من حديث سفيان يحليه على مهران، وما بلغه من حديث منصور يحيله على عَمْرو بن أَبي قيس، وما بلغه من حديث الأعمش يحيله على مثل هؤلاء، وعلى عنبسة، ثم قال : كل شيء كان يحَدَّثَنَا ابن حميد كنا نتهمه فيه، وَقَال في موضع آخر : كان أحاديثه تزيد وما رأيت أحدا أجرأ على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضه على بعض، وَقَال في موضع آخر : ما رأيت أحدا جبلة، بالكذب من رجلين: سُلَيْمان الشاذكوني، ومُحَمَّد بن حميد الرازي، كان يحفظ حديثه كله، وكان حديثه كل يوم يزيد وَقَال جعفر بن مُحَمَّد بن حماد العطار : سمعت مُحَمَّد بن عيسى الدامغاني يقول : لما مات هارون بن المغيرة سألت مُحَمَّد ابن حميد أن يخرج إلى جميع ما سمع منه فأخرج إلى جزازات، فأحصيت جميع ما فيه ثلاث مئة ونيفا وستين حديثا . قال جعفر وأخرج ابن حميد عن هارون بعد، بضعة عشر ألف حديث . وَقَال أبو الْقَاسِمِ عَبد الله بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الكريم الرازي ابْن أخي أبي زرعة : سألت أبا زرعة عن مُحَمَّد بن حميد فأومأ فأصبعه إلى فمه فقلت له : كان يكذب ؟ فقال برأسه، نعم فقلت له : كان قد شاخ لعله كان يعمل عليه ويدلس عليه ؟ فقال : لا يا بني كان يتعمد : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٢٥ صفحة : ١٠٤

الطريق السابع : سيف بن عمر التميمي :

أنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي أنا محمد بن العباس الخزاز نا أبو بكر بن المجدد نا عبد الله بن عمر حدثني شعيب هو ابن إبراهيم التميمي نا سيف يعني ابن عمر - عن أبان بن إسحاق الأسدي عن الصباح بن محمد عن أبي حازم عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علينا في مرضه الذي توفي فيه ونحن في صلاة الغداة ، فذهب أبو بكر ليتأخر فأشار إليه مكانك ، وصلى مع الناس فلما انصرف ، حمد الله و أثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين : **كتاب الله وسنتي فاستنطقوا القرآن بسنتي** ، ولا تعسفوه فإنه لن تعمى أبصاركم ولن تزل أقدامكم ولن تقصر أيديكم ما أخذتم بهما : الفقيه والمتفقه : الخطيب البغدادي (٢٧٤/١)

سيف بن عمر متهم :

سيف بن عمر التميمي البرجمي ويقال السعدي ويقال الضبعي ويقال الأسدي الكوفي .. قال أبو حاتم متروك الحديث يشبه حديثه حديث الو اقدي وقال أبو داود ليس بشيء وقال النسائي والدارقطني ضعيف وقال ابن عدي بعض أحاديثه مشهورة و عامتها منكرة لم يتابع عليها وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات قال وقالوا أنه كان يضع الحديث قلت بقية كلام ابن حبان اتهم بالزندقة وقال البرقاني عن الدارقطني متروك الحديث وقال الحاكم اتهم بالزندقة وهو في الرو اية ساقط قرأت بخط الذهبي مات سيف زمن الرشيد : تهذيب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٤ صفحة : ٢٩٦

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : ثنا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ فَجَاءَهُ ابْنُهُ يَبْكِي قَالَ : ضَرَبَنِي الْمُعَلِّمُ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَأُخْزِيَنَّهُمْ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مُعَلِّمُو صبيانكم شراركم، أقلهم رَحْمَةٌ لِلْيَتِيمِ وَأَغْلَظُهُمْ عَلَى الْمِسْكِينِ وَسَيْفٌ وَسَعْدٌ الإسكاف حديثهما وروايتهما ليس بشيء : المعرفة والتاريخ المؤلف : الفسوي، يعقوب بن سفيان الجزء : ٣ صفحة : ٥٨

٤٤٣ - سيف بْن عُمَر الضَّبِّيّ الأسيدي من أهل الْبَصْرَة أتهم بالزندقة يَرْوِي عَن عبيد الله بن عمر روى عَنْهُ الْمحَارِبِي والبصريون كَانَ أَصله من الْكُوفَة يَرْوِي الموضوعات عَن الْأَثْبَات ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبَانٍ يَقُول سَمِعت ابْنَ نُمَيْرٍ يَقُولُ سَيْفٌ الضَّبِّيُّ تَمِيمِيٌّ وَكَانَ جَمِيعٌ يَقُولُ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَكَانَ سيف يضع الحَدِيث وَكَانَ قداتهم بالزندقة : المجروحين المؤلف : ابن حبان الجزء : ١ صفحة : ٣٤٦

٨٥١- سيف بْن عُمَر الضبي كوفي : سمعتُ ابن حماد يقول، حَدَّثَنا الْعَبَّاس، عَن يَحْيى، قَالَ : سيف بْن عُمَر الضبي ضعيف وسمعت نعيم بْن عَبد الملك يقول : سَمعتُ أبا جعفر الحضرمي يقول : سَمعتُ يَحْيى بْن مَعِين وَسُئِل عن سيف بْن عُمَر فقال فَلْسٌ خيرٌ منه . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنا يعقوب بن سفيان، حَدَّثَنا عُبَيد بْن إسحاق العطار الكوفي، حَدَّثَنا سيف بْن عُمَر قَال : كنتُ عند سعد الإسكاف فجاء ابنه يبكي فقال ما لك قَالَ ضربني المعلم قَالَ أما لأخزينهم الْيَوْمَ . حَدَّثني عِكرمَة، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَال : قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معلمو صبيانكم أشراركم أقلهم رحمة لليتيم وَأَغْلَظُهُمْ عَلَى الْمِسْكِينَ . قَالَ الشيخ : وهذا حديث منكر موضوع وقد اتفق في هذا الحديث ثلاثة من الضعفاء فرووه عُبَيد بْن إسحاق الكوفي العطار يلقب عطار المطلقات ضعيف وسيف بْن عُمَر الضبي كوفي وسعد الإسكاف كوفي ضعيف، وَهو أضعف الجماعة فأرى وَاللَّه أعلم أن البلاء من جهته : الكامل في ضعفاء الرجال المؤلف : ابن عدي الجزء : ٤ صفحة : ٥٠٧

٧٦٢ - قعقاع بن عمرو قال شهدت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه سيف بن عمر عن عمرو بن تمام عن ابيه عنه وسيف متروك الحديث فبطل الحديث وانما كتبنا ذكر ذلك للمعرفة : الجرح والتعديل المؤلف : الرازي، ابن أبي حاتم الجزء : ٧ صفحة : ١٣٦

والظاهر أن بن الخطاب هو صاحب الاختراع فاخترعوا احاديث لترقيع فتقه كما فعلوا في المتعة :

حدثنا أسلم، قَالَ : ثنا عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ : ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كِلاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنِي فَقِيهٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ جَدُّهُ ابْنُ مِينَا عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي لا أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخَافُكُمْ عَلَى النَّاسِ فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ **وَتَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا** : **كِتَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : تاريخ واسط المؤلف : بَحْشَل الجزء : ١ صفحة : ٥٠

دعوى تصحيح الحديث

بكثرة الطرق

تقوية الحديث بكثرة الطرق ليس على إطلاقه : من المشهور عند أهل العلم أنّ الحديث إذا جاء من طرق متعددة فإنّه يتقوّى بها، ويصير حجّة، وإن كان كلّ طريق منها على انفراده ضعيفاً، ولكنّ هذا ليس على إطلاقه، بل هو مقيّد عند المحققين منهم بما إذا كان ضعف رواته في مختلف طرقه ناشئاً من سوء حفظهم لا من تهمة في صدقهم، أو دينهم، وإلاّ فإنّه لا يتقوّى مهما كثرت طرقه : تمام المنّة للالباني ص ٣١

ولذلك فإنه لما لخص الحافظ ابن كثير كلام ابن الصلاح هذا في مختصره ص ٤٣ و أقره عليه علق عليه الشيخ أحمد شاكر بقوله : (وبذلك يتبين خطأ كثير من العلماء المتأخرين في إطلاقهم أن الحديث الضعيف إذا جاء من طرق متعددة ضعيفة ارتقى إلى درجة الحسن أو الصحيح فإنه إذا كان ضعف الحديث لفسق الراوي أو اتهامه بالكذب ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع ازداد ضعفا لأن تفرد المتهمين بالكذب أو المجروحين في عدالتهم بحيث لا يرويه غيرهم يرفع الثقة بحديثهم ويؤيد ضعف رواياتهم وهذا واضح) قلت : إذا أمعن القاريء النظر في تلك الطرق المتقدمة لحديث الزيارة لم يجد فيها أي صفة من تلك الصفات التي ذكرها ابن الصلاح في الطرق التي يتقوى الحديث بها فليس فيها مثلا راو واحد على الأقل هو من أهل الصدق علمنا أنه ضعيف الحفظ بل هم من المتهمين بالكذب أو المعروفين بالضعف الشديد أو من المجهولين أو المبهمين مع عدم سلامة الحديث من الاضطراب والنكارة في المتن كما أنه ليس فيها طريق واحدة مرسلة أرسلها إمام حافظ من أجل ذلك نجد كثيرا من الأحاديث الضعيفة قد جزم العلماء بضعفها مع أن لها طرقا كثيرة : كتاب دفاع عن الحديث النبوي [ناصر الدين الألباني] ص ١١١

و انت ترى أن كل الطرق فيها متهم أو شديد الضعف كما مر.

اعترفوا بضعفه

ابن تيمية :

وأما لفظ العترة ففي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم أنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بغدي يدعى خمًّا بين مكة والمدينة وقال إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله وحض عليه وقال عترتي أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ففيه أنه أمر باتباع القرآن و أنه وصى الأمة بأهل بيته وأما قوله ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده كتاب الله وعترتي فقد رواه الترمذي وضعفه أحمد وغيره وقوله كتاب الله وسنتي روي في حديث ضعيف . قال وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عليكم بكتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن خاصم به فلج ومن دعا إليه بعدي دعا إلى هدى وإلى صراط مستقيم : بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية المؤلف : ابن تيمية الجزء : ٨ صفحة : ٢٤١

مقبل الوادعي :

فعسى الله ان يهدي المسلمين جميعا الى الرجوع الى كتاب ربهم وسنة نبيهم محمد (ص) اللذين يقول نبينا محمد (ص) فيهما (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنتي) رواه الحاكم . ثم يعلق الوادعي في هامشه متعقبا كلامه فيقول ما نصه : في المستدرك (٩٣/١) ثم ظهر لي ضعفه لأنه من طريق اسماعيل ابن ابي أويس عن أبيه وفيهما كلام، ثم ذكر الحاكم له شاهدا عن أبي هريرة مرفوعا وهو من طريق صالح بن موسى الطلحي وهو متروك . وقد أخرجه مالك في الموطأ ص ٦٧٦ ترقيم

محمد فؤاد، وهو من بلاغاته عن رسول الله (ص) . وقد جاء عن عمرو بن عوف اخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله برقم (١٣٨٩) و (١٨٦٦) من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وهو متروك تالف، والراوي عنه في الموضع الاول، الحنيني أسحق ابن أبراهيم ضعيف . فهذه الشواهد لا ترفعه الى درجة الاحتجاج لشدة ما فيها من الضعف والله أعلم : الالزامات والتتبع للدر اقطني ت : مقبل الوادعي ط دار الاثار ص ٥٧٢

ملاحظة : هذا الاعتراف حذف من طبعات أخرى كطبعة الكتب العلمية ويوجد محققون غيرهم ضعفوه أعرضنا عن ذكرهم .

تحريفات

وغالبها من جهود الاخوة نقلتها عنهم

١ - محمد ناصر الالباني :

وجملة القول : أن الواجب على المسلمين جميعا أن لا يفرقوا بين القرآن والسنة من حيث وجوب الأخذ بهما كليهما و إقامة التشريع عليهما معا. فإن هذا هو الضمان لهم أن لا يميلوا يمينا ويسارا وأن لا يرجعوا القهقرى ضلالا، كما أفصح عن هذا رسول الله بقوله : " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما : كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض " رواه مالك بلاغا والحاكم موصلا بإسناد حسن : منزلة السنة في الإسلام المؤلف : الألباني، ناصر الدين صفحة : ١٧

١٨٦ وَعَن مَالك بن أنس مُرْسَلًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ) رَوَاهُ فِي الْمُوَطَّأ : تعليق الالباني : وهو معضل كما ترى لكن له شاهد من حديث ابن عباس بسند حسن أخرجه الحاكم وروي من حديث أبي هريرة : كتاب مشكاة المصابيح : التبريزي، أبو عبد الله ت : الالباني (٦٦/١) .

اذن فقد اخرج الحاكم عن ابن عباس هذا الحديث بسند حسن عند الالباني، وهذا هو الطريق وفيه ابن أبي أويس عن أبيه :

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا بن أبي أويس حدثني أبي عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال قد يئس الشيطان بأن يعبد بأرضكم ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم فاحذروا يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به **فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه** صلى الله عليه وسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ١ صفحة : ١٧١

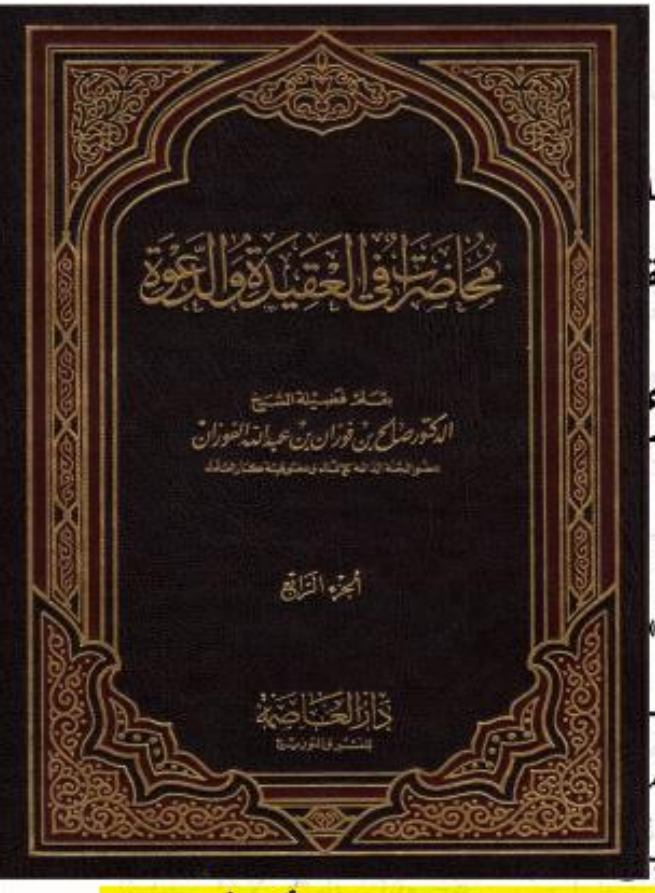
مع أن الألباني ضعف حديث أبن أبي أويس في موضع اخر:

٣٨٩٣ - (عليك يا ابن مظعون بالصيام؛ فإنه مجفرة له) ضعيف أخرجه الديلمي (٢٨٧/٢) من طريق الطبراني، عن إسماعيل بن أبي أويس : حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن أبيه، عن عائشة بنت قدامة بن مظعون، عن أبيها، عن أبيه عثمان بن مظعون أنه قال : يا رسول الله إني رجل يشق علي هذه العزوبة في المغازي، فائذن لي في الخصاء فأختصي، فقال : ... فذكره، قلت : وهذا إسناد ضعيف؛ إسماعيل، وعبد الملك؛ ضعيفان : كتاب سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة و أثرها السيئ في الأمة ناصر الدين الألباني (٣٥١/٨)

أسماعيل بن أبي أويس واسم أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن أبي عامر الأصبحي، وهو ابن أخت مالك بن أنس ، ومالك خاله من أهل المدينة ، يكنى أبا عبد الله .. حدثنا : ابن أبي عصمة، حدثنا : أحمد بن أبي يحيى، قال : سمعت يحيى بن معين، يقول : ابن أبي أويس و أبوه يسرقان الحديث، و أبو أويس عبد الله بن عبد الله سمعت ابن حماد يقول : سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول : ابن أبي أويس كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل عبد الله ابن وهب . وقال النسائي : أسماعيل بن أبي أويس ضعيف . حدثنا : ابن أبي عصمة، حدثنا : أحمد بن أبي يحيى، قال : سمعت أحمد بن حنبل، يقول : ابن أبي أويس ليس به بأس و أبوه ضعيف الحديث : الكامل في ضعفاء الرجال (٥٢٥/١)

٢ – تحريف الفوزان :

ذكر الشيخُ الوهابي صالح الفوزان في كتابه (محاضرات في العقيدة والدعوة، (٢٥٣/٤) دار العاصمة للنشر والتوزيع) حديثَ الثقلين عن سُنَنِ الحافظ الترمذي وذكر رقمه (رقم الحديث ٣٧٨٨) كما أشار إلى ذلك في الهامش، ولكنَّه حرَّف الحديثَ الشريفَ إذ الموجود في سنن الترمذي بهذا الرقم هو حديث الثقلين بلفظ (وعترتي أهل بيتي)، فتحولت عبارة (وعترتي أهل بيتي) إلى (وسنتي) وليس في كل سنن الترمذي اللفظ الذي ذكره .



المحاضرة الث

مكانة السنة

بسم الله الر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة

القائل: «ألا وإني أوتيت القرآن ومثله»

فإن الله -سبحانه وتعالى- أرس

ونذيراً وسراجاً منيراً على حين فترة م

من العمى وهدى به من الضلالة وب

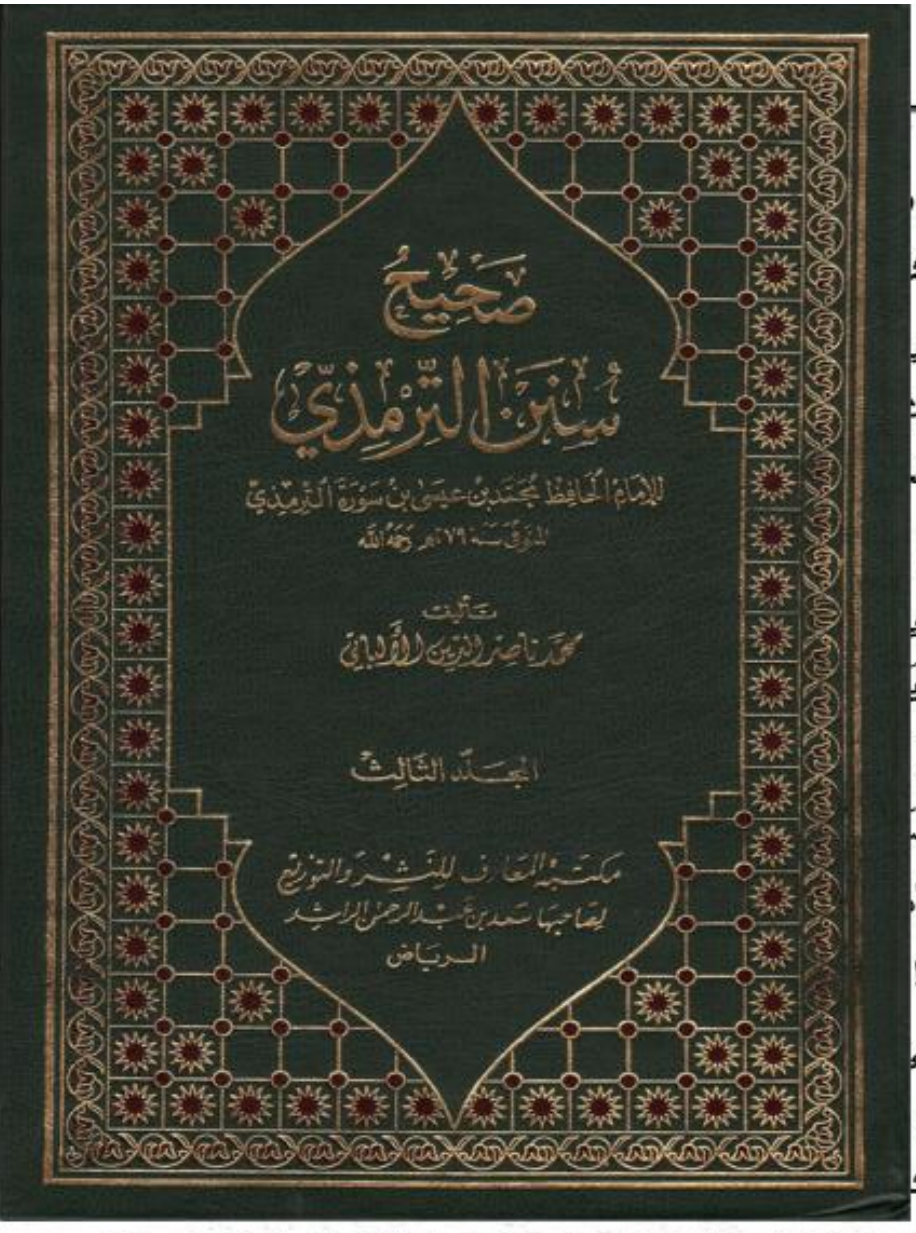
البيضاء ليلها كنهارها وقال -عليه الصلاة والسلام-: «إِنِّي تارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي»[1] وقال -عليه الصلاة والسلام-: «مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ»[2].

إن موضوع حديثنا إليكم في هذه الجلسة المباركة إن شاء الله هو حول السنة النبوية ومكانتها في الإسلام، السنة في اللغة تطلق ويراد بها الطريقة

---

(١) رواه الترمذي (٣٧٨٨).

(٢) رواه أبو داود (٤٦٠٧).



تَضِلُّوا: كِتَابَ اللهِ، و

- صحيح: «المش

قَالَ: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي

قَالَ: وَهَذَا حَدِيث

قَالَ: وَزَيْدُ بْنُ الْ

٣٧٨٧- حَدَّثَنَا

عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي

نَزَلَتْ هَذِهِ الآ

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَ

هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي؛ فَأَ

وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللهِ!

- صحيح: مضى

قَالَ: وَفِي البَابِ

قَالَ: وَهَذَا حَدِيث

٣٧٨٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ كُوفِيٌّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. وَالأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي؛ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ: كِتَابُ اللهِ؛ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي،

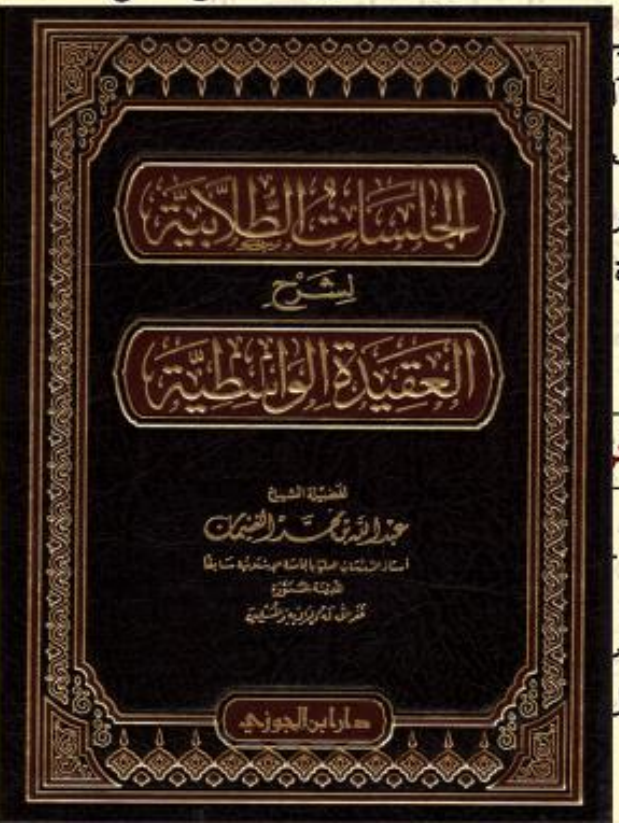
٣ – تحريف الغنيمان :

ذكرَ الشَيخُ الوهابي عبدُ اللهِ الغنيمان حديثَ الثقلين في كتابهِ (الجلسات الطلابية بشرح العقيدة الواسطيّة، ص ٤٥٣، الناشر: دار ابن الجوزي)، وقد حرَّفَهُ تماماً - كما سيظهر لك بالوثائق - فقد نقلَهُ عن صحيحِ مسلمٍ، ولكنَّه غيَّرَ مَعالِمَهُ تماماً، فأقحمَ قضيَّةَ بكاءِ أبي بكرٍ حينما خطبَ النبي صلى الله عليه وآله وأوردها ضمن الحديثِ وليست منه، ثم أضافَ كلمة (وسنتي) بعد ذكْرِكتابِ اللهِ، ثُمَّ أضافَ عبارةً أُخْرَى، وهِيَ : (واحفظوني في أهل بيتي) للإيهامِ بِأنَّ الثقلين هما كتابُ الله والسنة وأنَّ المطلوب هو حفظ ورعاية أهل البيت (عليهم السلام) فقط، وختمَ تحريفاتِهِ بالتلاعبِ بِجَوابِ زيدِ بن أرقم حولَ نساءِ النبي، هل هُنَّ من أهلِ بيتِهِ أم لا؟ فقام الغنيمانُ بوضع كلمةِ (بلى) ليوهِمَ القارئ أنَّ زيد بن أرقم يقرُّ بكونِ نساء النبي صلى الله عليه وآله داخلين في مفهوم (أهل البيت) المذكورفي الحديث، وإليك الوثائق -أخي القارئ- لتقارنَ بينَ حديثِ الثقلين في صحيح مسلم وفي كتاب الشيخ عبد الله الغنيمان.

فقط، لوجود النصوص الظاهرة الجلية التي لا تخفى على من عنده شيء من المعرفة والنظر والعقل.

وَيُحِبُّونَ آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيَتَوَلَّوْنَهُمْ، وَيَحْفَظُونَ فِيهِمْ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

جاء في صحيح مسلم من حديث زيد بن الأرقم أن رسول الله ﷺ خطب في مكان يقال له: غدير خم ـ وهو مكان بين مكة والمدينة في مرجعه من حجة الوداع ﷺ ـ فقال: **«إن عبداً خيره الله جلّ وعلا بين ما عنده وبين الدنيا فاختار ما عند الله»** فعند ذلك بكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: ولكن نفديك بآبائنا وأمهاتنا، ثم قال: **«يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تاركٌ فيكم ثقلين كتاب الله وسنتي واحفظوني في أهل بيتي»** فقال الحصين لزيد: من آل بيته؟ قال: أليست أزواجه من أهل بيته؟ قال: بلى، قال: وأهل بيته الذي
من هم؟ قال: آل علي وآل جعفر وآ
هؤلاء حرمت عليهم الصدقة؟ قال: ن
فضلهم وقرابتهم لرسول الله، ويـ
رسول الله، وقد حرمت عليهم الزكاة
ذلك.



حَيْثُ قَالَ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أُذَكِّ

يعني اتقوا الله واذكروه واحفظوا

(١) مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، با
الدارمي في كتاب فضائل القرآن، باب فضل

قَالَ: يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ» فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ، وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا: هٰذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

[٣٦] (٢٤٠٨) حدّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً؛ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ، وَغَزَوْتَ مَعَهُ، وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ، لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً. حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: يَابْنَ أَخِي، واللهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَقَدُمَ عَهْدِي، وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوا، وَمَالاَ فَلاَ تُكَلِّفُونِيهِ. ثُمَّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً فِينَا خَطِيباً بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا[1] بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ، وَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: أَلا أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ[2]: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ» فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ، وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: «وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي». فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلٰكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ. قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ. قَالَ: كُلُّ هٰؤُلاَءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

---

[٣٦] (٢٤٠٨) أخرجه أبو داود (٤٩٧٣)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (٣٦٨٨)، وأحمد ٤/ ٣٦٦، وعبد بن حميد (٢٦٥). . . من طريقين عن يزيد بن حيَّان.

---

(١) (خماً) اسم لغيضة على ثلاثة أميال من الجحفة، غدير مشهور يضاف إلى الغيضة. فيقال: غدير خم.

(٢) (ثقلين) قال العلماء: سميا ثقلين لعظمهما وكبير شأنهما. وقيل: لثقل العمل بهما.

٤ – تحريف المحقق حسين سليم أسد :

ذكر المحقق حسين سليم أسد في مقدمة تحقيقه لمسند الحميدي حديث الثقلين بلفظ (كتاب الله وسنتي) حيث قال في (ص ١١) : (وقال في حجة الوداع : يا أيها الناس إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا بعدي : كتاب الله وسنتي) ومن المعلومِ أنَّ هذا الحديث بهذا اللفظ في غايةِ الضعف، ولذا عمدَ المحقق لإيهام القارئ بأنَّه في صحيح مسلم وغيره ليُصححَ هذه الرواية فقد علَّق قائلاً : (حديث صحيح أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ٢٤٠٨ باب : من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وانظر مسند الموصلي برقم ١٠٢١ - ١١٤٠) وبالعودة إلى هذه المصادر نجد أنَّ الرواية ليست كما زعم وحرّف، بل فيها الوصية بالتمسك بالثقلين وهما كتاب الله وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله، وليس في هذه المصادر قوله (وسنتي) مطلقاً .

وبالرجوع إلى المصادر المشار إليها سنكتشف أنَّ ما ذكره المحقق حسين أسد هو تحريف للحقائق، فإن الحديث ليس بصحيح، ولا وردَ في تلك المصادر بذلك اللفظ كما زعم، وسنعرض بالوثائق :

مسند

الإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي

الحميدي

المتوفى سنة (٢١٩) هـ

الجزء الأول

(١ - ٧٤٤)

حقق نصوصه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني

دار المأمون للتراث — دار المغني للنشر والتوزيع

وقال الشوكاني في « إرشاد الفحول» ص (٣٣): «والحاصل أن ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية ولايخالف في ذلك إلامن لاحَظَّ له في دين الإسلام».

وبالإضافة إلى ما تقدم من أدلة قرآنية، فإننا نجد أدلة كثيرة في السنة المطهرة تؤكد فرض اتباعه وطاعته منها قوله ﷺ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ**»[١].

ومنها قوله ﷺ: «**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ أَبَى**». قالوا: ومن يأبى يارسول الله؟. قال: «**مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى**»[٢].

ومنها أيضاً قوله ﷺ: «**مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**»[٣].

وقال ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، عُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ...**»[٤].

وقال في حجة الوداع: «**يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَداً: كِتَابَ اللهِ وسُنَّتِي**»[٥].

---

(١)- حديث متفق عليه، أخرجه البخاري في الجهاد (٢٩٥٧) باب: يقاتل من وراء الإمام ويتقى به، ومسلم في الإمارة (١٨٣٥) باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية.
وقد استوفينا تخريجه في «صحيح ابن حبان» برقم (٤٥٥٦).

(٢)- حديث صحيح، أخرجه البخاري في الاعتصام (٧٢٨٠) باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ من حديث أبي هريرة.
وقد استوفينا تخريجه في «مستدرك الحاكم» برقم (١٨٦).

(٣)- حديث متفق عليه، أخرجه البخاري في النكاح (٥٠٦٣) باب: الرغبة في النكاح، ومسلم في النكاح (١٤٠٤) باب: استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد المؤونة.
وقد استوفينا تخريجه في «صحيح ابن حبان» برقم (١٤)، انظره مع التعليق عليه.

(٤)- حديث صحيح، وقد استوفينا تخريجه في «صحيح ابن حبان» برقم (٥)، وفي «موارد الظمآن» برقم (١٠٢).

(٥)- حديث صحيح أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٨) باب: من فضائل علي رضي الله عنه. وانظر «مسند الموصلي» برقم (١٠٢١، ١١٤٠).

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
الشيخ مسلم بن محمود عثمان
السلفي الأثري

قدم له وترجمه
الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الرحيلي

طبعة محققة، معادلة، مضبوطة، مفصلة الأحاديث، معزوة الأطراف
مخرجة من الكتب الستة، ومسند أحمد، وصحيح ابن حبان، وغيرها
ابن أزرق. مع فهرس تفصيلي شامل يضم (٢٥,٠٠٠) خمسة وعشرين
ألف طرف لفهرس الحديث، قادرة التفاريق المفهرس.

المجلد الرابع

دار الخير

قَالَ: يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ» فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ، وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا: هٰذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

[٣٦] (٢٤٠٨) حدّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً؛ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ، وَغَزَوْتَ مَعَهُ، وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ، لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً. حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: يَابْنَ أَخِي، واللهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَقَدُمَ عَهْدِي، وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوا، وَمَالاَ فَلاَ تُكَلِّفُونِيهِ. ثُمَّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً فِينَا خَطِيباً بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا[1] بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ، وَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: أَلاَ أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ[2]: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ» فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ، وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: «وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي». فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلٰكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ. قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ. قَالَ: كُلُّ هٰؤُلاَءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

---

[٣٦] (٢٤٠٨) أخرجه أبو داود (٤٩٧٣)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (٣٦٨٨)، وأحمد ٤/ ٣٦٦، وعبد بن حميد (٢٦٥)... من طريقين عن يزيد بن حيّان.

---

(١) (خماً) اسم لغيضة على ثلاثة أميال من الجحفة، غدير مشهور يضاف إلى الغيضة. فيقال: غدير خم.

(٢) (ثقلين) قال العلماء: سميا ثقلين لعظمهما وكبير شأنهما. وقيل: لثقل العمل بهما.

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠-٧-٣٠٧هـ)

الجزء الثاني

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

مكتبة الرشد ناشرون

دار المأمون للتراث

٤٧ ـ (١٠٢٠) ـ حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد[1] بن جابر ، عن القاسم بن مخيمرة ،

عن أبي سعيد ، قال : « نَهىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْنَىٰ عَلى القُبورِ ، أَوْ يُقْعَدَ عَلَيْها ، أَوْ يُصَلَّىٰ عَلَيْها »[2] .

٤٨ ـ (١٠٢١) ـ حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن الأعمش ، عن عطية بن سعد .

عن أبي سعيد أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ : « إِنِّي أوشِكُ أَنْ أُدْعا فَأُجيبَ ، وَإِنِّي تارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كتابُ اللَّهِ حبلٌ مَمْدودٌ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، وَعِتْرَتي أَهلُ بَيْتي . وَإِنَّ اللَّطيفَ الخبيرَ أَخْبَرني أَنَّهُما لَنْ يَفْتَرقا حَتَّىٰ يَرِدا عَلَيَّ الحَوْضَ ، فَانْظروا بِمَ

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٤٨ ـ ١٤٩ وقال : «رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ، وأبي يعلى ، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، غير علي بن علي الرفاعي ، وهو ثقة» .

(١) في الأصلين «زيد» وهو تصحيف .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٥٦٤) باب : ما جاء في النهي عن البناء على القبور وتجصيصها والكتابة عليها ، من طريق محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا وهيب بن خالد ـ تصحف فيه إلى وهب ـ بهذا الإسناد . مقتصراً على النهي عن البناء على القبور . وقال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/٦١ وقال : «روى ابن ماجه النهي عن البناء فقط ، رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات» .

وفي الباب عن أبي مرثد الغنوي عند مسلم في الجنائز (٩٧٢) باب : النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه ، وأبي داود في الجنائز (٣٢٢٩) ، والترمذي في الجنائز (١٠٥٠) ، والنسائي في القبلة (٧٦١) .

١٦٦ ـ (١١٤٠) ـ حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطية العوفي ،

عن أبي سعيد الخدري قالَ : سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « يا أَيُّها النَّاسُ إِنِّي كنْتُ قَدْ تَرَكْتُ فيكُمْ ما إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَم تَضِلُّوا بَعْدي الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهما أَكْبَرُ مِنَ الآخِرَ : كتابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدودٌ مِنَ السَّماءِ إِلىٰ الأَرْضِ ، وَعِتْرَتي أَهْلُ بَيْتي ، وَإِنَّهُما لَنْ يَفْتَرقا حَتَّى يَرِدا عَليَّ الحَوْضَ »[1] .

١٦٧ ـ (١١٤١) ـ حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبي ، عن علي بن المبارك ، عن ابن أبي كثير ، عن عياض قال :

سألتِ أبا سعيد الخدري فَقُلتُ : أَحَدُنا يُصَلِّي فَلا يَدْري كَمْ صَلَّىٰ ؟ فَقالَ : قالَ لَنا رَسولُ اللَّهِ ﷺ : « اذا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَي السَّهْوِ وَهُوَ جالِسٌ . فَإِذا جاءَ أَحَدَكُمُ الشَّيطانُ فَقالَ : إِنَّكَ أَحْدَثْتَ ، فَلْيَقُلْ : كَذَبْتَ إِلاَّ مَنْ وَجَدَ ريحاً أَوْ سَمِعَ صَوْتاً بِأُذُنِهِ »[2] .

= وفي الباب عن أبي قتادة عند البخاري في الأشربة (٥٦٠٢) باب : من رأى أن لا يخلط البسر والتمر، ومسلم في الأشربة(١٩٨٨)باب: كراهية انتباذ التمر والزبيب مخلوطين ، وأبي داود في الأشربة (٣٧٠٤) باب : في الخليطين ، والنسائي ٨/٢٨٩ ، وابن ماجة في الأشربة (٣٩٩٧) باب : النهي عن الخليطين ، والزهو : البسر الملون .

(١) إسناده ضعيف ، وقد تقدم مع شاهده برقم (١٠٢١) .

(٢) إسناده ضعيف جداً . سفيان بن وكيع متروك الحديث ، وعلي بن المبارك رواية الكوفيين عنه ضعيفة ، ووكيع كوفي . وعياض هو ابن هلال وقيل : هلال بن

٥ - تحريف محمد حسان المصري :

نقل الشيخ الوهابي المصري محمد حسين يعقوب في كتابه (أصول الوصول إلى الله تعالى (ص٣٠) فقال : وقال صلى الله عليه وسلم : «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي : كتاب الله وسنتي» . ثُمَّ قام بتخريج الحديث المذكور من مصادره في الهامش، فقال : أخرجه أحمد (٥٩/٣) والترمذي (٣٧٨٦) وقال : حسنٌ غريبٌ، و انظر الصحيحة ١٧٦١) .

والموجود في هذه المصادر الثلاثة حديث الثقلين بلفظ (كتاب الله وعترتي أهل بيتي)، ما يعني أنّ الشيخ محمد حسين يعقوب قد حرَّف ما نقله من هذه المصادر، والعجيب أنّه تعهد في مقدمة الكتاب (ص٧) بالصدق في النقل وتوثيق النصوص، فقال : (هذه الطبعة غير سابقتها تماماً، فقد أعيد ضبطها كلمة كلمة، وتمت زيادة نصوص ومو اقف وتنقيحات في بعض أصولها كما تم توثيق النصوص وعزوها إلى مصادرها الأصلية، وقمنا كذلك بتخريج الأحاديث مرة أخرى بهذه الصورة، صورة الاختصار في التخريج والاقتصار في الإحالات، وذلك لأن المهتمين بعلم المعاملة مع الله عزوجل وقراء هذا الكتاب المحبين لأمر التزكية لا يهتمون كثيراً بتطويل التخريج، فليس يهمهم كثرة الإحالات على الكتب .. يكفي طمأنينة القلب إلى صحة الحديث .. فاكتفينا لهم بذكر صحته وتأكيده لإحالةٍ واحدةٍ.. والر ائدُ لا يكذب أهله).

أصول الوصول إلى الله تعالى

الشيخ محمد حسين يعقوب

نقوى

إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ﴾ [فاطر: ٣١].

وقال رسول اللَّه ﷺ: «**تركتكم علىٰ المَحَجَّةِ البيضاء**»، وفي رواية «**بيضاء نقيَّة كالشمسِ لا يَزِيغُ عنها إلا هالك**»(١).

وقال ﷺ: «**تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدًا كتابَ اللَّهِ وسُنَّتِي**»(٢) وقال ﷺ: «**إنه من يعش بعدي فسيرىٰ اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عَضُّوا عليها بالنواجِذ، وإيَّاكم ومحدثاتِ الأمور؛ فإنَّ كُلَّ محدثةٍ بدعة، وكُلَّ ضلالةٍ في النار**»(١).

بهذه النصوص وإجماع الأمة يتبين لنا يقينًا لا شكَّ فيه أنَّ الدين كَمُل.. والطريقَ وُصِفَتْ.. والمَعَالمَ نُصِبَتْ.. والأصولَ وُضِعَتْ.

فلا مجال لهَرْسِ الهرائسة، ولا لِقَرْمَطَةِ القرامطة.. لا مجال لفَزْلَكَةِ المتفزلِكين، ولا مَنْظَرَةِ المغرورين المُعْجَبين.. لا مجالَ لتحديثِ الدين، ولا للفَهْمِ المستنير - زعموا -، ولا لِبِدَعِ أهلِ الأهواء.. الدينُ دينُ مُحَمَّد وما كان عليه وأصحابُه.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**افترقت اليهود علىٰ إحدىٰ وسبعين فرقة وافترقت النصارىٰ علىٰ اثنتين وسبعين فرقة، وستفرق أمتي علىٰ ثلاثِ**

---

(١) أخرجَهُ: أحمد (٤/١٢٦)، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذيُّ (٢٦٧٦) وقال: حسنٌ صحيح، وقال الألبانيُّ - رحمه اللَّه -: صحيح.

(٢) أخرجَهُ: أحمد (٣/٥٩)، والترمذيُّ (٣٧٨٦) وقال: حسنٌ غريب، وانظر «الصحيحة» (١٧٦١).

هو طريق واحد لا يتعدد ولا يتغير ؛ كما قال ربنا - جل وعلا - : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ﴾ [الأنعام: ١٥٣] فوحَّدَ سبيلَه لأنه في نفسه واحد لا تعدد فيه ، وجمع السُّبُل المخالفة لأنها كثيرة ومتعددة .

فكن علىٰ طريق واحد تصل وهو الطريق إلىٰ اللَّه - سبحانه - وأصله : الكتاب والسنة ، وقال فيه رسول اللَّه ﷺ : « **إنه من يعش بعدي فسيرىٰ اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عَضُّوا عليها بالنواجذ ، وإيَّاكم ومحدثاتِ الأمور ؛ فإن كلَّ مُحْدَثَةٍ بدعة وكلَّ ضلالةٍ في النار** »(١) ، وقال ﷺ : « **تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدًا كتابَ اللَّهِ وسُنَّتي** »(٢) . فاسلك الطريق الواحد وإذا سلكته فلا تغيِّرْ ولا تبدِّلْ لئلا تُطْرَد . . لا تتلوَّنْ ولا تتَّبِعِ الهوىٰ فيضلك عن سبيل اللَّه . . اللهم نَجِّنَا من مُضِلَّاتِ الفتن .

لمَّا جاءَ حذيفةَ بنَ اليمانِ الموتُ جلسَ عبدُ اللَّه بنُ مسعودٍ عند رأسه وقال له : أوْصِني ، فقال له : ألم يأتك اليقينُ ، قال : بلىٰ وعزة ربي ، فقال حذيفة : إياك والتلوُّنَ ، فإن دين اللَّه واحد .

ومن التلون : استحلال الحرام ؛ قال العلماء : الفتنةُ أن تستحلَّ ما كنتَ تراه حرامًا .

---

(١) أخرجَهُ : أحمد (٤/ ١٢٦) ، وأبو داود (٤٦٠٧) ، والترمذيُّ (٢٦٧٦) وقال : حسنٌ صحيح ، وقال الألبانيُّ : صحيح .

(٢) أخرجَهُ : أحمد (٣/ ٥٩) ، والترمذي (٣٧٨٦) وقال : حسنٌ غريب ، وانظر « الصحيحة » (١٧٦١) .

مسند
الإمام أحمد بن حنبل

وبهامشه
منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

المجلد الثالث

دار صادر
بيروت

الاعلى و بحمده ثلاثا (د) عن عقبة بن عامر * كان اذا ركع فرج أصابعه واذا سجد ضم أصابعه (لـ هق) عن وائل بن حجر * كان اذا سجد جافى حتى يرى بياض ابطيه (حم) عن جابر * كان اذا سجد رفع العمامة عن جبهته ابن سعد عن صالح بن خيران مرسلا * كان اذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (ع) عن أبي سعيد * كان اذا سلم لم يقعد الا بمقدار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام (م ٤) عن (٥٩) عائشة * كان اذا صلى الغداة جلس فى مصلاه حتى تطلع الشمس (حم م ٣) عن جابر بن سمرة * كان اذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم بوجهه فقال هل فيكم مريض أعوده فان قالوا لا قال فهل فيكم جنازة أتبعها فان قالوا لا قال من رأى منكم رؤيا يقصها علينا ابن عساكر عن ابن عمر * كان اذا صلى ركعتى الفجر اضطجع على شقه الايمن (خ) عن عائشة * كان اذا صلى صلاة أثبتها (م) عن عائشة (القراءة) كان اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمع من يليه من الصف الاول (د) * عن أبي هريرة * كان اذا قرأ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ أليس الله باحكم الحاكمين قال بلى (لـ هب) عن أبي هريرة * كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى (حم د لـ) عن ابن عباس * كان اذا مر بآية فيها ذكر النار قال ويل لاهل النار أعوذ بالله من النار ابن قانع عن أبي ليلى * كان اذا مر بآية خوف تعوذ واذا مر بآية رحمة سأل واذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح (حم م ٤) عن حذيفة * كان قراءته المدليس فيها ترجيع (طب) عن ابي بكرة * كان يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى (حم) عن علي * كان لا يقرأ القرآن فى أقل من ثلاث ابن سعد عن عائشة * كان يعد الآي فى الصلاة (طب) عن ابن عمرو * كان يعقد التسبيح (ت ن لـ) عن ابن عمرو * كان يقطع قراءته آية آية الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف (ت لـ) عن أم سلمة * كان يمد صوته بالقراءة مدا (حم ن ه لـ) عن أنس * (تتمة الصلاة) * كان اذا صلى

ارطاة عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزهو والتمر والزبيب والتمر **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير أنا سفيان بن سعيد بن مسروق عن سمي عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفا **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعدي الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا يعلى ثنا الاعمش عن أبي سفيان عن جابر حدثني أبو سعيد الخدري قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في ثوب واحد متوشحا **حدثنا** عبد الله حدثني أبي حدثنا يعلى ثنا الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال حدثني أبو سعيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على حصير **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا يعلى ثنا ادريس الاودي عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة أوساق زكاة والوسق ستون مختوما **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا حماد عن حماد عن ابراهيم عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن استئجار الاجير حتى يبين له أجره وعن النجش واللمس والقاء الحجر **حدثنا** عبد الله قال حدثني أبي ثنا عمر بن عبيد عن أبي اسحق عن أبي الوداك عن أبي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ليس من كل الماء يكون الولد واذا أراد الله ان يخلق منه شيأ لم يمنعه شئ **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق انا سفيان عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال ثنا أبو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى أحدكم صلاته في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلاته ان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى أحدكم صلاته في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا موسى ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ان أبا سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قضى أحدكم صلاته فذكر معناه **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب عن أبي سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصيام وهذه أختي تواصل وانا أنهاها **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن يوسف وعبد الرزاق قالا انا سفيان عن اسمعيل بن أمية عن محمد بن يحيى بن حبان عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في أقل من خمسة أوساق من حب ولا تمر صدقة وليس في أقل من خمسة أواق صدقة وليس في أقل من خمس ذود صدقة **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم مثله باسناده وقال تمر وقال عبد الرزاق تمر وقال ثنا معمر الثوري عن اسمعيل بن أمية فذكره **حدثنا** عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن زائدة عن عبد الملك عن قزعة مولى زياد عن أبي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

الجامع الكبير

للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي

المتوفى سنة ٢٧٩ هـ

المجلد السادس

المناقب والفهارس

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف



دار الغرب الإسلامي

وَسلْمانُ، وَعَمَّارُ، وَالْمِقدادُ، وَحُذَيْفةُ، وَعَبدالله بن مَسْعُودٍ»[1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ[2].

وقد رُوِي هذا الحديثُ عن عَليٍّ مَوْقُوفاً.

(٣١) (105) باب مناقب أهل بيت النَّبيِّ ﷺ

٣٧٨٦- حَدَّثَنَا نَصْرُ بن عَبدالرحمنِ الْكُوفيُّ، قَال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن الْحَسنِ، عن جَعْفرِ بن محمدٍ، عن أبيهِ، عن جَابرِ بن عَبدالله، قال: رَأَيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ في حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرفةَ وهو على نَاقتِهِ الْقَصْواءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعتهُ يَقولُ: «يَا أيُّها النَّاسُ إنِّي تَركْتُ فِيكُمْ مَا إنْ أَخَذْتمْ بِهِ لن تَضِلُّوا: كِتابَ اللهِ، وَعِتْرتي أهْلَ بَيْتي»[3].

وفي البابِ عن أبي ذَرٍّ، وأبي سَعيدٍ، وَزَيْدِ بن أرْقَمَ، وَحُذَيْفةَ بن أسِيدٍ.

وهذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

وَزَيْدُ بن الْحَسنِ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعيدُ بن سُليمانَ وَغَيْرُ وَاحدٍ من أهْلِ الْعلمِ[4].

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل٦/ ٢٠٨٧. وانظر تحفة الأشراف ٧/ ٤٤٧حديث (١٠٢٨٠)، والمسند الجامع١٣/ ٤٢١حديث(١٠٣٦٢)،وضعيف الترمذي للعلامة الألباني (٧٩١).

(٢) إسناده ضعيف، لجهالة المسيب بن نجبة، وضعف كثير النَّوّاء.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨٠). وانظر تحفة الأشراف ٢/ ٢٧٨ حديث (٢٦١٥)، والمسند الجامع ٤/ ٥٩ حديث (٢٤٤٠)، وصحيح الترمذي للعلامة الألباني (٢٩٧٨)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، له (١٧٦١).

(٤) وهو ضعيف، وإنما حسن متنه لأحاديث الباب.

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الرابع

١٥٠١ - ٢٠٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

« هذا إسناد حسن ، يعقوب مختلف فيه ، والباقي ثقات » .

كذا قال ، ولا يخفىٰ ما فيه ، لكن الحديث صحيح ، فإنه يشهد له حديث بريدة مرفوعاً :

« عليكم هَدْياً قاصداً ، فإنَّه مَنْ يُشَادَّ هذا الدين يَغلِبْهُ » .

أخرجه أحمد وغيره وقد خرجته في « ظلال الجنة في تخريج السنة » لابن أبي عاصم (٩٥ - ٩٧) .

وحديث عائشة مرفوعاً :

« اكفلوا من العمل ما تُطِيقُون ، فإنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حتىٰ تَمَلُّوا » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٢٣٨) ، ومضىٰ له شاهد (١٧٠٩) .

حديث العترة وبعض طرقه

١٧٦١ - (يا أيها الناسُ ! إني قَدْ تَركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتابَ الله ، وَعِتْرَتي أهلَ بيتي) .

أخرجه الترمذي (٣٠٨/٢) والطبراني (٢٦٨٠) عن زيد بن الحسن الأنماطي عن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال :

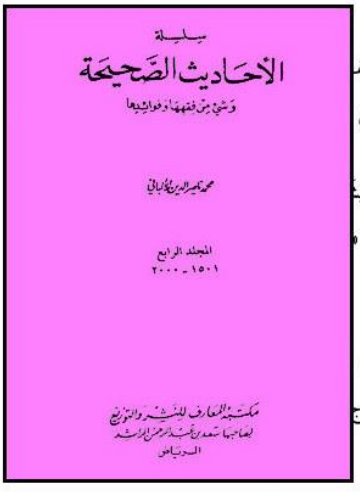
« رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة ، وهو علىٰ ناقته القصواء يخطب ، فسمعته يقول : » فذكره ، وقال :

« حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وزيد بن الحسن قد روىٰ عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم » .

قلت : قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الحافظ :

٦- تحريف الزهيري :

في جامع بيان العلم وفضله ط دار بن الجوزي (١١٦١/١) ذكر حديث (وسنتي) فزعم صحتها ونسب تصحيحها الى السلسلة الصحيحة للالباني برقم صحيح ولفظة مزورة، فالرقم الذي ذكره صحح حديث (وعترتي) لا (سنتي) وزعم صحته مرة أخرى بسد اخر في صفحة ٧٥٥ من نفس الجزء .



« هذا إسناد حسن ، يعقوب مختلف

كذا قال ، ولا يخفىٰ ما فيه ، لكن

مرفوعاً :

« عليكم هَدْياً قاصداً ، فإنَّه مَنْ يُ

أخرجه أحمد وغيره وقد خرجته في «

(٩٥ - ٩٧) .

وحديث عائشة مرفوعاً :

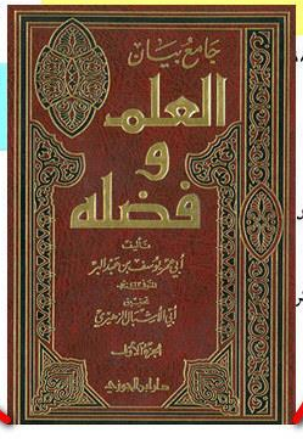
« اكفلوا من العمل ما تُطِيقُون ،

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج

شاهد (١٧٠٩) .

حديث العترة وبعض طرقه

١٧٦١ - (يا أيها الناسُ ! إني قَدْ تَركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتابَ الله ، وَعِتْرَتي أهلَ بيتي) .



أخرجه الـ ـذي (٣٠٨/٢) والطبراني (٨٠

عن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال :

« رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة ،

فسمعته يقول : » فذكره ، وقال :

« حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وزيد

سليمان وغير واحد من أهل العلم » .

قلت : قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وذكر

الحافظ :

- ٣٥٥ -

[باب]

[الحضُّ علىٰ لزوم السُّنَّة ، والاقتصار عليها]

٢٢٩٩ - قال ﷺ :

« [قد][1] **تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنتي** » .

٢٣٠٠ - حدثنا سعيد بن نصر ، ثنا قاسم بن أصبغ ، ثنا ابن وضاح ، ثنا موسىٰ بن [معاوية][2] ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت مرة الهمداني قال : قال عبد الله [رضي الله عنه][3] :

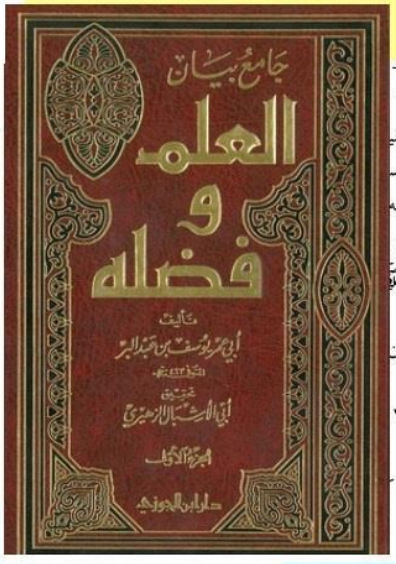
« إن أحسن الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ﴿ **إنما توعدون لآت ، وما أنتم بمعجزين** ﴾ [الأنعام : ١٣٤] » .

٢٢٩٩ - حديثٌ صحيحٌ .

وقد بحثه شيخنا العلامة الألباني في « الصحيحة » (١٧٦١) فانظره .

١٣٨٩ – حدثنا سعيد بن عثمان ، نا أحمد بن دُحيم ، نا محمد بن إبراهيم [الدَّيْبُلي][٤] ، نا عليّ بن زيد الفرائضي ، نا [الحنيني][٥] ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **تركت فيكم أمرين ، لن تضلُّوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله ، وسنة نبيه** ﷺ » .



= رضي الله عنه في « مسنده »

وقال شيخنا علَّامة العصر في تعلي

يعني إلى أحمد – ، وما أظنه في مس

(١/ ٣٢٣/ ٢) لابن منيع – واسم

والحديث في « المعجم الكبير »

علي بن عبد العزيز به عن نبينا ﷺ

الأمور ... فذكره .

هكذا جعله من كلام عيسى بن

« ذم الكلام » (٢/٦٠) .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١

موثقون » !

✸ قلت : أبو المقدام متروك

١٣٨٩ – **إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديث صحيحٌ .**

ــ الحنيني وشيخه كثير ضعيفان .

والحديث روى عن جمع من الصحابة بأسانيد صحيحة ، تغني شهرته عن سرد طرقه .

✸ ✸ ✸

(٤) هكذا في أ ، وهو الصواب ، وفي ط : الدؤلي .

(٥) كذا في أ ، وهو الصواب واسمه : إسحاق بن إبراهيم ، وفي ط : الحسيني وهو تصحيف .

[باب]

[الحضُّ على لزوم السُّنَّة ، والاقتصار عليها]

٢٢٩٩ – قال ﷺ :

« [قد][١] **تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنتي** » .

٢٣٠٠ – حدثنا سعيد بن نصر ، ثنا قاسم بن أصبغ ، ثنا ابن وضاح ، ثنا موسى بن [معاوية][٢] ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت مرة الهمداني قال : قال عبد الله [رضي الله عنه][٣] :

« إن أحسن الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ﴿ **إنما توعدون لآت ، وما أنتم بمعجزين** ﴾ [الأنعام : ١٣٤] » .

٢٢٩٩ – **حديثٌ صحيحٌ .**

وقد بحثه شيخنا العلامة الألباني في « الصحيحة » (١٧٦١) فانظره .

أين هي الاسانيد الصحيحة يا زهيري ؟

كتاب اللّه وعترتي

من صحح حديث (عترتي) :

١ – البغوي :

يا أيها الناسُ إني تركتُ فيكم ما إن أخذتُم به لن تضلُّوا بعدي، أحدهما أكبَر من الآخرِ: كتابُ اللهِ ممدودٌ بين السماءِ والأرضِ، **وعترتِي أهل بيتي**، **ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوضَ** الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : البغوي المصدر: شرح السنة الجزء أو الصفحة : ٢٠٦/٧ حكم المحدث : حسن غريب

٢ – شعيب الأرنؤوط :

حدثنا أَحْمَدُ بن شُعَيْبٍ قال أخبرنا محمد بن الْمُثَنَّى قال حدثنا يحيي بن حَمَّادٍ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن سُلَيْمَانَ يَعْنِي الأَعْمَشَ قال حدثنا حَبِيبُ بن أبي ثَابِتٍ عن أبي الطُّفَيْلِ عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال لَمَّا رَجَعَ رسول اللَّهِ صلي الله عليه وسلم عن حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ نَزَلَ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمِّمْنَ ثُمَّ قال كَأَنِّي دُعِيتُ فَأَجَبْتُ إِنِّي قد تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ **أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ من الآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ عز وجل وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي** فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حتي يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قال : «إِنَّ اللَّهَ عز وجل مَوْلاَيَ و أنا وَلِيُّ كل مُؤْمِنٍ» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رضي الله عنه فقال : « من كنت وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ من وَالاَهُ وَ عَادِ من عَادَاهُ » فقلت لِزَيْدٍ سَمِعْتُهُ من رسول اللَّهِ صلي الله عليه و سلم فقال : ما كان في الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلاَّ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ وَ سَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ . قال أبو جَعْفَر : فَهَذَا الْحَدِيثُ، صَحِيحُ الإِسْنَادِ لاَ طَعْنَ لأَحَدٍ فِي أَحَدٍ من رُوَاتِهِ فيه : تعليق الارنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين الا ان حبيب بن ابي ثابت مدلس وقد عنعن، لكن تابعه فطر بن خليفة عند المؤلف فالحديث صحيح : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٥ صفحة : ١٨

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخُمٍّ فَخَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ رَبُّكُمْ؟ " قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : " أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ مَوْلَيَاكُمْ؟ " قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : " فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ " ، أَوْ قَالَ : " فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ " - شَكَّ ابْنُ مَرْزُوقٍ - " **إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابَ اللهِ سَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، وَأَهْلَ بَيْتِي** " وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ مَدِينِيٌّ مَوْلًى لِأَسْلَمَ، قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَوَكِيعٌ، وَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ : تعليق الارنؤوط : اسناده حسن : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٥ صفحة : ١٤

وثالث من حديث علي عند ابن أبي عاصم في "السنة" (١٥٥٨) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٧٦٠) من طريقين عن أبي عامر العقدي، عن كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عنه، مرفوعاً، بلفظ: **"إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله، سببه بيد الله، وسببه بأيديكم، وأهل بيتي"**، وإسناده حسن : مسند أحمد (ت: الأرناؤوط) : أحمد بن حنبل الجزء : ١٧ صفحة : ١٧٢

١٩٣٣٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انى تارك فيكم الثقلين قال نعم : تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري : مسند أحمد - ط الرسالة : أحمد بن حنبل ج : ٣٢ صفحه : ٦٤

٣٤٦٣ - مَا قَدْ حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ قَالَ : ثنا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ الْأَرْقَمِ وَهُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ ، فَقُلْتُ : " مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ؟ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " **إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي** ؟ " قَالَ : " نَعَمْ " : تعليق الارنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٩ صفحة : ٨٨

يا أيُّها الناسُ، إنّي تركتُ فيكم ما إن أخَذتُم به لن تَضِلُّوا بَعدي، أحَدُهما أكبَرُ مِنَ الآخَرِ: **كتابُ اللهِ مَمدودٌ بينَ السماءِ والأرضِ، وعِترَتي أهلُ بَيتي**، ألَا إنَّهما لن يَفتَرِقا حتى يَرِدا عليَّ الحَوضَ . الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : شعيب الأرنووط المصدر : تخريج شرح السنة الجزء أو الصفحة : ٣٩١٤ حكم المحدث : حديث قوي

٣ – محمد ناصر الالباني :

يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن **أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي** الراوي : أبو سعيد الخدري و جابر بن عبدالله، خلاصة الدرجة : صحيح ، المحدث : الألباني ، المصدر: صحيح الجامع ، الصفحة أو الرقم : ٧٨٧٧

اني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر ، **كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي** و لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما الراوي : زيد بن أرقم ، خلاصة الدرجة : صحيح ، المحدث : الألباني ، المصدر: صحيح الجامع ، الصفحة أو الرقم : ٢٤٥٨

إِنِّي تاركٌ فيكم خليفتينِ : **كتابُ اللهِ حبلٌ ممدودٌ ما بينَ السماءِ والأرْضِ، وعترتي أهلُ بيتي**، و إِنَّهما لن يتفرقا حتى يرِدا عَلَيَّ الحوْضَ الراوي : زيد بن ثابت المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٢٤٥٧ حكم المحدث : صحيح

حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي حدثنا زيد بن الحسن هو الأنماطي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس إني قد تركت فيكم **ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي** : تحقيق الألباني : صحيح : سنن الترمذي - ت الالباني المؤلف : ابو عيسى الترمذي الجزء : ٨ صفحة : ٢٨٦

حدثنا علي بن المنذر الكوفي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر **كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي** ولن

يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما . تحقيق الألباني : صحيح : سنن الترمذي - ت الالباني المؤلف : ابو عيسى الترمذي الجزء : ٨ صفحة : ٢٨٨

قال رسولُ اللهِ إني **تاركٌ فيكم الخَليفتَيْنِ من بَعْدِي كتابَ اللهِ وعِتْرَتِي أهْلَ بَيْتِي** وإنهما لن يَتَفَرَّقا حتى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ الراوي : زيد بن ثابت المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة : ٧٥٤ حكم المحدث : صحيح

وشاهد آخر من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا : " (إنى أوشك أن أدعى فأجيب، و) إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، **كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي**، ألا وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض " أخرجه أحمد (٣ / ١٤ و١٧ و٢٦ و ٥٩) و ابن أبي عاصم (١٥٥٣ و ١٥٥٥) والطبراني (٢٦٧٨ - ٢٦٧٩) و الديلمي (٢ / ١ / ٤٥) و هو إسناد حسن في الشواهد : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ٤ صفحة : ٣٥٦

٢٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابَ اللهِ، حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٣ صفحة : ٦٥

٢٦٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، رَفَعَهُ، قَالَ : " كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ فَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : **كِتَابَ اللهِ، حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**،

وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٣ صفحة : ٦٥

ثم وجدت له شاهدا قويا من حديث علي مرفوعا به أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار (٢ / ٣٠٧) من طريق أبي عامر العقدي : حدثنا يزيد بن كثير عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي مرفوعا بلفظ : " ... **كتاب الله بأيديكم**، **وأهل بيتي** " ورجاله ثقات غير يزيد بن كثير فلم أعرفه، وغالب الظن أنه محرف على الطابع أو الناسخ والله أعلم ثم خطر في البال أنه لعله انقلب على أحدهم، وأن الصواب كثير بن زيد، ثم تأكدت من ذلك بعد أن رجعت إلى كتب الرجال، فوجدتهم ذكروه في شيوخ عامر العقدي، وفي الرواة عن محمد بن عمر بن علي، فالحمد لله على توفيقه ثم ازددت تأكدا حين رأيته على الصواب عند ابن أبي عاصم (١٥٥٨) : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ٤ صفحة : ٣٥٨

وشاهد آخر يرويه شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت مرفوعا به أخرجه أحمد (١٨١ - ١٨٩) و ابن أبي عاصم (١٥٤٨ - ١٥٤٩) والطبراني في " الكبير" (٤٩٢١ - ٤٩٢٣) وهذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ٤ صفحة : ٣٥٨

٤٩٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَزَّازُ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالُوا : ثنا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ **خَلِيفَتَيْنِ كِتَابَ اللهِ وَأَهْلَ بَيْتِي**، وَإِنَّهُمَا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٥٣

٤٩٢٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، ثنا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنِّي **تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي** : **كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي**، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٥٤

الأولى : عن أبي الطفيل عنه قال : لما دفع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير (خم)، أمر بدوحات فقممن، ثم قال : كأني دعيت فأجبت و إني تارك فيكم الثقلين **أحدهما أكبر من الآخر** : **كتاب الله وعترتي أهل بيتي**، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال : " إن الله مولاي و أنا ولي كل مؤمن " ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : " من كنت وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " أخرجه النسائي في " خصائص علي " (ص ١٥) والحاكم (١٠٩/٣) وأحمد (١/ ١١٨) و ابن أبي عاصم (١٣٦٥) والطبراني (٤٩٦٩ - ٤٩٧٠) عن سليمان الأعمش قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت عنه وقال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " قلت : سكت عنه الذهبي، و هو كما قال لولا أن حبيبا كان مدلسا وقد عنعنة لكنه لم يتفرد به، فقد تابعه فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال : " جمع علي رضي الله عنه الناس في الرحبة ... قلت : وإسناده صحيح على شرط البخاري : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ٤ صفحة : ٣٣١

ثم أخرج أحمد (٤ / ٣٧١) و الطبراني (٥٠٤٠) والطحاوي من طريق علي بن ربيعة قال : " لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده، فقلت له : أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **إني تارك فيكم الثقلين** (**كتاب الله وعترتي**) ؟

قال : نعم " وإسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ٤ صفحة : ٣٥٦

٥٠٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ : لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، دَاخِلًا عَلَى الْمُخْتَارِ، أَوْ خَارِجًا، قَالَ : قُلْتَ : حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي**؟" **قَالَ** : **نَعَمْ** : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٨٦

رأيتُ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ في حجَّتِهِ يومَ عرفةَ وَهوَ علَى ناقتِهِ القَصواءِ يخطُبُ، فسَمِعْتُهُ يقولُ : يا أيُّها النَّاسُ إنِّي تركْتُ فيكُم مَن ما إن أخَذتُمْ بِهِ لن تَضلُّوا : كتابَ اللَّهِ، وعِترتي أَهْلَ بَيتي . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ٣٧٨٦ حكم المحدث : صحيح

رد الالباني على من ضعف الحديث :

بعد تخريج هذا الحديث بزمن بعيد، كتب علي أن أهاجر من دمشق إلى عمان، ثم أن أسافر منها إلى الإمارات العربية، أوائل سنة (١٤٠٢) هجرية، فلقيت في (قطر) بعض الأساتذة والدكاترة الطيبين، فأهدى إلي أحدهم رسالة له مطبوعة في تضعيف هذا الحديث، فلما قرأتها تبين لي أنه حديث عهد بهذه الصناعة، وذلك من ناحيتين ذكرتهما له : الأولى : أنه اقتصر في تخريجه على بعض المصادر المطبوعة المتداولة ، ولذلك قصر تقصيرا فاحشا في تحقيق الكلام عليه، وفاته كثير من الطرق والأسانيد التي هي بذاتها صحيحة أو حسنة فضلا عن الشواهد والمتابعات، كما يبدو لكل ناظر يقابل تخريجه بما خرجته هنا..

الثانية : أنه لم يلتفت إلى أقوال المصححين للحديث من العلماء ولا إلى قاعدتهم التي ذكروها في " مصطلح الحديث ": أن الحديث الضعيف يتقوى بكثرة الطرق، فوقع في هذا الخطأ الفادح من تضعيف الحديث الصحيح ، وكان قد نمى إلى قبل الالتقاء به واطلاعي على رسالته أن أحد الدكاترة في (الكويت) يضعف هذا الحديث، و تأكدت من ذلك حين جاءني خطاب من أحد الإخوة هناك، يستدرك علي إيرادي الحديث في " صحيح الجامع الصغير" بالأرقام (٢٤٥٣ و ٢٤٥٤ و ٢٧٤٥ و ٧٧٥٤) لأن الدكتور المشار إليه قد ضعفه، وأن هذا استغرب مني تصحيحه! ويرجو الأخ المشار إليه أن أعيد النظر في تحقيق هذا الحديث، وقد فعلت ذلك احتياطيا، فلعله يجد فيه ما يدله على خطأ الدكتور، وخطئه هو في استرواحه واعتماده عليه، وعدم تنبه للفرق بين ناشئ في هذا العلم، ومتمكن فيه، وهي غفلة أصابت كثيرا من الناس اللذين يتبعون كل من كتب في هذا المجال، وليست له قدم راسخة فيه والله المستعان : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ٤ صفحة : ٣٥٩

٤ – شمس الدين الذهبي :

اخبرني محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة، حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا كامل أبو العلاء قال : سمعت حبيب بن أبي ثابت يخبر عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهينا إلى غدير خم، فأمر بروح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم أشد حراً منه، فحمد الله و أثنى عيه، وقال : يا أيها الناس، إنه لم يبعث نبيّ قط إلا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله، و إني أوشك أن أدعى فأجيب، و إنّي تارك فيكم ما لن تضلوا بعده : كتاب الله عزّوجلّ ، ثم قام فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا بلى، قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه تعليق الذهبي في التخليص : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ٦٣١

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إني **تارك فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي** و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٦٠

وقد روى النسائي في سننه عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : " كأني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما **أكبر من الآخر كتاب الله**

وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " ثم قال : الله مولاي، و أنا ولي كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه : تفرد به النسائي من هذا الوجه، قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي (وهذا حديث صحيح) : البداية والنهاية - المؤلف : ابن كثير الجزء : ٧ صفحة : ٦٦٧

٥ – عبد القادر الارنؤوط :

١٧٦٥ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَنَزَلَ غَدِيرَ خَمٍّ، وَأَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمِمْنَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، **أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي**، انْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونَنِي فِيهِمَا، إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَوْلَايَ، وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ : فَقُلْتُ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ رَآهُ بِعَيْنِهِ وَسَمِعَهُ بِأُذُنِهِ : تعليق الارنؤوط : صحيح لغيره : الشريعة (ت: الأرناؤوط) : الاجري صفحة : ٣٥١

٦ – سعد الشثري :

٣٣٨٤٠ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ شَرِيكٍ عَنِ الرُّكَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِي : **كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي** وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ " تعليق المحقق : حسن : المصنف لابن ابي شيبة (ابن ابي شيبة) المحقق : د. سعد الشثري الجزء : ١٧ صفحة : ٤٢٧

٧ – السمهودي :

وأخرجه الطبراني في الكبير برجال ثقات، ولفظه : اني تارك فيكم خليفتين **كتاب الله عز وجل وأهل بيتي** وأنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض : جواهر العقدين (السمهودي) : صفحة : ٢٣٦

٨ – شهاب الدين الالوسي :

وأنت تعلم أن ظاهر ما صح من قوله : اني تارك فيكم خليفتين - وفي رواية - ثقلين **كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي** وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، يقضي أن النساء المطهرات غير داخلات في أهل البيت الذين هم أحد الثقلين : تفسير روح المعاني المؤلف : الألوسي، شهاب الدين الجزء : ٢٢ صفحة : ١٦

٩ – نور الدين الهيثمي :

١٤٩٥٧ - عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إني تارك فيكم خليفتين : **كتاب الله عز و جل حبل ممدود ما بين السماء والأرض - أو ما بين السماء إلى الأرض - وعترتي أهل بيتي** وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض رواه أحمد وإسناده جيد : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (الهيثمي، نور الدين) ، جزء : ٩ ، صفحه : ٢٥٦

٧٨٤ - وعن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إني تركت فيكم خليفتين **كتاب الله وأهل بيتي** وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض رواه الطبراني

في الكبير ورجاله ثقات : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (الهيثمي، نورالدين) ، جزء : ٩ ، صفحه : ٤١٣

١٨٤٦٠ - وعن حذيفة بن أسيد الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يا أيها الناس إني فرطكم و إنكم واردون الحوض حوضي عرضه ما بين صنعاء وبصرى وفيه عدد النجوم قدحان من ذهب وفضة و إني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما : السبب الأكبر **كتاب الله عز و جل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي** فإنه قد نبأني العليم الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض ، رواه الطبراني بإسنادين وفيهما زيد بن الحسن الأنماطي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح ورجال الآخر كذلك غير نصر بن عبد الرحمن الوشاء وهو ثقة : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (الهيثمي، نورالدين) ، جزء : ١٠ ، صفحه : ٦٥٨

١٠ – ابن كثير :

وقد ثبت في الصحيح : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في خطبته بغدير خم : " **إني تارك فيكم الثقلين** : **كتاب الله وعترتي** ، وإنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض : تفسير ابن كثير- المؤلف : ابن كثير الجزء : ١٢ صفحة : ٢٧١

١١ – مصطفى العدوي :

٢٤٠ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ **لَنْ تَضِلُّوا** : **كِتَابُ اللَّهِ**، **وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي**، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ

الْحَوْضَ : تعليق المحقق : صحيح لغيره : مسند عبد بن حميد - ت مصطفى العدوي
المؤلف : عبد بن حميد الجزء : ١ صفحة : ٢١٤

١٢ - ابن حجر العسقلاني :

٣٩٤٣ وَقَالَ إِسْحَاقُ : أنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخُمٍّ، ثُمَّ خَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَبُّكُمْ ؟ " قَالُوا : بَلَى، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : " أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلِيَاؤُكُمْ ؟ " فَقَالُوا : بَلَى، قَالَ : " فَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ ، فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ ، **وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى، سَبَبُهُ بِيَدِهِ، وَسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ، وَأَهْلُ بَيْتِي** "، هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٦ صفحة : ١٤٢

١٣ - أحمد البوصيري :

٦٦٨٣ - عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- : " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذًا بيد علي فقال : ألستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا : بلى قال : ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا : بلى قال : فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه وقد تركت فيكم ما أن أخذتم به **لن تضلوا كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم وأهل بيتي** : رواه

إسحاق بسند صحيح : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة المؤلف : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الجزء : ٧ صفحة : ٨١

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : وَثَنَا أَبُو دَاوُدَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَرْفَعُهُ قَالَ : "إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الْخَلِيفَتَيْنِ : **كِتَابَ اللَّهِ- عَزَّ وَجَلَّ- وَعِتْرَتِي**، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابُ اللَّهِ- عَزَّ وَجَلَّ- وَعِتْرَتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا الْحَوْضَ" هَذَا إِسْنَادٌ رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة المؤلف : البوصيري الجزء : ٦ صفحة : ٣٢٩

١٤ – ابن حجر الهيتمي :

وفي رواية صحيحة إني تارك فيكم أمرين **لن تضلوا إن تبعتموهما وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي** زاد الطبراني إني سألت ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم وفي رواية كتاب الله وسنتي وهي المراد من الأحاديث المقتصرة على الكتاب لأن السنة مبينة له فأغنى ذكره عن ذكرها والحاصل أن الحث وقع على التمسك بالكتاب وبالسنة وبالعلماء بهما من أهل البيت ويستفاد من مجموع ذلك بقاء الأمور الثلاثة إلى قيام الساعة : الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة المؤلف : الهيتمي، ابن حجر الجزء : ٢ صفحة : ٤٣٩

ومن ثم صح أنه (صلى الله عليه وسلم) قال : (أني تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا **كتاب الله وعترتي**) : الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة المؤلف : الهيتمي، ابن حجر الجزء : ٢ صفحة : ٤٢٨

وفي رواية صحيحة : " كأني دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما آكد من الآخر : **كتاب الله عز وجل وعترتي**، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض " . . . ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابيا، لا حاجة لنا ببسطها : الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة (الهيتمي، ابن حجر) ، الجزء : ٢ ، الصفحة : ٦٥٣

١٥ – كسروي وبنداري :

(إسناده ثقات لكن عنعنة حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة يدلس لكن له متابعة) : سنن النسائي الكبرى المؤلف : النسائي (ت – كسروي وبنداري) الجزء : ٥ صفحة : ١٣٠

١٦ – أحمد ميرين البلوشي :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : " لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ أَمَرَ بَدَوْحَاتٍ فَقُمِمْنَ، ثُمَّ قَالَ : كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخِرِ : **كِتَابُ اللَّهِ**، **وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي** فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ مَوْلايَ وَ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، فَقُلْتُ لِزَيْدٍ : سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلا رَآهُ بِعَيْنَيْهِ، وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ : تعليق البلوشي : صحيح : خصائص الامام علي : النسائي (ت - احمد ميرين البلوشي) صفحه : ٧٩

١٧ – القاسمي :

وقد ثبت في الصحيح أن رسول الله (ص) قال في خطبته : إني تارك فيكم الثقلين، **كتاب الله وعترتي**، وأنهما لم يفترقا حتى يردا عليّ الحوض : تفسير القاسمي محاسن التأويل المؤلف : القاسمي الجزء : ١٤ صفحة : ٣٠٧

١٨ – وصي الله عباس :

١٠٣٢ - حدثنا عبد الله قال حدثني أبي حدثنا اسود بن عامر نا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إني تارك فيكم خليفتين **كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي** وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض : تعليق المحقق : اسناده حسن لغيره : فضائل الصحابة المؤلف : أحمد بن حنبل (ت - وصي الله عباس) الجزء : ٢ صفحة : ٦٠٣

٩٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، قثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَهُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ : سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، تعليق المحقق : اسناده صحيح : فضائل الصحابة المؤلف : أحمد بن حنبل الجزء : تحقيق د. وصي الله عباس : ٢ صفحة : ٥٧٢

١٩ – أبو اسحق الحويني :

٧٦ - اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن سليمان قال حدثنا حبيب ابن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد ابن ارقم قال لما دفع النبي من حجة الوداع ونزل غدير خم امر بدوحات فقممن ثم قال : كاني دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر **كتاب الله وعترتي اهل بيتي** فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ؟ قال نعم وانه ما كان في الدوحات احد الا راه بعينيه وسمعه بأذنيه : تعليق الحويني : وهذا اسناد حسن بل صحيح لغيره : خصائص امير المؤمنين علي وبذيله كتاب الحلي دار الكتاب العربي ص ٨٥

٢٠ – العصامي :

وَلَفظه عِنْد الطَّبَرَانِيّ بِسَنَد صَحِيح أَنه خطب بغدير خم ثامن عشر ذِي الْحجَّة مرجعه من حجَّة الْوَدَاع تَحت شجرات بُرِّح لَهُ مَا تحتهَا بعد صَلَاة الظّهْر فَقَالَ أَيهَا النَّاس إِنَّه قد نَبَّأَنِي اللطيفُ الْخَبِير أَنه لم يُعَمر نَبِي إِلَّا نصف عمر الَّذِي يَلِيهِ من قبله وَإِنِّي لأَظُن أَنِّي يُوشك أَن أدعى فَأُجِيب وَإِن مستول وَإِنَّكُمْ مسؤولون فَمَاذَا أَنْتُم قَائِلُونَ قَالُوا نشْهد أَنَّك قد بلغت وجهدت وَنَصَحْت فجزاك الله خيرا فَقَالَ ألستم تَشْهَدُون أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَأَن مُحَمَّدًا عَبده وَرَسُوله وَأَن جنته حق وناره حق وَأَن الْمَوْت حق وَأَن الْبَعْث بعد الْمَوْت حق وَأَن السَّاعَة آتِيَة لَا ريب فِيهَا وَأَن الله يبْعَث من فِي الْقُبُور قَالُوا بلَى نشْهد بذلك قَالَ اللَّهُمَّ أشهد ثمَّ قَالَ أَيهَا النَّاس إِن الله مولَايَ وَأَنا مولى الْمُؤمنِينَ وَأَنا أولى بهم من أنفسهم وَفِي رِوَايَة ألستم تعلمُونَ أَنِّي أولى بِالْمُؤْمِنِينَ من أنفسهم قَالُوا بلَى قَالَ فَمن

كنت مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ من وَالَاهُ وَعَاد من عَادَاهُ و انصر من نَصره واخذل من خذله وأدر الْحق مَعَه أَيْنَمَا دَار ثمَّ قَالَ أَيهَا النَّاس إِنِّي فَرَطُكم وَإِنَّكُمْ وَارِدُونَ على الْحَوْض حوضاً عرضه كَمَا بَين بُصرى إِلَى صنعاء فِيهِ عدد نُجُوم السَّمَاء قِدحانٌ من فضَّة وَإِنِّي سَائِلكُمْ حِين تردون عَليّ وَإِنِّي **تَارِك فِيكُم الثقلَيْن فانظروا كَيفَ تخلفوني فيهمَا الثّقل الْأَكْبَر كتاب الله عز وَجل سببٌ طرفه بيد الله وطرفه بِأَيْدِيكُمْ فاستمسكوا بِهِ لَا تضلوا وَلَا تبدلوا و عترتي أهل بَيْتِي** فَإِنَّهُ قد نَبَّأَنِي اللَّطِيف الْخَبِير أَنَّهُمَا لن يفترقا حَتَّى يردا على الْحَوْض : سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي المؤلف : العصامي الجزء: ٢ صفحة: ٣٨٠

قال الهيثمي في المجمع : فيد زيد بن الحسن الانماطي قال ابن ابي حاتم منكر الحديث ووثقه بن حبان

٢١ – نبيل البصارة :

١ - حبيب بن أبي ثابت : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٣٦٥) وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١/ ١١٨) والبزار (كشف ٢٥٣٨ و ٢٥٣٩) والنسائي في الخصائص (٧٩) وفي الكبرى (٨١٤٨) والطحاوي في المشكل (١٧٦٥) والطبراني في الكبير (٤٩٦٩ و٤٩٧٠) وفي الأوسط (١٩٨٧) والآجري (١٥٢٣و ١٧٠٦) والحاكم (١٠٩/٣) وأبو نعيم في الصحابة (٢٩٦٦) من طرق عن الأعمش ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن حجة الوداع، ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن، ثم قال "كأني قد دعيت فأجبت، وإني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: **كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض" ثم قال "إنّ الله مولاي، وأنا وليّ كل مؤمن" ثم أخذ بيد عليّ فقال "من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه"

فقلت لزيد : سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه، وسمعه بأذنيه، اللفظ للنسائي، قال الطحاوي : هذا الحديث صحيح الإسناد لا طعن لأحد في أحد من رواته" وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين" وقال ابن كثير: قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : وهذا حديث صحيح" البداية (٥/ ٢٠٩) قلت : هو صحيح كما قالوا، وحبيب وإن كان مدلساً إلا أنّ فطر بن خليفة قد تابعه عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم كما تقدم في حديث عليّ : أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) المؤلف : البصارة، نبيل الجزء : ٧ صفحة : ٥٢٨١

٢٢ – فيصل الجوابرة :

١٦٠٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَيْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ **مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا** : **كِتَابَ اللَّهِ**، **سَبَبُهُ بِيَدِ اللَّهِ**، **وَسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ**، **وَأَهْلَ بَيْتِي** " تعليق المحقق : اسناده حسن : السنة : ابن أبي عاصم تحقيق د فيصل الجوابرة الجزء : ٢ صفحة : ١٠٢٧

١٥٤٨ - ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، يَرْفَعُهُ، قَالَ : إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الْخَلِيفَتَيْنِ بَعْدِي : **كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي**، إِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ : تعليق المحقق : اسناده حسن فقد توبع : السنة : ابن أبي عاصم تحقيق د فيصل الجوابرة الجزء : ٢ صفحة : ١٠٢١

١٥٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْدٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِي : **كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي**، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ : تعليق

المحقق : اسناده حسن فقد توبع : السنة : ابن أبي عاصم تحقيق د فيصل الجوابرة الجزء : ٢ صفحة : ١٠٢٢

١٥٥٢ - ثنا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ» نَحْوَهُ : تعليق المحقق : رجاله رجال الصحيح : السنة : ابن أبي عاصم تحقيق د فيصل الجوابرة الجزء : ٢ صفحة : ١٠٢٣

٢٣ – ابن جرير الطبري :

عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه، عن علي بن أبي طالب أن النبي (ص) قال : إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا **كتاب الله**، **سبب بيد الله**، **وسبب بأيديكم**، **وأهل بيتي**) قال المتقي الهندي : (ابن جرير وصححه) : كنز العمال (المتقي الهندي) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٨٠

لعثمان الخميس صاحب الاباطيل المشهورة والذين قالوا بقوله بضعف حديث كتاب الله وعترتي وحديث كتاب الله وسنتي معا، وان الالباني صححه للشواهد لا لأسناد صحيح ! اقول : تعالوا ضعفوا لنا ما يأتي :

١ - الطبراني (المعجم الكبير) :

٤٩٨٠ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون الواسطي ، ثنا خالد بن عبد الله، عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي** ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٦٩

علي بن عبد العزيز ابن المرزبان ابن سابور : الإمام، الحافظ، الصدوق أبو الحسن البغوي، نزيل مكة .... وحدث عنه ايضا : علي بن محمد بن مهرويه القزويني و أبو القاسم الطبراني، وخلق كثير من الرحالة والوفد ، وكان حسن الحديث قال الدارقطني : ثقة مأمون : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٣ ، الصفحة : ٣٤٨

عمرو بن عون ابن أوس بن الجعد، الحافظ المجود الإمام أبو عثمان السلمي الواسطي البزاز، حدث عن : حماد بن سلمة وخالد بن عبد الله وطبقتهم، حدث عنه : البخاري، و أبو داود، و أبو زرعة، و أبو حاتم، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ويعقوب الفسوي، وعثمان الدارمي وعدد كثير، وثقه جماعة وقال أبو زرعة الرازي : هو ثقة، قل من رأيت أثبت منه، وقال أبو حاتم : ثقة حجة، كان يحفظ حديثه، وقال أحمد بن عبد الله العجلي : ثقة رجل صالح : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٠ ، الصفحة : ٤٥٠

خالد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد الحافظ الإمام الثبت أبو الهيثم، ويقال : أبو محمد المزني، مولاهم الواسطي، الطحان، ويقال : ولاؤه للنعمان بن مقرن : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٨ ، الصفحة : ٢٧٧

الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي، ثقة فاضل مات تسح وثلاثين ومائة، وقيل بعدها بثلاث : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٦٢

الْحَسَن بن عبيد اللَّه بن عروة النخعي أَبُو عروة الكوفي : روى عن ٢٠- و أبي الضحى مسلم بْن صبيح س .. روى عنه : ٥- وخالد بْن عَبْد اللَّه الواسطي د : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٦ صفحة : ١٩٩

أبو الضحى مسلم بن صبيح القرشي الكوفي مولى آل سعيد بن العاص، سمع ابن عباس و ابن عمر والنعمان بن بشير ، ومسروقا، وغيرهم، حدث عنه مغيرة ومنصور، والأعمش وفطر بن خليفة وآخرون، وتفقه بعلقمة وغيره، وكان من أئمة الفقه والتفسير، ثقة حجة مات نحو سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٥ ، الصفحة : ٧١

٢ - الطبراني (المعجم الكبير) :

٤٩٨١ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيُّ ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ **فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي** وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي ثنا الْحِمَّانِيُّ ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٧٠

معاذ بن المثنى أبو المثنى : ثقة، متقن : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٣ ، الصفحة : ٥٢٧

علي ابن عبدالله ابن جعفر ابن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن ابن المديني بصري ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٤٠٣

جرير بن عبد الحميد بن فرط، بضم القاف وسكون البراء بعدها طاء مهملة، الضبي الكوفيّ، نزيل الزي وقاضيها : ثقة صحيح الكتاب، قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين، وله إحدى وسبعون سنة : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٣٩

الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي ، ثقة فاضل مات تسع وثلاثين ومائة ، وقيل بعدها بثلاث : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٦٢

الْحَسَن بن عبيد اللَّه بن عروة النخعي أَبُو عروة الكوفي : روى عن .. و أبي الضحى مسلم بْن صبيح س .. روى عنه : وخالد بْن عَبْد اللَّه الواسطي د : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٦ صفحة : ١٩٩

أبو الضحى مسلم بن صبيح القرشي الكوفي مولى آل سعيد بن العاص، سمع ابن عباس و ابن عمر والنعمان بن بشير ، ومسروقا، وغيرهم، حدث عنه مغيرة ومنصور، والأعمش وفطر بن خليفة وآخرون، وتفقه بعلقمة وغيره، وكان من أئمة الفقه والتفسير، ثقة حجة مات نحو سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٥ ، الصفحة : ٧١

٣ - الطبراني (المعجم الكبير) :

٥٠٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ : لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، دَاخِلًا عَلَى الْمُخْتَارِ، أَوْ خَارِجًا، قَالَ : قُلْتَ : حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنِّي **تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي** ؟ **قَالَ** : **نَعَمْ** : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٨٦

٢٤٧٨ - علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، قال السهمي : سئل الدَّارَقُطْنِيّ عن علي بن عبد العزيز؟ فقال : ثقة مأمون (٣٨٩) وقال السُّلَمِيُّ : سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن علي بن عبد العزيز، فقال : ثقة مأمون (١٩٨) : موسوعة اقوال ابي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله المؤلف : مجموعة من المؤلفين الجزء : ٢ صفحة : ٤٦٦

مَالك بن إِسْمَاعِيل أَبُو غَسَّان النَّهْدِيّ من كبار شُيُوخ البُخَارِيّ مجمع على ثقته : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٤٤٢

و الطبراني (٥٠٤٠) والطحاوي من طريق علي بن ربيعة قال : " لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده، فقلت له : أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني تارك فيكم الثقلين (كتاب الله وعترتي) ؟ قال : نعم، وإسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ٤ صفحة : ٣٥٦

٤ - الطبراني (المعجم الكبير) :

٥٠٢٥ - حدثنا : محمد بن حيان المازني ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (ص) : إني **تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي** فانظروا كيف تخلفوني فيهما، قلنا ومن أهل بيته ؟ قال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس : الطبراني : المعجم الكبير: الجزء ٥ الصفحة ١٨٢

٢٩٢ - المَازِنِيُّ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ حَيَّانَ الشَّيْخ الصَّدُوْق المُحَدِّث أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّد بن حَيَّانَ المَازِنِيّ البَصْرِيّ : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٣ صفحة : ٥٦٩

٨٨٥ - كثير بن يحيى بن كثير أبو مالك البصري روى عن أبي عوانة، روى عنه أبي و أبو زرعة، نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن كثير بن يحيى بن كثير فقال محله الصدق وكان يتشيع، نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن كثير بن يحيى فقال صدوق : الجرح والتعديل المؤلف : الرازي، ابن أبي حاتم الجزء : ٧ صفحة : ١٥٨

٧٤٠٧- وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة بن عبد الله اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٨٠

٢٦١٥- سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٥٤

٧٧٠٦- يزيد ابن حيان التيمي الكوفي ثقة من الرابعة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٦٠٠

لا يوجد في السند الا عنعنة الاعمش وهي تملا الصحيحين، كما انها تذوب بكثرة طرق الرواية والمتابعات.

و راي زيد ابن ارقم مردود لأنه فهمه لا فهم النبي، فالكلام صادر منه جزما لصيغة السائل (من أهل بيته) ؟ ولو كان السؤال موجها للنبي لكانت صيغته (و من أهل بيتك) ؟! وعليه فالجواب لم يصدر من النبي لان السؤال لم يوجه اليه اساسا، و قد رد العامة رايه ايضا في اخراج زوجات النبي من اهل بيته في صحيح مسلم وغيره.

٥ - الحاكم (المستدرك) :

٤٥٧٦ - وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَالَوَيْهِ (صدوق) وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَزَّارُ قَالَا : ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (ثقة) حَدَّثَنِي أَبِي (ثقة حافظ)، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ (ثقة) ثنا أَبُو عَوَانَةَ (ثقة) عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ (ثقة) قَالَ : ثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ (ثقة مدلس قد توبع كما مر) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ (ثقة من صغار الصحابة) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ....

وَثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ، بِبُخَارَى، ثنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ : ثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمْنَ، فَقَالَ : " كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ، **إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ** : **أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ**، **كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى**، **وَعِتْرَتِي**، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحوض ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مَوْلَايَ، وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ» ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١١٨

٩٠٣ - أَبُو النَّصْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْبُخَارِيُّ الْفَقِيهُ ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، رَوَى عَنْهُ حُفَّاظُ بُخَارَى، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَ أَثْنَى عَلَيْهِ : الارشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي المؤلف : الخليلي، أبو يعلى الجزء : ٣ صفحة : ٩٧٤

صَالِحُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَبِيْبٍ الأَسَدِيُّ جَزَرَةُ ابْنِ حَسَّانِ بنِ المُنْذِرِ بنِ أَبِي الأَشْرَسِ وَاسْمُ أَبِي الأَشْرَسِ : عَمَّارٌ مَوْلَىً لبني أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ الإِمَامُ الحَافِظُ الكَبِيْرُ الحُجَّةُ

مُحَدِّثُ المَشْرِقِ أَبُو عَلِيٍّ الأَسَدِيُّ البَغْدَادِيُّ المُلَقَّبُ جَزَرَة - بِجِيْمٍ وَزَايٍ - نَزِيْلَ بُخَارَى : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٤ صفحة : ٢٤

١٧٣٢- خلف ابن سالم المخرمي بتشديد الراء أبو محمد المهلبي مولاهم السندي ثقة حافظ من العاشرة صنف المسند عابوا عليه التشيع ودخوله في شيء من أمر القاضي مات سنة إحدى وثلاثين وله نحو من سبعين س : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٩٤

٧٥٣٥- يحيى ابن حماد ابن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عوانة ثقة عابد من صغار التاسعة مات سنة خمس عشرة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٨٩

٧٤٠٧- وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة بن عبد الله اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٨٠

٢٦١٥- سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٥٤

١٠٨٤- حبيب ابن أبي ثابت قيس ويقال هند ابن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٥٠

والتدليس ذاب و انتهى بالمتابعات وهذا ما قرره علماء الحديث في شرحهم للحديث ذاته .

١ - حبيب بن أبي ثابت : أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٣٦٥) وعبد الله بن أحمد في "زيادات المسند" (١/ ١١٨) والبزار (كشف ٢٥٣٨ و ٢٥٣٩) والنسائي في "الخصائص" (٧٩) وفي "الكبرى" (٨١٤٨) والطحاوي في "المشكل" (١٧٦٥) والطبراني في "الكبير" (٤٩٦٩ و٤٩٧٠) وفي "الأوسط" (١٩٨٧) والآجري (١٥٢٣و ١٧٠٦) والحاكم (٣/ ١٠٩) و أبو نعيم في "الصحابة" (٢٩٦٦) من طرق عن الأعمش ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجة الوداع، ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن، ثم قال "كأني قد دعيت فأجبت، و إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: **كتاب الله وعترتي أهل بيتي**، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض" ثم قال "إنّ الله مولاي، و أنا وليّ كل مؤمن" ثم أخذ بيد عليّ فقال "من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه" فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه، وسمعه بأذنيه، اللفظ للنسائي، قال الطحاوي : هذا الحديث صحيح الإسناد، لا طعن لأحد في أحد من رواته "و قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين" وقال ابن كثير: قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : وهذا حديث صحيح" البداية ٥/ ٢٠٩ قلت : هو صحيح كما قالوا، وحبيب وإن كان مدلساً إلا أنّ فطر بن خليفة قد تابعه عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم كما تقدم في حديث عليّ : أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) المؤلف : البصارة، نبيل الجزء : ٧ صفحة : ٥٢٨١

٦ - الحاكم (المستدرك) :

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٦٠

٧ - الفسوي :

حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إِسْرَائِيلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ يُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَى الْمُخْتَارِ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ قَالَ : مَا هُوَ؟ قُلْتُ : أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِتْرَتِي**؟ **قَالَ** : **نَعَمْ** : المعرفة والتاريخ المؤلف : الفسوي، يعقوب بن سفيان الجزء : ١ صفحة : ٥٣٧

٢٥٣- عُبَيْد الله بن موسى بن أبي المختار، بَاذَام .. قلت : هو من كبار شيوخ البخاريّ : تاريخ الاسلام - ت تدمري المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٥ صفحة : ٢٨٥

قلت : والباقون هم رجال البخاري كما قال شعيب الارنؤوط .

٨ - الفسوي :

حدّثنا يحيى، قال : حدّثنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضّحى، عن زيد بن أرقم، قال : قال النبي «صلّى الله عليه وآله وسلّم : «**إنّي تارك فيكم ما إنْ تمسكتم به لن تضلّوا**؛ **كتاب الله وعترتي أهل بيتي**، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» : المعرفة والتاريخ المؤلف : الفسوي، يعقوب بن سفيان الجزء : ١ صفحة : ٥٣٦

٧٦٦٨- يحيى ابن يحيى ابن بكر ابن عبد الرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري [ريحانة نيسابور] ثقة ثبت إمام من العاشرة مات سنة ست وعشرين على الصحيح خ م ت س : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٩٨

٩١٦- جرير ابن عبد الحميد ابن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٣٩

الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي، ثقة فاضل مات تسح وثلاثين ومائة ، وقيل بعدها بثلاث م ٤ : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٦٢

الْحَسَن بن عبيد اللَّه بن عروة النخعي أَبُو عروة الكوفي : روى عن ٢٠- و أبي الضحى مسلم بْن صبيح س .. روى عنه : ٥- وخالد بْن عَبْد اللَّه الواسطي د : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٦ صفحة : ١٩٩

أبو الضحى مسلم بن صبيح القرشي الكوفي مولى آل سعيد بن العاص، سمع ابن عباس و ابن عمر والنعمان بن بشير، ومسروقا ، وغيرهم، حدث عنه مغيرة ومنصور، والأعمش وفطر بن خليفة وآخرون، وتفقه بعلقمة وغيره، وكان من أئمة الفقه والتفسير، ثقة حجة مات نحو سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٥ ، الصفحة : ٧١

دعوى الانقطاع بين مسلم وزيد غير صحيحة بثبوت اتصال رو اية الراوي والمروي عنه :

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن **مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم** رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص :

على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٦٠

١٧٢٢- أبو الضحى مسلم بن ضبيح سمع ابن عباس والنعمان بن بشير وزيد بن أرقم، روى عنه الأعمش وحبيب بن أبي ثابت آخر حرف الضاد : الكني والاسماء للامام مسلم المؤلف : مسلم بن الحجاج النيسابوري الجزء : ١ صفحة : ٤٥٥

فمسلم يثبت سماعه لزيد بن أرقم، والمثبت مقدم على النافي :

قال الزركشي في البحر (٤٦٦/٤) رابعها : أن يكون أحدهما مثبتا والآخر نافيا وهما شرعيان قال فالصحيح تقديم المثبت ونقله إمام الحرمين عن جمهور الفقهاء لأن معه زيادة علم ولهذا قدموا خبر بلال في صلاته عليه الصلاة والسلام داخل البيت على خبر أسامة أنه لم يصل وقيل بل يقدم النافي وقيل بل هما سواء لاحتمال وقوعها في الحالين واختاره في المستصفى بناء على أن الفعلين لا يتعارضان وهو قول القاضي عبد الجبار قال الباجي وإليه ذهب شيخه أبو جعفر وهو الصحيح وقيل إلا في الطلاق والعتاق وفصل إمام الحرمين فقال ....

وَأَنَّ الْمُثْبِتَ مُقَدَّمٌ عَلَى النَّافِي وَهُوَ وِفَاقٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا مَنْ شَذَّ وَلَا سِيَّمَا إِذَا لَمْ يَتَعَرَّضْ إِلَّا لِنَفْيِ عِلْمِهِ وَأَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ .. : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٥ صفحة : ٢٥١

ومن المقرر أن المثبت مقدم على النافي، فإذا جاء صحابي ونفى شيئاً، وأثبته صحابي آخر، فالمقرر في الأصول أن المثبت مقدم على النافي : سلسله التفسير لمصطفي العدوي المؤلف : العدوي، مصطفى الجزء : ٩٥ صفحة : ٥

س ٥٤ : الاختلاف في مسالة السماع هل هو من العلل الخفية ام من العلل الظاهرة ؟!

ج ٥٤ : اذا كان المختلفون في درجة واحدة من الفهم والاتقان لهذا الشأن فالمثبت

مقدم على النافي وعند ذلك فلا تبقى العلة : إتحاف النبيل المؤلف : مصطفى إسماعيل السليماني أبو الحسن الجزء : ١ صفحة : ١٧٨

أن مسلما كان مذهبه بل نقل الإجماع في أول صحيحه أن الإسناد المعنعن له حكم الاتصال إذا تعاصر المعنعن والمعنعن عنه وإن لم يثبت اجتماعهما والبخاري لا يحمله على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما ولو مرة واحدة وقد أظهر البخاري هذا المذهب في التأريخ، وجرى عليه في الصحيح، وهو مما يرجح كتابه به، لأنا وإن سلمنا ما ذكره مسلم من الحكم بالاتصال فلا يخفى أن شرط البخاري أوضح في الاتصال وبهذا يتبين أن شرطه في كتابه أقوى اتصالا وأشد تحريا والله أعلم : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٢

اذن فالحكم حسب مبنى مسلم ان الاتصال و اقع لانهما متحدان في الزمان والمكان - الكوفة - وقد عاصر ابو الضحى من عمر زيد ابن ارقم (٣٢ - ٣٤) عاما، كما انه هنا اثبت السماع فضلا عن امكانه :

٦٦٣٢- مسلم ابن صبيح بالتصغير الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل من الرابعة مات سنة مائة ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٣٠

٢١١٦- زيد ابن أرقم ابن زيد ابن قيس الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور أول مشاهده الخندق و أنزل الله تصديقه في سورة المنافقين مات سنة ست أو ثمان وستين ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٢٢

٩ - الطحاوي :

١٧٦٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخُمٍّ فَخَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولَهُ مَوْلَيَاكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، أَوْ قَالَ : " فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ " - شَكَّ ابْنُ مَرْزُوقٍ - " **إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا** : **كِتَابَ اللهِ سَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ، وَأَهْلَ بَيْتِي** " وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ مَدِينِيٌّ مَوْلًى لِأَسْلَمَ، قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَوَكِيعٌ ، وَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ : تعليق الارنؤوط : اسناده حسن : شرح مشكل الآثار(ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٥ صفحة : ١٤

١٠ - الطحاوي :

حدثنا أَحْمَدُ بن شُعَيْبٍ قال أخبرنا محمد بن الْمُثَنَّى قال حدثنا يحيى بن حَمَّادٍ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن سُلَيْمَانَ يَعْنِي الأَعْمَشَ قال حدثنا حَبِيبُ بن أبي ثَابِتٍ عن أبي الطُّفَيْلِ عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال لَمَّا رَجَعَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عن حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ نَزَلَ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمِّمْنَ ثُمَّ قال كَأَنِّي دُعِيتُ فَأَجَبْتُ إِنِّي قد تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ من الآخَرِ **كِتَابَ اللَّهِ عز وجل وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي** فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حتي يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قال : «إِنَّ اللَّهَ عز وجل مَوْلاَيَ و أنا وَلِيُّ كل مُؤْمِنٍ» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رضي الله عنه فقال : « من كنت وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ من وَالاَهُ وَ عَادِ من عَادَاهُ » فقلت لِزَيْدٍ سَمِعْتُهُ من رسول اللَّهِ صلي الله عليه و سلم فقال : ما كان في الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلاَّ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ وَ سَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ . قال أبو جَعْفَر :

فَهَذَا الْحَدِيثُ، صَحِيحُ الإِسْنَادِ لاَ طَعْنَ لأَحَدٍ فِي أَحَدٍ من رُوَاتِهِ فيه : تعليق الارنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين الا ان حبيب بن ابي ثابت مدلس وقد عنعن، لكن تابعه فطر بن خليفة عند المؤلف فالحديث صحيح : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٥ صفحة : ١٨

١١ - الطحاوي :

٣٤٦٣ - مَا قَدْ حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ قَالَ : ثنا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ الْأَرْقَمِ وَهُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ، فَقُلْتُ : " مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " **إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ** : **كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي**؟ " قَالَ : " نَعَمْ " تعليق الارنؤوط : إسناده صحيح على شرح البخاري : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٩ صفحة : ٨٨

١٢ - ابو بكر البزار :

٤٣٢٦- وحَدَّثناه الفضل بن سَهْل، قَال : حَدَّثنا أسود بن عامر قَال : حَدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَن عُثْمَان بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وهُو دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ، وَأنا خَارِجٌ مِنْ عنده فقلت سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم يَقُولُ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ؟ قَالَ : نَعَمْ : مسند البزار= البحر الزخار المؤلف : البزار، أبو بكر الجزء : ١٠ صفحة : ٢٣٣

٦٩٤ - حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَئُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ١ صفحة : ١٤٠

الفضل بن سهل من شيوخ البخاري والباقون رجال البخاري كما قال شعيب الارنؤوط .

١٣ - اسحاق بن راهويه :

٣٩٤٣ - وَقَالَ إِسْحَاقُ : أنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَبُّكُمْ ؟ " قَالُوا : بَلَى ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : " أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلِيَاؤُكُمْ ؟ " فَقَالُوا : بَلَى قَالَ : " فَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ **مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا** : **كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى، سَبَبُهُ بِيَدِهِ وَسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَأَهْلُ بَيْتِي** " هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٦ صفحة : ١٤٢

٦٦٨٣ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذًا بيد علي فقال : ألستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا : بلى قال : ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا : بلى قال : فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه وقد تركت فيكم ما أن **أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم وأهل بيتي** : رواه إسحاق

بسند صحيح : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة المؤلف : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الجزء : ٧ صفحة : ٨١

١٤ - النسائي :

٧٦ - اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن سليمان قال حدثنا حبيب ابن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد ابن ارقم قال لما دفع النبي من حجة الوداع ونزل غديرخم امربدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت و اني تارك فيكم الثقلين **احدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي** فانظروا كيف تخلفونني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي و انا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ؟ قال نعم و انه ما كان في الدوحات احد الا راه بعينيه وسمعه بأذنيه : تعليق الحويني : وهذا اسناد حسن بل صحيح لغيره : خصائص امير المؤمنين علي وبذيله كتاب الحلي دار الكتاب العربي ص ٨٥

١٥ - ابن ابي عاصم :

١٦٠٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَيْلَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا** : **كِتَابَ اللَّهِ سَبَبُهُ بِيَدِ اللَّهِ**، **وَسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ**، **وَأَهْلَ بَيْتِي** : تعليق المحقق : اسناده حسن : السنة : ابن أبي عاصم تحقيق د فيصل الجوابرة الجزء : ٢ صفحة : ١٠٢٧

١٦ - ابن ابي عاصم :

١٥٥٢ - ثنا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، نَحْوَهُ : تعليق المحقق : رجاله رجال الصحيح : السنة : ابن أبي عاصم تحقيق د فيصل الجوابرة الجزء : ٢ صفحة : ١٠٢٣

بتر رواية مسلم :

باب فضائل علي : ... (٣٦) (٢٤٠٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُبْنُ حَرْبٍ، وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ، إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا، رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ، وَغَزَوْتَ مَعَهُ، وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ لَقَدْ لَقِيتَ، يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا، حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي وَاللهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَقَدُمَ عَهْدِي، وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوا، وَمَا لَا، فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ، ثُمَّ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا، بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ : " أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ : أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُفَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ " فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ : «وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي» فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ؟ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ قَالَ : نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ، قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ قَالَ : كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٤ صفحة : ١٨٧٣

هل انتهى المجلس هنا ؟! لا :

١٩٢٦٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ، إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ : حُصَيْنٌ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ، وَغَزَوْتَ مَعَهُ، وَصَلَّيْتَ مَعَهُ، لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي، وَاللهِ لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي، وَقَدُمَ عَهْدِي، وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوهُ، وَمَا لَا فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ، ثُمَّ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطِيبًا فِينَا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ، وَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ : " أَمَّا بَعْدُ، أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَأُجِيبُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ، أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ " فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ، وَرَغَّبَ فِيهِ قَالَ : " وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي "، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ : إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ قَالَ : وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ : هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ. قَالَ : أَكُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَا أَحَادِيثُ تُحَدِّثُهَا وَتَرْوِيهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ تُحَدِّثُ أَنَّ لَهُ حَوْضًا فِي الْجَنَّةِ قَالَ: قَدْ حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعَدَنَاهُ قَالَ : كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ قَالَ : إِنِّي قَدْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ " وَمَا كَذَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " تعليق الارنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم، يزيد بن حيان التيمي من رجاله، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين إسماعيل بن إبراهيم : هو ابن عُلَيَّة، و أبو حيان التيمي: هو يحيى بنُ سعيد بنِ حَيَّان وأخرجه مسلم (٢٤٠٨) (٣٦) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، بهذا الإسناد : مسند أحمد - ط الرسالة : أحمد بن حنبل جزء : ٣٢ صفحه : ١٣

١ - قال زيد لا تكلفونيه = دلالة على ان التحدث بكل شي يوجب الوقوع في الكلفة وهو ما وقع فان زيد لما حدث بحديث الثقلين استدعاه عبيد الله بن زياد ليحاسبه على نشره فضائل اهل البيت وانهم عدل القران الى الحوض .

٢ - مسلم بتر البقية لان حديث الحوض المرتبط بالثقلين قد صرح به زيد في مواضع اخرى :

حدثنا أَحْمَدُ بن شُعَيْبٍ قال أخبرنا محمد بن الْمُثَنَّى قال حدثنا يحيي بن حَمَّادٍ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن سُلَيْمَانَ يَعْنِي الأَعْمَشَ قال حدثنا حَبِيبُ بن أبي ثَابِتٍ عن أبي الطُّفَيْلِ عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال لَمَّا رَجَعَ رسول اللَّهِ صلي الله عليه وسلم عن حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ نَزَلَ بِغَدِيرِ خُمٍّ، أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمِّمْنَ ثُمَّ قال كَأَنِّي دُعِيتُ فَأَجَبْتُ إِنِّي قد تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ من الآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ عز وجل وعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حتي يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قال : إِنَّ اللَّهَ عزوجل مَوْلاَيَ و أنا وَلِيُّ كل مُؤْمِنٍ» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رضي الله عنه فقال : من كنت وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ من وَالاَهُ وَ عَادِ من عَادَاهُ » فقلت لِزَيْدٍ سَمِعْتُهُ من رسول اللَّهِ صلي الله عليه و سلم فقال : ما كان في الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلاَّ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ وَ سَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ، قال أبو جَعْفَر : فَهَذَا الْحَدِيثُ، صَحِيحُ الإِسْنَادِ لاَ طَعْنَ لأَحَدٍ في أَحَدٍ من رُوَاتِهِ فيه : تعليق الارنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين الا ان حبيب بن ابي ثابت مدلس وقد عنعن ، لكن تابعه فطر بن خليفة عند المؤلف فالحديث صحيح : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٥ صفحة : ١٨

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص :

على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٦٠

اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا أبو عوانة عن سليمان قال حدثنا حبيب ابن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد ابن ارقم قال لما دفع النبي من حجة الوداع ونزل غدير خم امر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت و اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الأخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفونني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال أن الله مولاي و انا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ؟ قال نعم و انه ما كان في الدوحات احد ألا راه بعينيه وسمعه بأذنيه ، تعليق الحويني : وهذا أسناد حسن بل صحيح لغيره : خصائص أمير المؤمنين علي وبذيله كتاب الحلي دار الكتاب العربي ص ٨٥

٤٩٨٠ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض " : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٦٩

٤٩٨١ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيُّ، ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي، ثنا الْحِمَّانِيُّ، ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٧٠

٣ - حديث الثقلين الذي ادرجه مسلم في صحيحه وقع في غدير خم ، وهذه المناسبة هي مناسبة حديث الثقلين الثابت في المصادر الاخرى المفصلة لما اجمله مسلم عينها :

٦٦٨٣ عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- : " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذًا بيد علي فقال : ألستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا : بلى قال : ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا : بلى قال : فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه وقد تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم وأهل بيتي : رواه إسحاق بسند صحيح : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة المؤلف : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الجزء : ٧ صفحة : ٨١

٤ - على ان حديث مسلم مبتور متلاعب به لانه حذف منه حديث الغدير وهذا برهان وقوع التلاعب فيه ، كما ان مسلما اورده في باب فضائل علي ولا يمكن حصر اهل بيته في علي ، الا ان يقال ان حديث الغدير كان موجودا في الحديث فحذف وهذا كاف لرفع الثقة فيه والاستناد الى ما جاء فيه .

(١٥٧٧) من كنت مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ : أخرجه الإِمَام أَحْمد وَمُسلم عَن الْبَراء بن عَازِب رَضِي الله عَنهُ وَأخرجه أَحْمد أَيْضا عَن بُرَيْدَة بن الْحصيب رَضِي الله عَنهُ وَأخرجه التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ والضياء الْمَقْدِسِي عَن زيد بن رقم رَضِي الله عَنهُ قَالَ الهيثمي رجال أَحْمد ثِقَات وَقَالَ فِي مَوضِع آخر رِجَاله رجال الصَّحِيح وَقَالَ السُّيُوطِيّ حَدِيث متواتر : سَببه أَن أُسَامَة قَالَ لعَلي لست مولَايَ إِنَّمَا مولَايَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم من كنت مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ : كتاب البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف المؤلف : ابن حمزة الحسيني الجزء : ٢ صفحة : ٢٣٠

(١٢٩١) كَأَنِّي قد دعيت فأجبت إِنِّي تَارِك فِيكُم الثقلَيْن أَحدهمَا أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بَيْتِي فانظروا كَيفَ تخلفوني فيهمَا فَإِنَّهُمَا لن يَتَفَرَّقَا حَتَّى يردا عَليّ الْحَوْض إِن الله مولَايَ وَ أَنا مولى كل مُؤمن من كنت مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَال من وَالَاهُ وَعَاد من عَادَاهُ أخرجه الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِير وَالْحَاكِم عَن أبي الطُّفَيْل عَن زيد بن أَرقم رَضِي الله عَنهُ سَببه عَنهُ أَن أُسَامَة قَالَ لعَلي لست مولَايَ إِنَّمَا مولَايَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَذكره : كتاب البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف المؤلف : ابن حمزة الحسيني الجزء : ٢ صفحة : ١٣٦

ابن حمزة إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي : محدث نحوي من صدور دمشق، ولد بها وتعلم وولي بعض الاعمال وسافر إلى مصر فأخذ عن علمائها، وسافر إلى الروم وولي نقابة الاشراف بمصر عام ١٠٩٣ ثم النقابة بدمشق مرات وبلغ عدد شيوخه ثمانين شيخا وتوفي قافلا من الحج بمنزلة تسمى ذات الحج ودفن بها، له كتب، منها (البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف) - ط جزآن، على حروف المعجم، و (حاشية على شرح الألفية لابن المصنف) لم تكمل : الأعلام : الاعلام للزركلي المؤلف : الزركلي، خير الدين الجزء : ١ صفحة : ٦٨

٥ - كما ان زيد ابن ارقم قد قال فيه انه قد نسي ما وعى من النبي وكبر سنه وضعفت ذاكرته ، وعليه فالمجلس الذي حدث فيه زيدا في مسلم كان زيد فيه قد ضعف ضبطه وعليه فلا يصح تقديم حديثه غير المنضبط على حديثه المنضبط الذي حدث به سابقا ، وعليه فما يرويه ابو الطفيل عن زيد ابن ارقم مقدم على حديث مسلم الذي اشتكى فيه زيد من ضعف ذاكرته .

منقول من بحوث الاخ ذو الفقار المغربي جزاه الله خيرا بتصرف يسير.

حديث الثقلين من مصادر الشيعة

السند الاول (الكليني) = صحيح :

٦ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الأولى : الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل « فَلا هادِيَ لَهُ » وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله انتجبه لولايته واختصه برسالته وأكرمه بالنبوة أمينا على غيبه ورحمة للعالمين وصلى الله على محمد وآله وعليهم السلام. أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأخوفكم من عقابه فإن الله ينجي من اتقاه « بِمَفازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ » ويكرم من خافه يقيهم شر ما خافوا ويلقيهم « نَضْرَةً وَسُرُوراً » وأرغبكم في كرامة الله الدائمة وأخوفكم عقابه الذي لا انقطاع له ولا نجاة لمن استوجبه فلا تغرنكم الدنيا ولا تركنوا إليها فإنها دار غرور كتب الله عليها وعلى أهلها الفناء فتزودوا منها الذي أكرمكم الله به من التقوى والعمل الصالح فإنه لا يصل إلى الله من أعمال العباد إلا ما خلص منها ولا يتقبل الله إلا من المتقين وقد أخبركم الله عن منازل من آمن وعمل صالحا وعن منازل من كفر وعمل في غير سبيله وقال « ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ. وَما نُؤَخِّرُهُ إِلاَّ لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ. يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ. فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ. وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ » نسأل الله الذي جمعنا لهذا الجمع أن يبارك لنا في يومنا هذا وأن يرحمنا جميعا إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إن كتاب الله أصدق الحديث وأحسن القصص وقال الله عزوجل : « وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » فاسمعوا طاعة الله و أنصتوا ابتغاء رحمته. ثم اقرأ سورة من القرآن وادع ربك وصل على النبي صلى الله عليه وآله وادع للمؤمنين والمؤمنات ثم تجلس قدر ما تمكن هنيهة ثم تقوم فتقول : الحمد لله نحمده ونستعينه

ونستغفره ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل « فَلا هادِيَ لَهُ » وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله « بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » وجعله « رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ بَشِيراً وَنَذِيراً * وَداعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنِيراً » من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى. أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ينفع بطاعته من أطاعه والذي يضر بمعصيته من عصاه الذي إليه معادكم وعليه حسابكم فإن التقوى وصية الله فيكم وفي الذين من قبلكم قال الله عزوجل : « وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ إِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَكانَ اللهُ غَنِيًّا حَمِيداً » انتفعوا بموعظة الله والزموا كتابه فإنه أبلغ الموعظة وخير الأمور في المعاد عاقبة ولقد اتخذ الله الحجة فلا يهلك من هلك إلا عن بينة ولا يحيى من حي إلا عن بينة وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أرسل به فالزموا وصيته **وما ترك فيكم من بعده من الثقلين كتاب الله وأهل بيته** اللذين لا يضل من تمسك بهما ولا يهتدي من تركهما اللهم صل على محمد عبدك ورسولك سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين ثم تقول اللهم صل على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين ثم تسمي الأئمة حتى تنتهي إلى صاحبك ثم تقول افتح له فتحا يسيرا و انصره نصرا عزيزا اللهم أظهر به دينك وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق . اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة في سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة اللهم ما حملتنا من الحق فعرفناه وما قصرنا عنه فعلمناه . الحديث السادس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١٥ صفحة : ٣٥٦

السند الثاني (الكليني) = صحيح :

١ . علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » فقال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليه السلام فقلت له إن الناس يقولون فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا أسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت « أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال صلى الله عليه وآله **أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك** وقال لا تعلموهم فهم أعلم منكم وقال إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل أنزله في كتابه تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله « إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلاً وهولاء أهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة : ألست من أهلك ؟ فقال : إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و إقامته للناس وأخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا

لقال الحسن والحسين إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عزوجل يقول .« وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ » فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية « وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ » ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا أبدا.

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك . الحديث الأول : صحيح بسنديه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢١٣

السند الثاني صحيح .

السند الثالث (الصدوق) = صحيح :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي مَنِ الْعِتْرَةُ ؟ فَقَالَ : اَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله حَوْضَه : كمال الدين وتمام النعمة (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٤١

السند الرابع (الصدوق) = صحيح :

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ، ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وأنكم مسؤولون ، فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت - فجزاك الله عنا أفضل الجزاء - ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق ؟ وأن النار حق ؟ وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد على ما يقولون، ألا وإني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك فقال : ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه وهو هذا ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما : ثم : قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضي غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي ومَاذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الأصغر فهو

حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب و عترته عليهم السلام، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل - رحمه الله - هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

وحدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن - أبي عمير.

وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن - أسيد الغفاري بمثل هذا الحديث سواء : الخصال (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٦٦

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر ، نزيل الري ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٣٨٩

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم ويقال : إنه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين مسكون إليه : رجال النجاشي (النجاشي، أبو العبّاس) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٨٣

محمد بن الحسن بن فروخ الصفار كان وجها في أصحابنا القميين ثقة عظيم القدر راجحا قليل السقط في الرواية : رجال النجاشي (النجاشي، أبو العبّاس) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٥٤

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أبو جعفر الزيات الهمداني جليل من أصحابنا عظيم القدر كثير الرواية ثقة عين حسن التصانيف، مسكون إلى روايته : رجال النجاشي (النجاشي، أبو العبّاس) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٣٤

يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي أبو يوسف من كتاب المنتصر، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وانتقل إلى بغداد وكان ثقة صدوقا : رجال النجاشي (النجاشي، أبو العبّاس) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٤٥٠

محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي من موالي المهلب بن أبي صفرة، وقيل مولى بني أمية والأول أصح بغدادي الأصل والمقام لقي أبا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه أحاديث ، كناه في بعضها فقال : يا أبا أحمد، وروى عن الرضا عليه السلام جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين : رجال النجاشي (النجاشي، أبو العبّاس) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٢٦

عبد الله بن سنان بن طريف مولى بني هاشم يقال مولى بني أبي طالب، ويقال مولى بني العباس كان خازنا للمنصور والمهدي والهادي والرشيد كوفي ثقة من أصحابنا جليل لا يطعن عليه في شئ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام : رجال النجاشي (النجاشي، أبو العبّاس) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢١٤

و تقدم عن الكشي في ترجمة بريد بن معاوية من هذا الكتاب إجماع العصابة على تصديق جماعة من أصحاب أبي جعفر(ع) و أصحاب أبي عبد الله (ع) و انقيادهم لهم بالفقه، و عد منهم معروف بن خربوذ : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٩ صفحة : ٢٥٠

أبو الطفيل عامر بن واثلة : من أصحاب أمير المؤمنين ويكفي في وثاقته قول الإمام الصادق عليه السلام في الحديث نفسه (صدق أبو الطفيل رحمة الله) .

حذيفة بن أسيد الغفاري : أبو سرعة، صاحب النبي(ص) و هو ابن أمية من أصحاب رسول الله (ص) و ذكره البرقي، في أصحاب الحسن (ع) و قد عد من حواري الحسن المجتبى (ع) في رواية أسباط بن سالم المتقدمة في أويس القرني : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٥ ، الصفحة : ٢٢٢

اقول : لا حاجة لنا في وثاقة ابي الطفيل واسيد ما دام الامام قد شهد بصحة نقلهما في هذه الرواية بنفسها ، فقوله صدق ابو الطفيل = صدق اسيد .

السند الخامس (الصدوق) = صحيح :

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ، ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وأنكم مسؤولون ، فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت - فجزاك الله عنا أفضل الجزاء - ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق ؟ وأن النار حق ؟ وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد على ما يقولون، ألا وإني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك فقال : ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه وهو هذا ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما : ثم : قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضي غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الأصغر فهو

حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب و عترته عليهم السلام، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال : صدق أبو الطفيل - رحمه الله - هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه .

وحدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير : الخصال (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٦٦

فالسند الثاني ثقات، والثالث أيضا صحيح غير أن فيه والد البرقي مختلف فيه فوثقه الطوسي وضعفه النجاشي، فيحق لنا اعتبار السند الثالث بمطابقته لرواية ما رواه السند الصحيح، فبعبارة العامة (صحيح بما قبله) .

السند السادس (الطوسي) = حسن :

حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني أبي قال : حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال : كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر ، فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال له أبو عبد الله : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا شيخ ادن مني ، فدنا منه فقبل يده فبكى، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : وما يبكيك يا شيخ ؟ قال له : يا بن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم، ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي! قال : فبكى أبو عبد الله عليه السلام ثم قال : يا شيخ إن أخرت منيتك كنت معنا، وإن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الشيخ : ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله فقال له أبو عبد الله عليه السلام : يا شيخ ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي تجئ و أنت معنا يوم القيامة قال : يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة قال : لا، قال : فمن أين أنت ؟ قال : من سوادها جعلت فداك قال : أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام ؟ قال : إني لقريب منه قال : كيف إتيانك له ؟ قال : إني لآتيه و أكثر قال : يا شيخ ذاك دم يطلب الله (تعالى) به ما أصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم أحسن جزاء الصابرين إنه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده على رأسه بقطر دما فيقول : يا رب سل أمتي فيم قتلوا ولدي : الأمالي : المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٦٢

أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أبي محمد الأنصاري قال وكان خيرا قال حدثني .... : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٣ صفحة : ٢٨٤

٦٨٣٤ - عبد الله بن حماد : متحد مع سابقه ولاحقه الذي هو من الحسان -

٦٨٣٥-عبد الله بن حماد الأنصاري من أصحاب الكاظم والرضا (ع) من شيوخ أصحابنا قاله النجاشي فهو امامي حسن، له روايات بعنوان أبي محمد الأنصاري الخير الذي يعتد بقوله- متحد مع سابقيه أيضا- : المفيد من معجم رجال الحديث : محمد الجواهري ص ٣٣٢

نعم : ورد في حسنة معاوية بن وهب عن أبي عبد الله (ع) : كل الجزع والبكاء مكروه ما سوى الجزع والبكاء لقتل الحسين : التنقيح في شرح العروة الوثقى المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٩ صفحة : ٢٢٧

س ١٢٦٨: هل ترون أنه من الداعي اثارة مصيبة كربلاء بين الناس بشكل عنيف وحماسي أم لا ؟

ج : البكاء الشديد و الابكاء المثير من الامور المستحبة، التي دلت على رجحانها النصوص الكثيرة، ومنها صحيح معاوية بن وهب عن الصادق (ع) انه قال لشيخ : أين أنت عن قبر جدي المظلوم الحسين، قال : اني لقريب منه، قال (ع) : كيف اتيانك له، قال : اني لاتيه و اكثر، قال : ذاك دم يطلب الله تعالى به، ثم قال : كل الجزع والبكاء مكروه ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين (ع)، والله العالم : صراط النجاة المؤلف : التبريزي، الميرزا جواد الجزء : ٣ صفحة : ٤٤٣.

السند السابع (الصفار) = رجاله رجال الصحيح :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِبْنِ بَشِيرٍعَنْ ذَرِيحِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤١٤

محمد بن الحسين هو الخطاب وجعفروذريح من رجال الصحيح ، فجميع الرجال رجال الصحيح الا كلام في ثبوت نسخة البصائر فرواياته صالحة للتأييد لا الاحتجاج وهي صحيحة ان و افقت ما هو ثابت .

تكرار الحادثة بلفظين

قال : كلا فيمكن ان يقال ان كلا الحديثين صحيح، فقد كرر النبي قول ذلك الحديث وكل مرة ينطقه بلفظ فلا اشكال :

قلت : كل الالفاظ تدل على ان النبي (ص) قاله في حجة الوداع لا في غيرها، وقد ثبت انه (ص) نطق في حجة الوداع بحديث (عترتي) لا (سنتي) وعليه، فلا مجال لافتراض تعدد الحادثة، وانه (ص) قد نطق الحديث مرتين، مرة بلفظ (عترتي) ومرة بلفظ (سنتي) :

الاول :

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا بن أبي أويس حدثني أبي عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس **في حجة الوداع** فقال قد يئس الشيطان بأن يعبد بأرضكم ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم فاحذروا يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم : المستدرك على الصحيحين للنيسابوري تحقيق الوادعي (١٦٠/١)

الثاني :

ثنا موسى ابن إسحاق ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إني قد خلفت فيكم** شيئين لن تضلوا بعدهما أبدا ما أخذتم بهما أو عملتم بهما : كتاب الله وسنتي، ولم يتفرقا حتى يردا علي الحوض : الإحكام في أصول الأحكام المؤلف : ابن حزم الجزء : ٦ صفحة : ٨١٠

الثالث :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ دُحَيْمٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ، نا الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ كَثِيرِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " **تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ** لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جامع بيان العلم وفضله المؤلف : ابن عبد البر الجزء : ١ صفحة : ٧٥٥

الرابع :

وحدثني عن مالك، أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **تركت فيكم أمرين** لن تضلوا ما مسكتم بهما : كتاب الله وسنة نبيه : الموطأ المؤلف : مالك بن انس الجزء : ٢ صفحة : ٨٩٩

الخامس :

حدثنا أحمد بن سعيد قال : ثنا عبد الواحد قال : ثنا هشام عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : **لقد تركت فيكم ما إن أخذتم به** لن تضلوا كتاب وسنة نبيه : طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها المؤلف : أبو الشيخ الأصبهاني الجزء : ٤ صفحة : ٦٧

السادس :

حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ : ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَجِّهِ، فَأَرَى النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ سُنَنَ حَجِّهِمْ، وَخَطَبَ النَّاسَ خُطْبَتَهُ الَّتِي بَيَّنَ لِلنَّاسِ فِيهَا مَا بَيَّنَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ " أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي فَإِنِّي **لا أَدْرِي لَعَلِّي لا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي** هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ

هَذَا، وَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَقَدْ بَلَّغْتُ فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ ؛ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنِ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا، وَإِنَّ كُلَّ رِبًا مَوْضُوعٌ وَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ، قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لا رِبًا وَإِنَّ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ بَنُو هُذَيْلٍ ، فَهُوَ أَوَّلُ مَا أَبْدَأُ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ . أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تُحَقِّرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَيُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ سورة التوبة آية ٣٦ ثَلاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ . أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا ؛ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ، وَعَلَيْهِنَّ أَلا يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَتَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، فَإِنِ انْتَهَيْنَ ؛ فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ؛ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ لا يَمْلِكْنَ لأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا، وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، فَاعْقِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَاسْمَعُوا قَوْلِي ؛ فَإِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ ، وَتَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ **اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ** : تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك وصله تاريخ الطبري المؤلف : الطبري، ابن جرير الجزء : ٣ صفحة : ١٥١

فكل هذه الالفاظ، هي بعينها التي نطق بها في حجة الوداع لا غيرها، اما سيف بن عمر، فقد جاء بالشاذ :

السابع :

أنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي أنا محمد بن العباس الخزاز نا أبو بكر بن المجدد نا عبد الله بن عمر حدثني شعيب هو ابن إبراهيم التميمي نا سيف يعني ابن عمر- عن أبان بن إسحاق الأسدي عن الصباح بن محمد عن أبي حازم عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، **علينا في مرضه الذي توفي فيه** ونحن في صلاة الغداة، فذهب أبو بكر ليتأخر فأشار إليه مكانك، وصلى مع الناس فلما انصرف، حمد الله و أثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله وسنتي فاستنطقوا القرآن بسنتي، ولا تعسفوه فإنه لن تعمى أبصاركم ولن تزل أقدامكم ولن تقصر أيديكم ما أخذتم بهما : الفقيه والمتفقه : الخطيب البغدادي (٢٧٤/١)

سيف بن عمر التميمي البرجمي ويقال السعدي ويقال الضبعي ويقال الأسدي الكوفي .. قال أبو حاتم متروك الحديث يشبه حديثه حديث الو اقدي وقال أبو داود ليس بشيء وقال النسائي والدارقطني ضعيف وقال ابن عدي بعض أحاديثه مشهورة و عامتها منكرة لم يتابع عليها وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات قال وقالوا أنه كان يضع الحديث قلت بقية كلام ابن حبان اتهم بالزندقة وقال البرقاني عن الدارقطني متروك الحديث وقال الحاكم اتهم بالزندقة وهو في الرو اية ساقط قرأت بخط الذهبي مات سيف زمن الرشيد : تهذيب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٤ صفحة : ٢٩٦

الحديث صحيح المعنى

اولا :

وهل يعني ذلك أن الرسول قاله (ص) ؟! هل كل ما يكون صحيحا فمعناه انه قد صدر منه (ص) ؟! فكم من حديث صحيح المعنى ضعفتموه عنه ؟!

ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (أبغض الحلال إلى الله الطلاق) وهذا الحديث ليس بصحيح لكنَّ معناه صحيح أن الله تعالى يكره الطلاق ولكنه لم يحرمه على عباده للتوسعة لهم، فإذا كان هناك سبب شرعي أو عادي للطلاق صار ذلك جائزاً، وعلى حسب ما يؤدي إليه إبقاء المرأة إن كان إبقاء المرأة يؤدي إلى محظور شرعي لا يتمكن رفعه إلا بطلاقها فإنه يطلقها، كما لو كانت المرأة ناقصة الدين أو ناقصة العفة وعجز عن إصلاحها، فهنا نقول : الأفضل أن تطلق أما بدون سبب شرعي أو سبب عادي فإن الأفضل ألا يطلق، بل إن الطلاق حينئذٍ مكروه : كتاب لقاء الباب المفتوح : ابن عثيمين (٥٥/١٠)

ثانيا : سنة الخلفاء من العترة وسنة النبي واحدة :

أتينا العِرباضَ بنَ سارية رضي اللهُ عنه وهو ممَّن نزل فيه وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ الآيةُ فسلَّمنا فقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين، فقال : صلَّى بنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الصُّبحَ ذاتَ يومٍ ثمَّ أقبل علينا فوعظنا موعظةً بليغةً، ذرِفت منها العيونُ، ووجِلت منها القلوبُ، فقال : أُوصيكم بتقوَى اللهِ والسَّمعِ والطَّاعةِ وإن كان عبدًا حبشيًّا، فإنَّه من يعِشْ منكم بعدي فسيرَى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنَّتي وسنَّةِ الخلفاءِ الرَّاشدين المهديِّين، تمسَّكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنَّواجذِ وإيَّاكم ومُحدثاتِ الأمورِ، فإنَّ كلَّ مُحدَثةٍ بدعةٌ وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ الراوي : العرباض بن سارية المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : موافقة الخبر الخبر الجزء أو الصفحة : ١٣٦/١ حكم المحدث : صحيح، رجاله ثقات

وعَظَنَا رسولُ اللهَ صلَّى اللهُ عليهَ وسلَّمَ مَوعِظةً بلِيغةً، ذَرَفَتْ مِنها العُيُونُ، ووَجَلَتْ مِنْها القُلُوبُ، فقال قائِلٌ : يا رسولَ اللهِ كأنَّها مَوعِظةُ مُودِّعٍ، فأَوصِنَا ! فقال : أُوصِيكُم بتقْوَى اللهِ، والسَّمْعِ والطاعةِ، وإنْ كان عبدًا حَبَشِيًّا ؛ فإنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنكُم بَعدِي، فَسَيَرَى اخْتِلافًا كثِيرًا، فعليكُم بِسُنَّتِي، وسُنةِ الخُلفاءِ الراشِدينَ المهدِيِّينَ ؛ تَمسَّكُوا بِها، وعَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ، وإيَّاكُم ومُحدَثاتِ الأُمُورِ ؛ فإنَّ كلَّ مُحدَثةٍ بِدْعةٌ، وكُلَّ بِدْعةٍ ضَلالةٌ الراوي : العرباض بن سارية المحدث : الألباني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة : ١٦٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

ج : هؤلاء الخلفاء الذين امر النبي بسنتهم وسنته، لا يتصور وضعهم الا في حالين :

اولا : ان تكون سنتهم غير سنته وهذا محال، لان الامر بسنته يلزم منه ترك سنتهم، والامر بسنتهم يلزم منه ترك سنته، مع ان الحديث امر بالتمسك بكليهما معا .

ثانيا : ان تكون سنته هي سنتهم ولكنهم طرف اخر للحفاظ على سنته لا للتغاير بينهما، بل لأنه يعلم ان سنة بديلة عن سنته ستنشأ ويدعى انها سنته، فجعل الأصل سنته والوصول الى سنته عبر سنة الخلفاء الراشدين وهو الصحيح وهؤلاء ليسوا الثلاثة جزما لانهم خالفوا سنته :

بعض مخالفات الاول :

إنّي لجالِسٌ عِندَ أبي بَكرٍ الصِّدّيقِ رضيَ اللهُ عنه خَليفةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَعدَ وفاةِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بشَهرٍ، فذَكَرَ قِصَّةً، فنُوديَ في النَّاسِ : أنِ الصَّلاةُ جامعةٌ، وهي أوَّلُ صَلاةٍ في المُسلِمينَ نودِيَ بها : أنِ الصَّلاةُ جامعةٌ، فاجتَمَعَ النَّاسُ، فصَعِدَ المِنبرَ شَيئًا، صُنِعَ له كان يَخطُبُ عليه، وهي أوَّلُ خُطبةٍ خَطَبَها في الإسلامِ، قال : فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثمَّ قال : يا أيُّها النَّاسُ، ولَوَدِدْتُ أنَّ هذا كَفانِيهِ غَيري، ولَئِنْ أَخَذْتُموني بسُنَّةِ نبيِّكُم صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ما أُطيقُها، إنْ كان لَمَعصومًا مِنَ الشَّيطانِ،

وإنْ كان لَيَنزِلُ عليه الوَحيُ مِنَ السَّماءِ. الراوي : قيس بن أبي حازم | المحدث : أحمد شاكر| المصدر: مسند أحمد الصفحة أو الرقم : ٥٦/١ | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

وَقَالَ عبد الرازق : حَدَّثَنَا معمر، عَنْ أيوب قَالَ : «قَالَ عروة لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تُرَخِّصُ فِي الْمُتْعَةِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَلْ أُمَّكَ يَا عُرَيَّةُ فَقَالَ عروة : أَمَّا أبو بكر وعمر، فَلَمْ يَفْعَلَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاللَّهِ مَا أَرَاكُمْ مُنْتَهِينَ حَتَّى يُعَذِّبَكُمُ اللَّهُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُونَا عَنْ أبي بكر وعمر؟ فَقَالَ عروة : لَهُمَا أَعْلَمُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ أَتْبَعُ لَهَا مِنْكَ» (تعليق المحققان : اسناده صحيح) : زاد المعاد في هدي خير العباد المؤلف : ابن القيم : تحقيق شعيب الارنؤوط وعبد القادر الارنؤوط الجزء : ٢ صفحة : ١٩١

وَأَخْرَجَ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَأْمُرُ النَّاسَ بِالْعُمْرَةِ فِي هَؤُلَاءِ الْعَشْرِ وَلَيْسَ فِيهَا عُمْرَةٌ ؟! قَالَ : أَوَلَا تَسْأَلُ أُمَّكَ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ عروة : فَإِنَّ أبا بكر وعمر لَمْ يَفْعَلَا ذَلِكَ قَالَ الرَّجُلُ : مِنْ هَاهُنَا هَلَكْتُمْ، مَا أَرَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا سَيُعَذِّبُكُمْ إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُخْبِرُونِي بأبي بكر وعمر قَالَ عروة إِنَّهُمَا وَاللَّهِ كَانَا أَعْلَمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ، فَسَكَتَ الرَّجُلُ» (تعليق المحققان : اسناده صحيح) : زاد المعاد في هدي خير العباد المؤلف : ابن القيم : تحقيق شعيب الارنؤوط وعبد القادر الارنؤوط الجزء : ٢ صفحة : ١٩١

أنا أَبُو الْحُسَيْنِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ ، يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقَاضِي الْمَيَانِجِيُّ، نا أَبُو يَعْلَى، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا حَجَّاجٌ ، نا شَرِيكٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ - أُرَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَمَتَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنِ الْمُتْعَةِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا يَقُولُ عُرَيَّةُ يُرِيدُ؟ قَالَ : يَقُولُ : نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنِ الْمُتْعَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَرَاهُمْ سَيَهْلِكُونَ أَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُونَ نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : تعليق المحقق (اسناده صحيح) : الفقيه والمتفقه المؤلف : الخطيب البغدادي (ت - عادل العزازي) الجزء : ١ صفحة : ٣٧٦

بعض مخالفات الثاني :

يخالف السنة بدعوى ان الرسول مخطئ مغفورله :

أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ضَربَ ابنًا لَهُ تَكَنَّى أبا عيسَى وأنَّ المُغيرةَ بنَ شُعبةَ تَكَنَّى بأبي عيسَى فقالَ لَهُ عمرُ: أما يَكْفيكَ أن تُكْنَى بأبي عبدِ اللَّهِ ؟ فقالَ إنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ كنَّاني ، فقالَ إنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ قد غُفِرَلَهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ وما تأخَّرَ و إنَّا في جَلجَلتنا فلم يزَلْ يُكْنَى بأبي عبدِ اللَّهِ حتَّى هلَكَ . الراوي : المغيرة بن شعبة المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ١١٥٤ حكم المحدث : حسن

أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ ضرَبَ ابْنًا له تَكَنَّى أبا عيسى، وأنَّ المُغيرةَ بنَ شُعْبةَ تَكَنَّى بأبي عيسى، فقال له عُمَرُ: أمَا يَكْفيكَ أنْ تُكَنَّى بأبي عبدِ اللهِ؟ فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كنَّاني، فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قد غُفِرَله ما تقدَّمَ من ذَنْبِه وما تأخَّرَ، و إنَّا في جَلْجَتِنا، فلم يَزَلْ يُكَنَّى بأبي عبدِ اللهِ حتى هَلَكَ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج سنن أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٩٦٣ حكم المحدث : إسناده حسن

أنَّ عمرَ بنِ الخطابِ ضرب ابنًا له، تكنَّى : أبا عيسى وأنَّ المغيرةَ بنَ شعبةَ تكنَّى بأبي عيسى، فقال له عمرُ: أما يكفيك أن تكنَّى ب : أبي عبدِ اللهِ ؟ فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كنَّاني ! فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : قد غُفر له ما تقدم

من ذنبه وما تأخر، و أنا في جلحتِنا، فلم يزل يُكنَّى بأبي عبدِ اللهِ حتى هلكَ الراوي : أسلم الحبشي المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٩٦٣ حكم المحدث : حسن صحيح

أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنه ضرَبَ ابنًا له تكَنَّى أبا عيسى، وأنَّ المُغيرةَ بنَ شُعْبةَ تَكنَّى بأبي عيسى فقال له عُمَرُ: أمَا يَكفيكَ أنْ تُكَنَّى بأبي عبدِ اللهِ؟ فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كَنَّاني، فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قد غُفِرَ له ما تَقدَّمَ مِن ذَنبِه وما تَأخَّرَ و أنا في جَلْجَبَتِنَا، فلم يزَلْ يُكَنَّى بأبي عبدِ اللهِ حتَّى هَلَكَ الراوي : المغيرة بن شعبة المحدث: ابن كثير المصدر: مسند الفاروق الجزء أو الصفحة : ٣٣٤/١ حكم المحدث : إسناده حسن

النبي يحكم بالاباحة وهو يحكم بالكراهة :

كانَ يُفتِي بالمُتعَةِ، فقالَ لَهُ رجلٌ رويدَكَ بعضَ فتياك، فإنَّكَ لا تدري، ما أحدثَ أميرُ المؤمنينَ في النُّسُكِ بعدَكَ، حتَّى لقيتُهُ بعدُ، فسألتُهُ، فقالَ عمَرُ: قد علمتُ أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فعلَهُ وأصحابُه، ولَكنِّي كرِهتُ أن يظلُّوا بِهنَّ معرِّسينَ تحتَ الأراكِ، ثمَّ يروحونَ بالحجِّ تقطرُ رءوسُهُم الراوي : أبو موسى الأشعري المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٢٢٢ حكم المحدث : صحيح

عن أبي موسى أنَّهُ كانَ يُفتي بالمتعةِ فقالَ لَهُ رجلٌ رُويدَكَ ببعضِ فُتياكَ فإنَّكَ لا تدري ما أحدثَ أميرُ المؤمنينَ في النُّسُكِ بعدُ حتَّى لقيتُهُ فسألتُهُ فقالَ عمَرُ قد علِمتُ أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ قد فعلَهُ ولَكن كرِهتُ أن يظلُّوا معرِّسينَ بِهنَّ في الأراكِ ثمَّ يروحوا بالحجِّ تقطرُ رؤوسُهُم الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : الألباني المصدر : صحيح النسائي الجزء أو الصفحة : ٢٧٣٤ حكم المحدث : صحيح

بل يعاقب من يتبع سنة النبي :

قال عمرُ بنُ الخطابِ : مُتعتانِ كانَتا على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ و أنا أُنهى عنهما وأضرِبُ عليْهِما هذا لفظُ أيوبَ ، وفي رو ايةِ خالدٍ أنا أُنهى عنهما وأعاقبُ عليْهِما . متعةُ النساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي : أبو قلابة عبدالله بن زيد المحدث : ابن حزم المصدر: المحلى الجزء أو الصفحة : ٧/ ١٠٧ حكم المحدث : صحيح

مُتعتانِ كانتا على عَهْدِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أنهَى عنهما وأعاقِبُ عليهما ، متعةُ النِّساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي : عمر المحدث : العيني المصدر: نخب الافكار الجزء أو الصفحة : ٩/ ١٩٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

عن عمرَ رضِيَ اللهُ عنه أنه قال : متعتانِ كانتا على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ . أنا أنهَى عنهما متعةُ النساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : ابن باز المصدر: مجموع فتاوى ابن باز الجزء أو الصفحة : ٢٠/ ٣٥١ حكم المحدث : ثابت

بعض مخالفات الثالث :

عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، أنَّه قال : شهِدْتُ عليًّا، وعُثْمانَ بيْنَ مكَّةَ، والمدينةِ، وعُثْمانُ يَنْهى عنِ المُتعةِ، وأنْ يُجْمَعَ بيْنَهما، فلمَّا رأَى ذلك عليٌّ أهلَّ بهما، فقال : لبَّيْكَ بعُمْرةٍ وحَجٍّ معًا، فقال عُثْمانُ : تَر اني أَنْهى النَّاسَ عنه و أنتَ تفعَلُه ؟ قال : لم أكنْ أدَعُ سُنَّةَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لقولِ أحَدٍ منَ النَّاسِ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ١١٣٩ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط البخاري

كُنَّا نَسيرُ مع عُثْمانَ، فإذا رجُلٌ يُلبِّي بهما جميعًا، فقال : عُثْمانُ : مَن هذا ؟ فقالوا : عليٌّ فقال : ألم تعلَمْ أنّي قد نَهيْتُ عن هذا ؟ قال : بَلَى، ولكنْ لم أكُنْ لأَدَعَ قولَ رسولِ اللهِ

صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لقَولِكَ . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ٧٣٣ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط البخاري

١ - ولهذا فقد بين امير المؤمنين عندنا بسند صحيح ان الثلاثة الذين سبقوه، خالفوا سنة النبي الاعظم نهارا جهارا :

علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : .. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله .. : الكافي- ط الاسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ٨ صفحة : ٥٩

سند الخبر صحيح

٢ - ولهذا عد النبي الاكرم ميزة عترته أهل بيته (أنهم لا يفارقون القران) وهذا يعني ان غيرهم من المجموعات لا تتصف بهذه الصفة، لأنها لو كانت صفة مشتركة فلا معنى لاعتبارها ميزة العترة وعلة وجوب اتباع الناس لهم ! أيصح ان تقول لمن يصلي، اتبع فلانا لأنه يصلي ! فما فضله عليك وقتها و انتما تتصفان بالشي نفسه ؟! معنى هذا انهم الوحيدون الذين لا يمكن صدور مخالفة القران منهم، فالمؤمن يخالف القران خطا او سهوا والفاسق يخالفه عمدا، اما العترة فلا تخالفه باي حال من الاحوال .

٣ - لهذا السبب امر النبي الناس ان لا يصدقوا اخبار سنته الا التي تصدر من جهة عترته، لان غيرهم مخلوط بين منافق وصالح :

قَامَ فِينَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ خَطِيبًا بمَوْعِظَةٍ، فَقالَ : يا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إلى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا {كما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} أَلَا وإنَّ أَوَّلَ الخَلَائِقِ يُكْسَى، يَومَ القِيَامَةِ إبْرَاهِيمُ عليه السَّلَامُ، أَلَا و إنَّه سَيُجَاءُ برِجَالٍ مِن أُمَّتِي، فيُؤْخَذُ بهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فأقُولُ : **يا رَبِّ أصْحَابِي، فيُقَالُ** : **إنَّكَ لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ**، فأقُولُ، كما قالَ العَبْدُ الصَّالِحُ : {وَكُنْتُ عليهم شَهِيدًا ما دُمْتُ فيهم، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عليهم وَأَنْتَ علَى كُلِّ شيءٍ شَهِيدٌ، إنْ تُعَذِّبْهُمْ فإنَّهُمْ عِبَادُكَ، وإنْ تَغْفِرْ لهمْ فإنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ} قالَ : فيُقَالُ لِي : إنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ علَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ وفي حَدِيثِ وَكِيعٍ وَمُعَاذٍ، فيُقَالُ : **إنَّكَ لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ** . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢٨٦٠ حكم المحدث : صحيح

خَطَبَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ : يا أيُّها النَّاسُ، إنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إلى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، ثُمَّ قالَ : {كما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ، وعْدًا عَلَيْنَا إنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} إلى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قالَ : ألَا وإنَّ أَوَّلَ الخَلَائِقِ يُكْسَى يَومَ القِيَامَةِ إبْرَاهِيمُ، أَلَا و إنَّه يُجَاءُ برِجَالٍ مِن أُمَّتِي فيُؤْخَذُ بهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فأقُولُ : يا رَبِّ أُصَيْحَابِي، فيُقَالُ : إنَّكَ لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ، فأقُولُ كما قالَ العَبْدُ الصَّالِحُ : {وَكُنْتُ عليهم شَهِيدًا ما دُمْتُ فيهم، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أنْتَ الرَّقِيبَ عليهم و أَنْتَ علَى كُلِّ شيءٍ شَهِيدٌ} فيُقَالُ : إنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ علَى أعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٦٢٥ حكم المحدث : صحيح

عَنْ أَبِي مُوسَى، أنَّهُ كانَ يُفْتِي بالمُتْعَةِ، فَقالَ له رَجُلٌ : رُوَيْدَكَ ببَعْضِ فُتْيَاكَ، **فإنَّكَ لا تَدْرِي ما أحْدَثَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ في النُّسُكِ بَعْدُ**، حتَّى لَقِيَهُ بَعْدُ، فَسَأَلَهُ، فَقالَ عُمَرُ: قدْ عَلِمْتُ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ قدْ فَعَلَهُ، وَأَصْحَابُهُ، وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَظَلُّوا

مُعْرِسِينَ بِهِنَّ فِي الأَرَاكِ، ثُمَّ يَرُوحُونَ فِي الحَجِّ تَقْطُرُ رُؤُوسُهُمْ . الراوي : أبو موسى الأشعري المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٢٢٢ حكم المحدث : صحيح

لَقِيتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْهمَا، فَقُلتُ : طُوبَى لَكَ، صَحِبْتَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقالَ : يا ابْنَ أخِي، **إنَّكَ لا تَدْرِي ما أحْدَثْنَا بَعْدَهُ** الراوي : المسيب بن رافع المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤١٧٠ حكم المحدث : صحيح

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو الْبُحْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْعَبْدِيِّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا أَنْ تُدْفَنَ فِي بَيْتِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : **إِنِّي أَحْدَثْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ** وَسَلَّمَ حَدَثًا ادْفُنُونِي مَعَ أَزْوَاجِهِ " فَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم . : المستدرك على الصحيحين : الحاكم، أبو عبد الله جزء : ٤ صفحة : ٧

فالمحدثون هم الصحابة لا غير بشهادة واحد ممن بايع الرضوان .

٧ . أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام وهي : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، هذا ما أوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ... الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله **أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم** و المؤوي للمحدث، الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم فإن آخر ما تكلم به نبيكم

عليه السلام أن قال أوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت أيمانكم.... الحديث السابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٣ صفحة : ٨٣

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عنْه، قالَ : ما عِنْدَنَا شيءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، وهذِه الصَّحِيفَةُ عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : المَدِينَةُ حَرَمٌ، ما بيْنَ عَائِرٍ إلى كَذَا، **مَن أحْدَثَ فيها حَدَثًا**، أوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعليه لَعْنَةُ اللَّهِ والمَلَائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولَا عَدْلٌ، وقالَ : ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ واحِدَةٌ، فمَن أخْفَرَ مُسْلِمًا فَعليه لَعْنَةُ اللَّهِ والمَلَائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ، ولَا عَدْلٌ، ومَن تَوَلَّى قَوْمًا بغيرِ إذْنِ مَوَالِيهِ، فَعليه لَعْنَةُ اللَّهِ والمَلَائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ، ولَا عَدْلٌ . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :١٨٧٠ حكم المحدث : صحيح

بل حتى صلاة الشريعة لم تسلم منهم ولكن الوصي حفظها :

٢١٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ فَقَالَ : «وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ الْيَوْمَ شَيْئًا كُنْتُ أَعْرِفُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قَالُوا : يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَالصَّلَاةُ ؟ قَالَ : أَوَلَيْسَ أَحْدَثْتُمْ فِي الصَّلَاةِ مَا أَحْدَثْتُمْ ؟ : تعليق المحقق : حديث صحيح : مسند أبي داود الطيالسي : أبو داود الطيالسي : تحقيق د. التركي جزء : ٣ صفحة : ٥١٩

ما أعْرِفُ شيئًا ممَّا كانَ علَى عَهْدِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قيلَ : الصَّلاةُ ؟ قالَ : أليسَ ضَيَّعْتُمْ ما ضَيَّعْتُمْ فيها؟! الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٢٩ حكم المحدث : صحيح

دخلتُ على أنسٍ بنِ مالكٍ بدمشقَ، وهو يبكي فقلت : ما يُبكيك ؟ فقال : لا أعرف شيئًا مما أدركتُ إلا هذه الصلاةَ، وهذه الصلاةُ قد ضُيِّعت . الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٥٣٠ حكم المحدث: صحيح

دخل عليَّ أبو الدرداءَ وهو مغضبٌ، فقلتُ : ما أغضبك ؟ فقال : واللهِ ما أعرفُ من أمةِ محمد صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ شيئًا، إلا أنهم يصلون جميعًا . الراوي : هجيمة بنت حيي أم الدرداء الصغرى المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٥٠ حكم المحدث : صحيح

صَلَّيْتُ أنَا وعِمْرَانُ، صَلَاةً خَلْفَ عَلِيّ بنِ أبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْه، فَكانَ إذَا سَجَدَ كَبَّرَ وإذَا رَفَعَ كَبَّرَ، وإذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ أخَذَ عِمْرَانُ بيَدِي، فَقَالَ : لقَدْ صَلَّى بنَا هذا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ - أوْ قَالَ : لقَدْ ذَكَّرَنِي هذا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . الراوي : عمران بن الحصين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٨٢٦ حكم المحدث : صحيح

وامامة علي الجماعة كانت ايام خلافته، اذن فمن عهد أبي بكر الى عهد علي ضاعت صلاة محمد تحت رعاية خلافة الثلاثة الذين سبقوه ! كما قال مولانا علي (ع) بسند صحيح في الكافي من أن الثلاثة الذين سبقوه، غيروا سنة محمد (ص) .

دخول المنافقين في الثقات :

ابو موسى الاشعري :

حذيفة لم يكن على علم بجميع المنافقين، بل انه على علم بالمنافقين الذين حاولوا قتل النبي في العقبة حصرا : طيب ماذا قال عن ابي موسى الاشعري ؟!

حدثني ابن نمير حدثني أبي عن الأعمش عن شقيق قال : كنا مع حذيفة جلوسا ، فدخل عبد الله و ابو موسى المسجد فقال حذيفة : أحدهما منافق ثم قال : ان أشبه الناس هديا و دلا و سمتا برسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله : المعرفة والتاريخ المؤلف : الفسوي، يعقوب بن سفيان الجزء : ٢ صفحة : ٧٧١

يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين وقيل بعد ذلك ت س : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٦٠٨

محمد ابن عبد الله ابن نمير الهمداني بسكون الميم الكوفي أبو عبد الرحمن لقبه درة العراق ثقة حافظ فاضل من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٤٩٠

عبد الله ابن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وثمانون ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٢٧

سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات بالقراءة ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان

مولده أول سنة إحدى وستين ع : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٥٤

شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيزوله مائة سنة ع : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٦٨

٣٠٤ / ٦ . أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال : حدثني عيسى بن مهران المستعطف قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال : حدثنا شريك عن عمران ابن طفيل عن أبي تحيى قال : سمعت عمار بن ياسر رحمه الله يعاقب أبا موسى الأشعري ويوبخه على تأخره عن علي بن أبي طالب عليه السلام وقعوده عن الدخول في بيعته، ويقول له : يا أبا موسى ما الذي أخرك عن أمير المؤمنين ؟ فوالله لئن شككت فيه لتخرجن عن الاسلام، و أبو موسى يقول له : لا تفعل ودع عتابك لي، فإنما أنا أخوك، فقال له عمار: ما أنا لك بأخ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ليلة العقبة وقد هممت مع القوم بما هممت، فقال له أبو موسى : أفليس قد استغفر لي؟ قال عمار: قد سمعت اللعن ولم أسمع الاستغفار: الأمالي - ط دار الثقافة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٨٢

وعمار رفيق حذيفة في تلك الحادثة التي هم فيها القوم بما لم ينالوا .

منافقي الانصار :

٩٧٩ حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا اسود بن عامر قثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا " قال المحقق : إسناده صحيح ويأتي بإسناد حسن عن جابر برقم ١٠٨٦ : فضائل الصحابة (أحمد بن حنبل) : تحقيق د. وصي الله عباس ، جزء : ٢ ، صفحة : ٥٧٩

١٠٨٦ حدثنا عبد الله قثنا علي بن مسلم قثنا عبيد الله بن موسى قال أنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليا : تعليق المحقق وصي الله محمد : إسناده حسن : فضائل الصحابة : أحمد بن حنبل : تحقيق د. وصي الله عباس ، جزء : ٢ صفحة : ٦٣٩

الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة : أم شعيب الوادعية ص٦٣ – ٦٤ح : ٧٤ قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في "فضائل الصحابة " (ج٢ ص٥٧٩) : ثنا أسود بن عامر، ثنا إسرائيل عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخُدري قال : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليًّا " تعليق ام شعيب الوادعية : هذا حديث صحيح وقال عبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (ج٢ ص٦٣٩) : حدثنا علي بن مسلم، ثنا عبيد الله بن موسى، قال : أنا محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليًّا " هذا يزيد الحديث الذي قبله قوةً "

جزء علي بن محمد الحميري (٣٤/١) ثنا هارون بن إسحاق ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغض علي .

الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجود القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي المغربي الفاسي المالكي المعروف بابن القطان وحدث عنه : أبو بكر الوراق - و أثنى عليه - ومحمد بن أحمد بن حماد الحافظ ، وقال : كان يحفظ عامة حديثه وكان ثقة ، سمعته يقول : ولدت سنة إحدى وثلاثين ومائتين : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٢٢ ، الصفحة : ٣٠٦

هارون بن إسحاق الإمام الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم، الهمداني الكوفي، ولد سنة نيف وستين ومائة وسمع المطلب بن زياد، ومعتمر بن سليمان التيمي، وسفيان بن عيينة، وحفص بن غياث، و أبا معاوية، وطبقتهم : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٢ ، الصفحة : ١٢٦

٢٠٠٢ - سفيان بن عيينة أبو محمد الهلالي مولاهم الكوفي الأعور أحد الأعلام عن الزهري وعمرو ابن دينار وعنه أحمد وعلي والزعفراني ومن شيوخه الأعمش و ابن جريج ثقة ثبت حافظ إمام مات في رجب : الكاشف المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١ صفحة : ٤٤٩

٦٢٩٦- محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٠٦

٧٧٣٨- يزيد ابن عبد الله ابن خصيفة بمعجمة ثم مهملة ابن عبد الله ابن يزيد الكندي المدني وقد ينسب لجده ثقة من الخامسة ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٦٠٢

٦٦٦- بسر ابن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي ثقة جليل من الثانية مات سنة مائة ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٢٢

٢٢٥٣- سعد ابن مالك ابن سنان ابن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري له ولأبيه صحبة واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٣٢

١٥٣٣ - وحدثنا الفريابي قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه : تعليق الدميجي : اسناده صحيح : الشريعة المؤلف : الآجري : تحقيق الدميجي الجزء : ٤ صفحة : ٢٠٥٦

اقول : وهذا يناقض حديث مسلم في مبغض الانصار منافق :

آيَةُ الإيمانِ حُبُّ الأنْصارِ، و آيَةُ النِّفاقِ بُغْضُ الأنْصارِ. الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٧٨٤ حكم المحدث : صحيح

ج ١ - ففي الانصار انفسهم منافقون فكيف يكون مبغضهم منافق ؟! يعني بغض المنافق نفاق ! ارادوا ان يغطوا على خصيصة علي بن ابي طالب ففضحهم الله .

ج ٢ - فعلا من ابغض الأنصار= كل الأنصار، فهو منافق، لان قسما من الأنصار مدحهم الله في كتابه في اية السابقون وقسم منهم ذمتهم الروايات، فلا يمكن لمؤمن ان يبغضهم جميعا ولا ان يحبهم جميعا، بل هم مجموعة مخلوطة بين منافق ومؤمن ومعيار التمييز بينهم هو بغض علي كما كان يقول أبو سعيد الخدري .

في اصحابي اثنا عشر منافقا :

قُلتُ لِعَمَّارٍ: أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هذا الذي صَنَعْتُمْ في أَمْرِ عَلِيٍّ، أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ، أَوْ شيئًا عَهِدَهُ إلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ؟ فَقالَ : ما عَهِدَ إلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ شيئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إلى النَّاسِ كَافَّةً، وَلَكِنْ حُذَيْفَةُ أَخْبَرَنِي عَنِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ قالَ : قالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ : في أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا، فيهم ثَمَانِيَةٌ لا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ، ثَمَانِيَةٌ منهمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ وَأَرْبَعَةٌ لَمْ أَحْفَظْ ما قالَ شُعْبَةُ فيهم . الراوي : عمار بن ياسر المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٧٧٩ حكم المحدث : صحيح

صنيعهم الذي صنعوه في أمر علي = (دعواهم خلافته دون غيره) فساله السائل (امن راسكم ام من النبي عهد اليكم خاصة) ؟ فقال عمار (ما خصنا بشيئ عن الناس، فما زعمناه عهده الى الناس عامة، ولكن المنافقين خدعوكم فلقد قال النبي في اصحابي اثنا عشر منافقا .. الخ

قالَ عليٌّ : والَّذي فلقَ الحبَّةَ وبرأَ النَّسمةَ ! إنَّهُ لعهدُ النَّبيِّ الأمِّيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إليَّ أن لا يحبَّني إلَّا مؤمِنٌ ، ولا يبغضَني إلَّا منافقٌ . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٧٨ حكم المحدث : صحيح

يا أصحابي لا تكذبوا علي :

بَلِّغُوا عَنِّي ولو آيَةً، وَحَدِّثُوا عن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٤٦١ حكم المحدث : صحيح

اذن فالمنافقين الذين جعلتموهم عدولا هم من اختلق احاديث ان الصحابة لا يدخلون النار حتى لا يعارضهم أحد في افعالهم وهم في ذلك كاذبون : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴿ ١﴾ المنافقون - فهؤلاء هم الذين اعطيتموهم صفة القداسة وجدوا متسعا للكذب .

قُلْتُ للزُّبَيرِ: ما يمنَعُكَ أنْ تُحدِّثَ عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كما يُحدِّثُ عنه ابنُ مسعودٍ، وفُلانٌ وفُلانٌ، فقال : أمَا واللهِ ما فارَقْتُهُ منذُ أسلَمْتُ، ولكنِّي سمِعْتُهُ يقولُ : مَن كَذَب علَيَّ؛ فلْيَتبوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ. الراوي : الزبير المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج مشكل الآثار الجزء أو الصفحة : ٣٨٧ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

فلماذا يذكر حديث الكذب على رسول الله عندما تذكر له أحاديث ابن مسعود ؟! اليست هي التهمة التي يوجهها الزبير اليه ام هناك فهما اخر ؟! ولذا فقد دلس البخاري ذكرهم كعادته :

إنِّي لا أسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كما يُحَدِّثُ فُلَانٌ وفُلَانٌ؟ قالَ : أما إنِّي لَمْ أُفَارِقْهُ، ولَكِنْ سَمِعْتُهُ يقولُ : مَن كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. الراوي : الزبير بن العوام المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١٠٧ حكم المحدث : صحيح

حَدِّثوا عَنِّي ولا تَكذِبوا عليَّ، ومَن كَذَبَ عليَّ مُتعَمِّدًا، فقد تَبوَّأَ مَقعَدَه مِنَ النَّارِ، وحَدِّثوا عن بَني إسرائيلَ ولا حَرَجَ الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ١١٤٢٤ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

بَلِّغُوا عَنِّي ولو آيَةً، وَحَدِّثُوا عن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٤٦١ حكم المحدث : صحيح

فالكلام هنا موجه للصحابة وينهاهم النبي فيه عن الكذب عليه متعمدين وينذرهم، وهذا مع انتفاء احتمال ذلك منهم لتقواهم محال، اذ من الغريب ان يحتمل النبي ممن وصفتموهم بهذه المنازل ان يكذبوا متعمدين، فهو يشير الى احتمال وقوعهم في ذلك واحتمال وقوعهم في النفاق الذي يكون من وقع فيه كاذبا اذا حدث :

أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قَالَ : آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وإذَا وعَدَ أخْلَفَ الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٦٨٢ حكم المحدث : صحيح

فهو يحتمل منهم الوقوع في النفاق لذا قطع الطريق عليهم وصادر طريقهم بحصر أخذ السنة عن العترة .

السؤال الان : هل تعرفون هؤلاء المنافقين ؟ الجواب : لا

السؤال : فهل شملتهم قداسة الصحابة في تعاملكم معهم ؟ الجواب : نعم

لان تعريفكم (من رأى النبي وامن به ومات على ذلك) يشملهم، لانكم لا تعلمون البواطن والغيوب، فتعريفكم هذا ينفع جبريل لانه سيفرق طبقا له بين زيف الباطن وصدقه، اما بالنسبة لكم، فتطبيق التعريف سيكون فياضا يشمل الجميع، لانكم لا تعرفون بواطنهم .

و الأصح ما قيل في تعريف الصّحابيّ أنه «من لقي النبيّ (صلى اللّه عليه و سلّم) في حياته مسلما و مات على إسلامه : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٨

اتفق أهل السنّة على أنّ الجميع عدول، و لم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٦٢

الصحيح الذي عليه الجمهور أن كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعةً فهو من أصحابه : شرح النووي على مسلم : النووي، أبو زكريا جزء : ١٦ صفحة : ٨٥

وكيف لهذا التعريف ان يميز لكم المسلم الصادق من المسلم المنافق ؟! فالمنافقين يدعون الاسلام وماتوا على ذلك : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿ ١﴾ المنافقون

اذن فالناتج كالاتي :

ان هناك مجموعة محيطة بالنبي الاعظم، منها صالحون ومنها منافقون كذابون، ولصعوبة التمييز عند الناس جمد النبي كل هذه المجموعة ومنعها من تصدير السنة الى الناس، وحكم على الجميع بالرجوع الى الكتاب والعترة وان لا يأخذوا من غيرهم ولا يسمعوا لغيرهم، لان العترة هي المجموعة الخالصة التي ليس فيها منافق، وهم المعصومون الذين لا يخطاون خطا الصادق من الصحابة ولا يكذبون كذب المنافق منهم، وامر الصحابة انفسهم بالرجوع اليهم للوقاية من الوقوع بالضلال لان الصحابي يمكن عليه ان يخدعه الصحابي الاخر الذي يخفي النفاق فيخترع احاديث ينسبها الى النبي، وقد صدر لهم هذا الخطاب في موسم الحج على مفترق طرق لكي يمنع المنافقين من محاولة تكتيم او تزوير هذه الخطبة، لانهم لن يستطيعوا ذلك قبل انتشار هذه الوصية في الاقطار، ومؤكد ان النجاة منحصرة في القران والسنة في الكتاب والشارح ، ولا يمكن ان يكون للعترة دين جديد، بل هو دين محمد نفسه، وبما ان دين محمد هو الكتاب والعترة لا غير ، فانحصر مجال العترة في السنة النبوية قطعا لا غير ، والا لكان دينا جديدا وهو خلاف الهدى، ذلك لانه صلى الله عليه واله حكى ان اصحابه سينقلبون بعده ويحدثون ولا يبقى منهم الا كهمل النعم، اذن فلا محيص من مصادرة شرعية نقلهم سنته الشريفة، وحكمة عدم تمييز الله تعالى المنافق من الصالح من مجموع اصحاب النبي له فائدة عظيمة لكل عاقل، وذلك ان العاقل لو كانت عنده سبيكة ذهب، واراد ان يودعها عند مجموعة ما فاخبر ان هذه المجموعة منقسمة الى امين وخائن فهل له ان ينتخب واحد منهم جزافا ؟! مؤكد لا ، فالمفروض من الامة بعد ضياع المنافق مع الصالح في مجموع الصحابة لدرجة ان الناس يرون ان عبد الله ابن ابي بن سلول من اصحابه :

كُنَّا في غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأنْصَارِ، فَقالَ الأنْصَارِيُّ : يا لَلْأَنْصَارِ، وقالَ المُهَاجِرِيُّ : يا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمَّعَهَا اللَّهُ رَسوله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ : ما هذا؟

فَقالوا كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأنْصَارِ، فَقالَ الأنْصَارِيُّ : يا لَلْأَنْصَارِ، وقالَ المُهَاجِرِيُّ : يا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : دَعُوهَا فإنَّهَا مُنْتِنَةٌ قالَ جَابِرٌ : وكَانَتِ الأنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أكْثَرَ، ثُمَّ كَثُرَ المُهَاجِرُونَ بَعْدُ، فَقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ : أوَقَدْ فَعَلُوا، واللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ منها الأذَلَّ، فَقالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عنْه : دَعْنِي يا رَسولَ اللَّهِ أضْرِبْ عُنُقَ هذا المُنَافِقِ، قالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : دَعْهُ لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أصْحَابَهُ. الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٩٠٧ حكم المحدث : صحيح

اذن فالناس ترى اشهر منافق انه من اصحابه لان العداء بينهما انما يجري تحت الغطاء، والدين اغلى من سبيكة الذهب ، لذا فلا يمكن وضعه امانة عند مجموعة مخلوطة بين منافق كذوب بنص القران والحديث، ومجموعة صالحة ، ولا يمكن التمييز بينهما اطلاقا ، اذ ان النبي لم يكن يعرفهم حتى اخبره الله فكيف سيعرفهم الناس ؟!

وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿ ١٠١ ﴾ التوبة

هؤلاء الذين لهم من التمدد في المجتمع الاسلامي حتى انهم شكلوا قاعدة كبيرة في البنى التحتية في المجتمع الاسلامي انئذ، بحيث امتنع الله تعالى عن التصريح باسمائهم مع انه اخبرهم انهم هم العدو الحقيقي فاحذرهم يا محمد :

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿ ٤ ﴾ المنافقون

وامتنع النبي عن ذلك حتى بعدما حاولوا قتله في العقبة ! لكن جاء العلماء فقالوا ان كل من راه النبي وراه النبي فهو صحابي مقدس ثقة مصدق فيما يروي عن النبي، وبهذا

لم يبق منافق لم ينطبق عليه بند التقديس ! فاصبح الجميع ثقات وكان المنافقين طاروا الى الصين ! ولما وجد المنافق بابا عظيما من التقديس والتوثيق، باشر باختراع الاحاديث لتقوية منظومة حصانة الصحابة ولزوم قبول ما يروونه عن النبي بالتسليم الكامل ! ولان المنافق كذوب في القران، فكان لزاما وقوع الكذب فيما يرويه عن النبي، ومن هنا بدأوا يضعون احاديث المناقب و تصعيد مقامات حصانتهم .

لكن الله عز وجل عندما شوش صورة مجتمع الصحابة وترك الخلط على حاله بين منافق ومؤمن، وحكم العقل والدين بترك هذه المجموعة التي لا يمكن تمييز الصادق من الكاذب منها، لكن لم يترك الامة بلا حل ، بل هناك رفع النبي الاعظم يده الى الناس ملوحا بالحل ، فقال لهم يا من تنشدون الهدى والعصمة من الضلال ، هلموا الي فان الحل هو كتاب الله وسنتي من عترتي حصرا، فانهم لن يخضعوا لسلطة الاهواء والمنافقين لتزوير سنتي، وبهذا الطريق كانت الخطة قاتلة فيما لو اتبعها الناس، فعندها ستموت محاولات المنافقين في وضع الاحاديث لتمشية المصالح كما وضع ابو بكر حديث لا نورث في سبيل مصادرة فدك و واضعاف موقف علي وشل حركة ثورته وامثال ذلك .

س : ان كان هذا صحيحا لبطل الاحتجاج بوصية النبي ايضا لان نقلتها هم هؤلاء الصحابة الذين لم يميز المنافق منهم من المؤمن، فمن يضمن ان لا يكون رواة حديث الثقلين من الصحابة هم المنافقون ؟!

ج ١ : اجماع المسلمين سنة وشيعة في نقلهم الحديث بطرق صحيحة، فان المجمع عليه من اوثق المنقول .

ج ٢ : الذين نقلوا هذا الحديث عن النبي اما ان يكون صحابة مرضيون صدقوا لدينهم او منافقون اعترفوا بان النبي اقصاهم وصادر شرعيتهم في النقل، والمجرم مصدق على نفسه فيما ينقل عقلا ، وفي كلا الاحتمالين فالحكم بثبوت الحديث هو المتعين .

ج ٣ : المحقق في الجريمة يتتبع كل اقوال وتصرفات المحيط حتى الكذاب والصادق والمشبوه والمجهول للوصول الى كمال الصورة، وهذا ما فعله الشيعة فقد نقل الصحابة عن النبي انه ذكر عدد الخلفاء فقال هم اثنا عشر وذكر شريحة الخلافة فقال تركت فيكم الخليفتين كتاب الله وعترتي فحصر الهداية باتباعهم وبين ان الخلفاء الاثنا عشر من العترة حصرا، وقال سيد العترة علي عليه السلام ان الخلفاء الذين قصدهم النبي هو والحسنين وتسعة من اولاد الحسين تاسعهم مهديهم وقائهم، وهذا مطابق لما نقله الصحابة ولما هو الو اقع الحالي ، كما ان احد التسعة وهو الرضا (ع) قد اقر امامة من قبله ونص على من بعده فذكرهم باسمائهم برو اية صحيحة قبل ان يولدوا، وهذا برهان واضح على صدقه فيما يخبر، كما ان الصادق (ع) المعروف بصدقه عند الجميع، قد ذكر نفس المضمون نقلا عن علي نقلا عن النبي، فلا مجال للتشكيك والحال هذه .

وان كان هناك تشكيك في رواة الشيعة عن ال محمد، فلماذا طابق نقلهم ما صح عن رو اتكم ؟!

ولان العترة وعلى راسهم علي، كانوا هم غصة النفاق، فقد ترك النبي عليا في تبوك، لكي يمنع انقلاب المنافقين في حال فكروا به، ونصبه الله تعالى بعده ليمنعهم من استغلال دين النبي لاغراضهم الشخصية، وهذا هو سر بغض المنافقين عليا، فهم يعلمون أنه منصب لقمع مشروعهم، لذا تكاثروا عليه بعد النبي وهضموه حقه واضطهدوه وسلبوه قوته كي لا يمكنه منعهم، فاولا ما فعلوه هو سلبه أمواله (فدك) لكي يشلوا يديه !

كلام بن حزم حول الحديث :

وأما قوله صلى الله عليه وسلم : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين فقد علمنا أنه صلى الله عليه وسلم لا يأمر بما لا يقدر عليه، ووجدنا الخلفاء الراشدين بعده عليه السلام قد اختلفوا اختلافا شديدا، فلا بد من أحد ثلاثة أوجه لا رابع لها :

١ - إما أن نأخذ بكل ما اختلفوا فيه، وهذا ما لا سبيل إليه، ولا يقدر عليه، إذ فيه الشئ وضده ولا سبيل إلى أن يورث أحد الجد دون الاخوة بقول أبي بكر وعائشة، ويورثه الثلث فقط، وباقي ذلك للأخوة على قول عمر، ويورثه السدس وباقيه للأخوة على مذهب علي، وهكذا في كل ما اختلفوا فيه، فبطل هذا الوجه، لأنه ليس في استطاعة الناس أن يفعلوه فهذا وجه .

٢ - أو يكون مباحا لنا بأن نأخذ بأي ذلك شيئا، وهذا خروج عن الاسلام، لأنه يوجب أن يكون دين الله تعالى موكولا إلى اختيارنا، فيحرم كل واحد منا ما يشاء ، ويحل ما يشاء، ويحرم أحدنا ما يحله الآخر ، وقول الله تعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم) وقوله تعالى : (تلك حدود الله فلا تعتدوها) وقوله تعالى : (ولا تنازعوا) يبطل هذا الوجه الفاسد، ويوجب أن ما كان حراما حينئذ فهو حرام إلى يوم القيامة، وما كان واجبا يومئذ فهو واجب إلى يوم القيامة، وما كان حلالا يومئذ فهو حلال إلى يوم القيامة .

٣ - و أيضا فلو كان هذا لكنا إذا أخذنا بقول الواحد منهم فقد تركنا قول الآخر منهم، ولا بد من ذلك فلسنا حينئذ متبعين لسنتهم ، فقد حصلنا في خلاف الحديث المذكور، وحصلوا فيه شاؤوا أو أبوا ، ولقد أذكرنا هذا مفتيا كان عندنا بالأندلس وكان جاهلا، فكانت عادته أن يتقدمه رجلان، كان مدار الفتيا عليهما في ذلك الوقت، فكان يكتب تحت فتياهما : أقول بما قاله الشيخان، فقضى أن ذينك الشيخين اختلفا ، فلما كتب تحت فتياهما ما ذكرنا ، قال له بعض من حضر: إن الشيخين اختلفنا ؟ فقال : و أنا أختلف باختلافهما .

قال أبو محمد : فإذ قد بطل هذان الوجهان فلم يبق إلا الوجه الثالث، وهو أخذ ما أجمعوا عليه، وليس ذلك إلا فيما أجمع عليه سائر الصحابة رضوان الله عليهم معهم، وفي تتبعهم سنن النبي صلى الله عليه وسلم والقول بها .

و أيضا فإن الرسول صلى الله عليه وسلم إذا أمر باتباع سنن الخلفاء الراشدين لا يخلو ضرورة من أحد وجهين :

إما أن يكون صلى الله عليه وسلم أباح أن يسنوا سننا غير سننه فهذا ما لا يقوله مسلم ومن أجاز هذا فقد كفر وارتد وحل دمه وماله لان الدين كله إما واجب أو غير واجب وإما حرام وإما حلال، لا قسم في الديانة غير هذه الأقسام أصلا فمن أباح أن يكون للخلفاء الراشدين سنة لم يسنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أباح أن يحرموا شيئا كان حلالا على عهده صلى الله عليه وسلم إلى أن مات أو أن يحلوا شيئا حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أن يوجبوا فريضة لم يوجبها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أن يسقطوا فريضة فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسقطها إلى أن مات وكل هذه الوجوه من جوز منها شيئا فهو كافر مشرك بإجماع الأمة كلها بلا خلاف، وبالله تعالى التوفيق ، فهذا الوجه قد بطل ولله الحمد .

وأما أن يكون أمر باتباعهم في اقتدائهم بسنته صلى الله عليه وسلم، فهكذا نقول ليس يحتمل هذا الحديث وجها غير هذا أصلا .

وقال بعضهم : إنما نتبعهم فيما لا سنة فيه، قال أبو محمد : وإذ لم يبق إلا هذا فقد سقط شغبهم، وليس في العالم شئ إلا وفيه سنة منصوصة، وقد بينا هذا في باب إبطال القياس من كتابنا هذا، وبالله تعالى التوفيق : الإحكام في أصول الأحكام المؤلف : ابن حزم الجزء : ٦ صفحة : ٨٠٧

فتحصل الاتي :

١ - ان سنة الخلفاء هي عين سنة النبي لا تغاير بينهما .

٢ - انهم ليسوا الخلفاء الثلاثة لانهم خالفوا بعضهم من جهة ولأنهم خالفوا النبي من جهة اخرى فكان التمسك بسنتهم تركا لسنة النبي فوجب البحث عن غيرهم .

٣ - ان يكون المقصودون اتقياء جدا لا يخالفون سنة النبي اطلاقا (وهو ما ادعته العترة من العصمة) .

٤ - حديث الثقلين معناه ان الهدى منحصر بالعترة وغيرهم عرضة للضلال كما مر فلو كان هؤلاء الخلفاء غير افراد العترة لكانوا عرضة للضلال فكيف يكون التسمك بهم تمسكا بسنة النبي ثم هم عرضة للضلال ؟ و ايضا كيف يكون التسمك بهم هدى في حين ان الهدى منحصر بالعترة من البشر؟ (وهو ما ادعته العترة من الحصر فيهم) .

٥ - ان الهداية في العترة مفادها الاول نقولهم الصحيحة عن النبي، اذ لا يمكن ان يكونوا عصمة من الضلال في حين انهم يخالفون حقيقة السنة التي جاءنا بها النبي او يأتون بغيرها، وعليه فلو صح حديث كتاب الله وسنتي - ولن يصح - فلن يغير في الامر شيئا، لأنه ساعتها سيكون معنى الحديثين بالجمع " كتاب الله وسنتي المأخوذة من عترتي حصرا " .

١ - لأنه أن فرضنا أنهم عندهم سنة غير سنة النبي، أذن فاتباعهم يعني الوقوع في الضلال بينما النبي يقول في خطبته تلك، أن اتباعهم يعصم الناس منه !

٢ - او كان الهدى الذي عندهم غير ما بلغه النبي في سنته، لكان هذا تقصيرا من قبل النبي في وظيفته لأنه ترك هدى منجيا دون ان يبلغه امته ! وهذا محال عند الطرفين .

٣ - الاسلام منحصر بأمرين لا ثالث لهما (كتاب الله وسنة نبيه) فلا معنى لاعتبار النبي عترته عاملا شريكا في الهدى والاعتصام به، غير أن تكون مصدرا لتصدير سنته في أقوال أفرادها و أفعالهم، فيكون معنى الحديث (كتاب الله وسنتي من طريق عترتي).

٣ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء **مردود إلى الكتاب والسنة** وكل حديث لا يو افق كتاب الله فهو زخرف . الحديث الثالث صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١ صفحة : ٢٢٩

١٠ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي المغراء عن سماعة عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له **أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله أو تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه** صلى الله عليه وآله، الحديث العاشر: موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ٢٠٩

٤ . علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول **ما من شيء إلا وفيه كتاب أو سنة** . الحديث الرابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ٢٠٤

٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر **ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله** ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد : الحديث الثاني : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٣٤٤

فالخلاصة ان سنة الخلفاء المهديين هي سنة النبي لا غيرها وهدى العترة هو سنة النبي لا غيرها، وهذا معناه انهما فريق واحد، فيكون الخلفاء (المهديين) هم من العترة التي (لا يضل من اعتصم بها) حسب النص، ولهذا قال عن العترة انها (خليفة - مخلف - تخلفوني فيهما) وهم اثنا عشر خليفة كما في الحديث الصحيح المشهور.

فهرس :

بيان طرق الحديث ٤

الطريق الأول : أسماعيل ابن أبي أويس : ٥

ابن أبي أويس متهم أو شديد الضعف : ٧

الطريق الثاني : صالح بن موسى الطلحي : ٩

صالح بن موسى الطلحي شديد الضعف : ١٣

الطريق الثالث : كثير بن عبد الله : ١٥

كثير بن عبد الله متهم بالكذب : ١٦

الطريق الرابع : مالك أبن أنس : ١٨

رواه بلاغا بلا سند ١٨

الطريق الخامس : يزيد الرقاشي : ١٩

يزيد الرقاشي شديد الضعف : ١٩

الطريق السادس : محمد ابن حميد الرازي : ٢١

محمد بن حميد الرازي متهم : ٢٣

الطريق السابع : سيف بن عمر التميمي : ٢٥

سيف بن عمر متهم : ٢٥

دعوى تصحيح الحديث بكثرة الطرق ٢٨

اعترفوا بضعفه ٣٠
ابن تيمية : ٣١
مقبل الوادعي : ٣١
تحريفات ٣٣
١ - محمد ناصر الالباني : ٣٤
٢ - تحريف الفوزان : ٣٦
٣ - تحريف الغنيمان : ٣٩
٤ - تحريف المحقق حسين سليم أسد : ٤٢
٥ - تحريف محمد حسان المصري : ٥٠
٦- تحريف الزهيري : ٦٠
كتاب الله وعترتي ٦٣
من صحح حديث (عترتي) : ٦٤
١ - البغوي : ٦٤
٢ - شعيب الأرنؤوط : ٦٥
٣ - محمد ناصر الالباني : ٦٧
٤ - شمس الدين الذهبي : ٧٣
٥ - عبد القادر الارنؤوط : ٧٥
٦ - سعد الشثري : ٧٥

٧ – السمهودي : ٧٦
٨ – شهاب الدين الالوسي : ٧٦
٩ – نور الدين الهيثمي : ٧٦
١٠ – ابن كثير : ٧٧
١١ – مصطفى العدوي : ٧٧
١٢ – ابن حجر العسقلاني : ٧٨
١٣ – أحمد البوصيري :..... ٧٨
١٤ – ابن حجر الهيتمي : ٧٩
١٥ – كسروي وبنداري :..... ٨٠
١٦ – أحمد ميرين البلوشي : ٨٠
١٧ – القاسمي : ٨١
١٨ – وصي الله عباس : ٨١
١٩ – أبو اسحق الحويني :..... ٨٢
٢٠ – العصامي :..... ٨٢
٢١ – نبيل البصارة : ٨٣
٢٢ – فيصل الجوابرة : ٨٤
٢٣ – ابن جرير الطبري : ٨٥

١ - الطبرانى (المعجم الكبير) : ٨٦

٢ - الطبرانى (المعجم الكبير) : ٨٨
٣ - الطبرانى (المعجم الكبير) : ٩٠
٤ - الطبرانى (المعجم الكبير) : ٩١
٥ - الحاكم (المستدرك) : ٩٣
٦ - الحاكم (المستدرك) : ٩٦
٧ - الفسوى : ٩٧
٨ - الفسوى : ٩٧
٩ - الطحاوى : ١٠١
١٠ - الطحاوى : ١٠١
١١ - الطحاوى : ١٠٢
١٢ - ابو بكر البزار : ١٠٢
١٣ - اسحاق بن راهويه : ١٠٣
١٤ - النسائى : ١٠٤
١٥ - ابن ابى عاصم : ١٠٤
١٦ - ابن ابى عاصم : ١٠٥
بتر رواية مسلم : ١٠٦
حديث الثقلين من مصادر الشيعة ١١٢
السند الاول (الكليني) = صحيح : ١١٣
السند الثاني (الكليني) = صحيح : ١١٥
السند الثالث (الصدوق) = صحيح : ١١٧

السند الرابع (الصدوق) = صحيح : ١١٨
السند الخامس (الصدوق) = صحيح : ١٢٢
السند السادس (الطوسي) = حسن : ١٢٤
السند السابع (الصفار) = رجاله رجال الصحيح : ١٢٦
تكرار الحادثة بلفظين ١٢٧
الحديث صحيح المعنى ١٣٢
بعض مخالفات الاول : ١٣٤
بعض مخالفات الثاني : ١٣٦
النبي يحكم بالاباحة وهو يحكم بالكراهة : ١٣٧
بل يعاقب من يتبع سنة النبي : ١٣٨
بعض مخالفات الثالث : ١٣٨
دخول المنافقين فى الثقات : ١٤٢
ابو موسى الاشعري : ١٤٤
منافقي الانصار : ١٤٦
في اصحابي اثنا عشر منافقا : ١٤٩
يا أصحابي لا تكذبوا علي : ١٥٠
كلام بن حزم حول الحديث : ١٥٧
فتحصل الاتي : ١٥٩

فهرس : ۱۶۲